أنبَـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٢ (٤٣٦)
السبت ٦ اغسطس (آب) ١٩٧٧

ينبغي تنفيذ اتفاقات هلسنكي

(ص ٧)

المشتركون في مهرجان الاطفال «لتبق الشمس وضيئة» في مخيم الطلائع «ارتيك» على ساحل البحر الاسود

الرياضة

العاب الشباب السوفيتي

اشترك حوالي ١٤ مليون شاب وشابة في العاب شباب الاتحاد السوفيتي الرياضية الثانية . وكانت هذه الالعاب من اكبر المباريات الرياضية بعد سنة من الالعاب الاولمبية وجرت على عدة مراحل وضمن برنامجها ٢٧ نوعا من الرياضة (اضيف اليها سامبو وكرة القدم بالمقارنة مع العاب عام ١٩٧٣) .

واقيمت المباريات الختامية التي بدات في مارس (اذار) الماضي في ١٤ مدينة اهمها جرى في مينسك وكييف .

بدات في عاصمة بيلوروسيا مدينة مينسك المباريات في ١١ نوعا من الرياضية وكذلك مراسيم افتتاح واختتام الالعاب المنظمة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وتبارى الرياضيون في كييف في سبعة انواع رياضية واشترك في المباريات في كل نوع من انواع الرياضة رياضيون ذوى اعمار محددة .

وفازت في كل نوع من الرياضة فرق مختلفة . فانتصر في الكرة الطائرة مثلا منتخب الفتيات لروسيا الاتحادية وفريق الرجال من موسكو . وفي كرة السلة فريق الرجال من جورجيا وفريق الفتيات من موسكو . وفاز في السباحة رياضيو اوكرانيا ، الذين ضم فريقهم ممثلي ١٢ مدينة بهذه الجمهورية .

قال الالوف كوليسوف نائب رئيس لجنة الرياضة للاتحاد السوفيتي وبطل الالعاب الاولمبية الذي ترأس لجنة التحكيم ان العاب الشباب هي جزء من العاب المهرجان الرياضي لشعوب الاتحاد السوفيتي الذي ستجرى مبارياته الختامية عام ١٩٧٩ .

لقد كانت المباريات عرضا للرياضيين الذين يمكن ان يكون بعضهم مرشحا للاشتراك في الالعاب الاولمبية وتجمل الان نتائج هذه المباريات . ولكن يمكن القول ان كثيرا من النجوم اخذت تتلالا في سماء الرياضة السوفيتية .

اود ان اذكر بانه كان بين الفائزين والحائزين على الجوائز في العاب شباب الاتحاد السوفيتي الرياضية الاولى التي جرت عام ١٩٧٣ رياضيون فازوا فيما بعد ببطولة الالعاب الاولمبية في مونتريال وهم لاعبة الجمباز نيلي كيم والعداءة تاتيانا كازانكينا والرياضية في القفز الى الماء يلينا فايتسيخوفسكايا والرياضيان بافيل بينيفين وسوسلان انديف في المصارعة الحرة والاناتول بيكسوف ، والكسالندر كولتشينسكي المصارعات الكلاسيكيان.

بطولة العالم في المبارزة

اختتمت المباريات العالمية في المبارزة بالشيش في بوينوس ايرس عاصمة الارجنتين بفوز الرياضيين السوفيت الذي اصبح تقليديا . لقد فاز الكسالندر رومانكوف من موسكو (٢٣ سنة) الحائز على الميدالية الفضية في الالعاب الاولمبية الاخيرة و فاز في هذا النوع من الرياضة بين الرجال واستعاد بذلك لقب بطل العالم بعد ثلاثة اعوام . ولم يكن طريقه الى الحصول على الميدالية الذهبية سهلا . فاشترك في المباريات بالمبارزة بالشيش ٩٦ رياضيا ولم يتوصل الى المباريات الختامية الا ستة منهم . وقد تغلب رومانكوف وهو يبارز كالعادة باليد اليسرى على خصومه الخمسة جميعا . وقال الخبراء في هذا النوع من الرياضة انه تفوق على منافسيه كثيرا في سرعة الهجوم والتكنيك والمهارة في المباراة الختامية وفي المباريات التصفية .

وفازت ببطولة العالم بين النساء فالينتينا سيدوروفا من موسكو (٢٣ سنة) ، واصبحت الرياضية السوفيتية الثامنة التي حازت على لقب المبارزة الاولى في العالم . لقد ظهرت سيدوروفا في المباريات الدولية لاول مرة عام ١٩٧٠ في انسبروك حين كانت في السادسة عشرة من عمرها فقط واكدت انها رياضية واعدة . وفي الالعاب الاولمبية في مونتريال فازت سيدوروفا مع صديقاتها في المنتخب في المباريات بين الفرق .

بطولة الاتحاد السوفيتي في التجديف الاكاديمي بين النساء

نتائج المباراة الدولية في الشطرنج

انتهت المباراة الدولية في الشطرنج التي استمرت حوالي الشهر في مدينة لينينغراد . بانتصار ميخائيل تال من ريغا بطل العالم الاسبق واوليغ رومانيشين من لفوف . وقد جمع كل منهما ١١,٥ نقطة . واشترك في المباراة ١٨ لاعبا في الشطرنج من الدرجة الممتازة (غروسمايستر) من بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وايطاليا وكوبا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي . ولذلك كان مستوى مباراة لينينغراد اعلى من مستوى المباريات التي تقام بين لاعبي الشطرنج في مختلف المناطق لبطولة العالم . ويزيد ذلك من قيمة فوز لاعبي الشطرنج السوفيتيين .

واحتل المرتبة الثالثة فاسيلي سميسلوف بطل العالم الاسبق من موسكو بنتيجة ١٠,٥ نقطة . وكان سميسلوف (٥٦ سنة) اقدم رياضي اشترك في مباراة لينينغراد وناضل بحماس كبير من اجل الفوز في كل لعبة فلسم ينهزم ولا مرة . وتقاسم المركزين الرابع والخامس اناتولي كاربوف بطل العالم ورفايل فاغانيان من يريفان بنتيجة ١٠ نقاط .

وقد قال ميخائيل تال انى مرتاح لنتيجتي ولمشاركة رومانيشين . يخيل الى اننا وجدنا فيه لاعبا اخر من الدرجة الممتازة .

انتهاء الدورة الاولى من مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي في كرة القدم

فاز في الدورة الاولى من البطولة فريقا دينامو (كييف) ودينامو (تبيليسي) اللذان جمع كل منهما ٢٠ نقطة . غير ان الفرق بين الاهداف لدى فريق دينامو (كييف) افضل منه لدى الرياضيين الجورجيين كما وقد بقيت مباراة واحدة ستجرى بين لاعبي كرة القدم من كييف في اغسطس (اب) مع فريق تشيرنومورتس (اوديسا) . اما المركزان الثالث والرابع فيتقاسمها فريقا توربيدو ولوكوموتيف من موسكو (١٩ نقطة) ويشغل المرتبة الخامسة والسادسة دينامو (موسكو) وشاختيور (دونيتسك) (١٨ نقطة) .

ويتبين من النتائج التمهيدية ان فريقي دينامو (كييف) و(تبيليسي) سيشتركان في مباريات كاس اتحاد كرة القدم الاوروبي كما سيشترك فريق توربيدو في مباريات كاس ابطال البلدان الاوروبية .

هنريخ خاتشكوفاليان

مدرسة الرجولة والرشاقة





الاستعداد للمباريات

التلميذة ايرا كوراتشيفا فازت عام ١٩٧٦ بالميدالية الفضية في بطولة اوروبا للاحداث

في ايام محددة من كل اسبوع يهرع ٢٣٦ صبيا وصبية من مينسك ، بعد انتهاء الدروس في المدرسة ، الى قرية راتومكا في ضاحية المدينة ليشاركوا في رياضة شيقة .

ان راتومكا مركز معروف في جمهورية بيلوروسيا لرياضة الخيل التي تسمى غالبا برياضة الملوك وان الجواد الرياضي من الصنف الرفيع يكلف اموالا طائلة . فكيف لا تسمى الشبيبة السوفيتية اغنى شبيبة في العالم ؟

تملك مدرسة رياضة الخيل في راتومكا اسطبلا يحتوى ٦٧ جوادا رياضيا من الاصناف العربية التروكينية الاصيلة ، وحلبة شتوية ضخمة وحلبتين صيفيتين لترويض الخيل ، وثلاثة ميادين للسباق وحوالي ٨ هكتارات من الاراضي لسباق الضاحية ويستخدم التلاميذ مجانا كل هذه المزرعة التي تبلغ قيمتها الملايين.

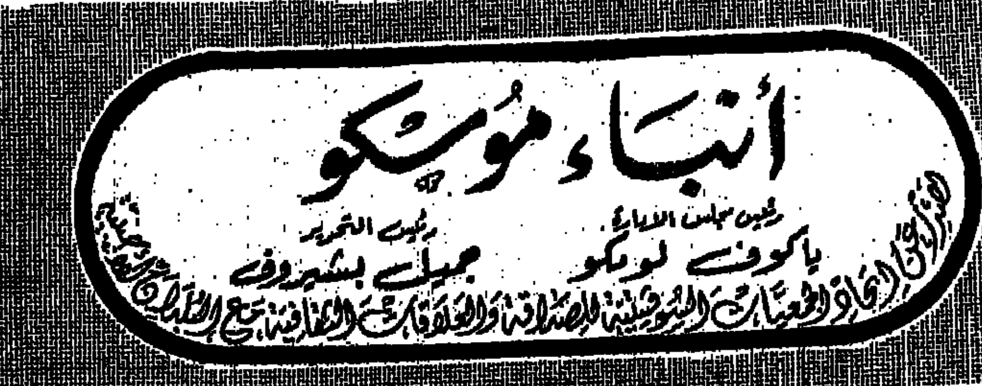
مضى على تاسيس هذه المدرسة ثماني سنوات ، وخلال هذه الفترة فاز ١٣ من خريجيها في المباريات العامة ، وغدا ثلاثة منهم ابطال الاتحاد السوفيتي .

ولا يتاح الا لعدد قليل من خريجي المدرسة ان يبلغوا ذروة الفن في رياضة الخيل وسواء اصبحوا علماء ام مهندسين او رسامين ، فمما لاشك فيه ان ممارستهم رياضة ركوب الخيل ستترك اثرا كبيرا في تكون الانسان الشجاع والجرئ والمتطور جسديا .

وسيبقى لدى تلاميذنا مدى الحياة حبهم للطبيعة وللجياد هذه الحيوانات الجميلة والنبيلة التي خدمت الانسان قرونا في شؤونه الحربية والعملية .

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 220
Moscow "Moscow News"
تلغرافيا :

في حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر



جمعت الحروف في مطبعة «بيلوليوليس» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٧/٢٦
ايندكس ٥٠٠٩٠



بهاتناغار (الى اليسار) فى هيئة التحرير

في العدد القادم

* مواد عن جمهورية اوكراينا السوفيتية .
* عطاء ثورة اكتوبر : على طريق التجانس الاجتماعي .
* مقالة بقلم الفائز الاول بمسابقتنا لعام ١٩٧٦ .
* تطور السياحة فى الاتحاد السوفيتي .
* الديمقراطية السوفيتية كما يراها مواطن من افريقيا .
* طرائف ... دنيا الرياضة ... ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

الاطفال لديكم طبقة ذات امتيازات

بهاتناغار (الفائز بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» عام ١٩٧٥)

وصلت من بلدى الهند الى طشقند وامضيت ١٠ ايام بين طشقند وسمرقند وموسكو . ومضت تلك الايام كلمح البصر . وتركت فى نفسى انطباعات عديدة لدرجة انى احتجت الى فترة ما للتفكير فيها ، وادراك معناها . ولكنى حتى الان اجد بصعوبة كلمات للتعبير عن مشاعرى . وغادرت الاتحاد السوفيتي وانا مبهور بما رأيته من الانجازات العظيمة التى قام بها الشعب السوفيتي فى جميع مجالات الحياة . لقد تأثرت اثناء اقامتى فى طشقند وموسكو بمشاعر الصداقة والحفاوة التى استقبلنى بها المواطنون السوفيت ويستقبل السوفيتيون الضيوف استقبالا يجعلهم يشعرون وكأنهم فى موطنهم .

لقد دارت اسئلة مسابقة صحيفتكم عام ١٩٧٥ حول الذكرى الثلاثين للانتصار على المعتدين الفاشست واتاحت لى تلك المسابقة امكانية زيارة بلدكم العظيم . ولذلك اعتقد انه من واجبى ان اذكر بكلمات موجزة الانتصار البطولى المجيد الذى احرزه الشعب السوفيتي على الفاشية فى حرب اعوام ١٩٤١-١٩٤٥ . وكلما تذكرت البشرية تلك الحرب عليها الا تنس ان من الضرورى ان تكون يقظة .

خسائر الحرب

يمكن ان تكون بسالة السوفيت وبطولتهم مثالا للعالم كله . فاعلم كم من الاطفال جعلتهم الحرب ايتاما ، وكم فقدت الامهات السوفيتيات من ابناء ولا توجد فى الاتحاد السوفيتي عائلة واحدة لم تخسر فى ايام الحرب .

رغم ان الفائزين الاخرين بالمسابقة قالوا اشياء كثيرة طيبة عن تاريخ بلدكم العظيم ومستقبل موسكو ولينينغراد وطشقند الوضاء ، الا انه يمكن اطالة الحديث عن منجزات الاتحاد السوفيتي الرائعة وعن الوضع الدولى الراهن ومكاسب ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ .

تلبية لطلبى نظمت لى زيارة لضريح لينين مؤسس الدولة الاشتراكية وشاهدت مكتب لينين وشقته فى الكريملين حيث عاش وعمل خلال خمسة اعوام تقريبا . ولا بد ان يتأثر كل من يزور ذلك المتحف التذكارى ، بما يراه هناك ، حيث يدل كل شيء على العمل الجبار الذى قام به لينين فى الاعوام الاولى القاسية من قيام الجمهورية السوفيتية ، كما يظهر مدى تواضعه وبساطته ولطفه رغم انه كان زعيما كبيرا ومعلما للشعوب .

مما يميز موسكو عن عواصم العالم الاخرى جوها النقى ، والمواصلات الرخيصة التى يمكن اعتبارها من افضل المواصلات فى العالم . وقد اتيحت لى فرصة سانحة لزيارة قصر الطلائع فى موسكو . واود ان اقول بهذا الصدد ان الاتحاد السوفيتي يبدى عناية كبيرة جدا بالاطفال ، لانهم يمثلون مستقبل البلاد ، ولذلك يجب ان يكونوا سليمى الصحة ، وسعداء .

لقد اذهلتنى الطلاقة التى تكلم بها الاطفال باللغة الهندية فى قصر الطلائع . وكان هيوليت جولسون على حق حين قال : توجد فى الاتحاد السوفيتي طبقة ذات امتيازات وهى طبقة الاطفال .

مدينة السلام

ويمكن تسمية مدينة طشقند بمدينة السلام والصداقة . وتجرى هناك لقاءات كتاب افريقيا واسيا ، كما تقام فيها المهرجانات السينمائية الدولية وترمز كلمة «روح طشقند» الى طموح شعوب آسيا وافريقيا الى السلام والصداقة والتفاهم وتأثرت كثيرا فى دار الصداقة بطشقند بذلك الاستقبال الودى الذى لقيته من قبل ميرقاسموف نائب رئيس قسم اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية فى طشقند ، وتحدثت معه باللغة الهندية عن تطوير الصداقة بين الهند واوزبكستان .

والان اود ان استعرض وجهة نظرى فى المهمة الرئيسية التى تواجه البشرية فى المرحلة الراهنة وهى الحيلولة دون الحرب . تدرك شعوب جميع البلدان اكثر فاكثر ان البشرية لن تبقى حية الا اذا رفضت الحرب رفضا قاطعا . وقد ادى النضال فى سبيل السلم والامن الدولى الذى يخوضه الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية والهند الى تعزيز مبدأ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وبرأيى المتواضع ان لكل مواطن فى العالم الحق فى ان يعيش فى ظل السلام وقد كافح الاتحاد السوفيتي كثيرا جدا للحيلولة دون الحرب ، والحد من سباق التسلح ولتحقيق نزع السلاح وتعزيز التعايش السلمى بين دول العالم كله .

وقد كان الاتحاد السوفيتي هو الذى بذل نشاطا خاصا من اجل تحقيق مبادرته فى عقد المؤتمر الاوروبى العام فى هلسنكى وتقدم فيه بعدد من الاقتراحات الهامة الهادفة الى ضمان السلام ، ونزع السلاح والانفراج وغيره من التحولات الايجابية فى العلاقات الدولية . وتقدم الاتحاد السوفيتي كذلك باقتراح حول تحريم السلاح النووى وتجاربه . واقترحت البلدان الاعضاء فى معاهدة وارسو معا ان يلتزم المشتركون فى مؤتمر هلسنكى بعدم المبادأة فى استخدام الاسلحة . وينجم من ذلك انه اذا لم تبادئ اية دولة فى استخدام السلاح النووى فلن تضطر دولة اخرى الى استخدامه كذلك . هذا من اكثر الاقتراحات السوفيتية فعالية والزامية بالنسبة لتعزيز السلام .

توصية لينين العظيم

وغداة ذلك تقدمت الحكومة السوفيتية ببرنامج السلام الرائع فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتي . وحظى باشادة جميع بلدان العالم وكافة اعضاء هيئة الامم المتحدة ومن هدف هذه الوثيقة الرئيسى تحقيق تحول نحو الافضل ، فى العلاقات الدولية بواسطة وحدة كل البلدان التقدمية والمحبة للسلام . ان الاتحاد السوفيتي يسترشد فى عمله بتوصية لينين العظيم الذى دعا لاتخاذ اكثر ما يمكن من القرارات والتدابير التى لا بد ان تؤدى الى السلام ان لم تؤد الى ازالة خطر الحرب «بشكل تام» .

وكان حلم لينين ان يرى شعوب العالم تعيش فى ظل الصداقة والسلام ومن اجل هذا المستقبل السعيد يبذل الاتحاد السوفيتي كل ما فى وسعه لمنع الحرب . واقنعنى ما رأيته فى بلادكم بأم عينى بأن افكار لينين وتوصياته العظيمة قد تحققت فى الاتحاد السوفيتي ، وستتطور باستمرار لانه تتوفر لديكم وفى العالم كله بما فى ذلك الهند ، كل الظروف لانتهاج سياسة السلام والصداقة هذه .

ويسعدنى ان ازور الاتحاد السوفيتي فى عشية الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى التى باشرت ببناء اكثر المجتمعات تكافؤا الذى يخدم مصالح البشرية جمعاء . لقد ولد انتصار ثورة اكتوبر العظمى الديمقراطية الواقعية لانها ضمنت لجميع الطبقات امكانية ادارة شئون الدولة ، وقيادة المجتمع وتحقق كل ذلك على اساس مخططات لينين العظيم وحزبه .

لعله لا تكفينى مئة صفحة لوصف جميع مكتسبات ثورة اكتوبر لذلك لا اضرب الا مثالا واحدا . ويشغل الاتحاد السوفيتي الان المرتبة الاولى من حيث انتاج البترول والفحم والحديد الخام والتراكتورات والحديد الزهر واجهزة التليفزيون والقاطرات الكهربائية والكتان والاسمدة المعدنية وغيرها من المنتجات الهامة . ولن نبالغ اذا قلنا ان الهند اصبحت من اكبر منتجى الصلب بفضل بناء المصنع الجبار فى كل من بهيلاى وبوكسارو بمساعدة الاتحاد السوفيتي . وقد قدمت تلك المساعدة لنا فى مرحلة عسيرة من حياة بلادنا حين كانت بلادنا فى حاجة ماسة الى الصناعة القومية لكى تبقى حية .

وغدا بهيلاى وبوكارو شهيد او يشيد فى الهند ٨٠ مشروعا انشىء بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

لقد اصبح اهالى موسكو وطشقند وسمرقند اصدقاء لنا ، ولن انساهم ابدا . وبعد العودة الى الوطن ساتحدث لافراد عائلتى واصدقائى وشباب وطلبة المعهد الذين تربطهم علاقة بى عن الحفاوة والصداقة والود التى لقيتها فى كل مكان زرته فى هذا البلد .

بهاتناغار عند دخوله المترو

اينريكيه فالديس: «انى لسعيد جدا»

(الفائز بمسابقة لوفيداديس دى موسكو)

تربط بين الشعبين السوفيتى والكوبى اواصر صداقة اخوية . ومن الادلة على ذلك اشتراك الوف الكوبيين فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٦ . وفاز احدهم بالجائزة الاولى وهى زيارة الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام واسم الفائز اينريكيه فالديس وهو معلم مادة التاريخ فى المدرسة الثانوية فى سان ميغيل ديل بادرون ، وعمره ٢٣ سنة . قال الفائز فى يوم وصوله الى موسكو ، انى لسعيد جدا ، هذه هى اول رحلة كبيرة اقوم بها فى حياتى ، واول ما لاحظته هو ان موسكو مدينة جميلة ونظيفة وخضراء .

لقد بحثنا كالعادة عند استقبال الفائز فى هيئة تحرير الصحيفة برنامج اقامته فى بلادنا . وقال اينريكيه فالديس : انى احلم بأن ازور فى هذا العام ، عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر ، مدينة لينينغراد التى اعلن فيها الحكم السوفيتى .

لقد اختتمت بوصول اينريكيه فالديس زيارات الفائزين بمسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟ عام ١٩٧٦ . وزار بلادنا اربعة فائزين وهم لوك فيرتون من بلجيكا وسال سويت من الولايات المتحدة وتوفيق بوزوبع من المغرب واينريكيه فالديس من كوبا .

اما الجوائز الاخرى فارسلناها الى ١٤٠ مشتركا فى المسابقة فى ٧٩ بلدا .

وتنتظرنا مسابقة عام ١٩٧٧ المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وقد باشرت لجنة التحكيم دراسة الاجوبة، وسننشر فى اكتوبر (تشرين الاول) القادم قائمة الفائزين بها ومن بينهم اسماء اولئك الاربعة الذين سيحرزون على الجائزة الرئيسية .

بداية طيبة على طريق طويل



بقلم فلاديمير كودريافتسيف
النائب فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

تحتفل الهند بعيدها اليوبيل الثلاثين . ان ٣٠ عاما هى فترة قصيرة بالنسبة لبلد كبير كهذا يقطنه عدد هائل من السكان وتضرب ثقافته فى اعماق القرون . لقد اظهر الشعب الهندى حبه للعمل وموهبته حتى فى ازمنة الاضطهاد الاقطاعى ثم الاستعمارى ، وفى ظروف شديدة الوطأة من الاستقلال وفقدان الحقوق . وبدا فى السنوات الثلاثين الاخيرة شعبا قادرا على توطيد استقلاله الذى انتزعه بالنضال واعادة تنظيم حياة بلاده الاقتصادية والاجتماعية . واشتهر كعامل نشيط وهام فى دعم السلام والامن فى العالم كله .

وطبيعى ان تواجه الهند ، كاية دولة نامية تمر فى مرحلة التكوين ، مصاعب كبيرة وعراقيل ، سواء على الصعيد الداخلى او على صعيد السياسة الخارجية . ولكن الامر الرئيسى هو ان التطور يجرى بخط صاعد ، وان الشعب الهندى يبقى نفسه ، حاملا قسطه الى التاريخ البشرى العام للقرن العشرين .

لقد اضفى لينين العظيم اهمية كبيرة على دور الهند فى عملية تحويل المجتمع البشرى التى بدات بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ . واشار الى ان هذا التحويل يتوقف الى درجة كبيرة على القسط الذى ستسهم به بلدان ، كالهند ، يعيش فيها جزء هام من سكان العالم كله . ولقد قدمت الدولة السوفيتية وشعبها المتعدد القوميات بعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى ، المساعدة الشاملة والدعم للشعب الهندى المكافح فى سبيل التحرر من النير الاستعمارى البريطانى كما ان الشعب السوفيتي لن ينسى ابدا ذلك الدعم الذى حصل عليه من الشعب الهندى اثناء الحرب الاهلية عندما تعرضت الدولة السوفيتية الفتية للتدخل المسلح من جانب الدول الامبريالية وقد فهم الشعب الهندى وزعماؤه انه بدون انتصار الشعب السوفيتي انتصارا تاما ، وبدون توطد الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم لن يستطيع التحرر من النير الاستعمارى وسيكون كفاحه اليما ، وطويلا وستقع ضحايا كثيرة . ولقد عجل الانتصار فى اكتوبر ١٩١٧ ثم سحق الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية فى تحرير الشعب الهندى وفى تحول دولته المستقلة الى عامل هام للسلام والحرية .

ويطيب لنا ان نتذكر هذا فى عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . لقد فتحت هذه الثورة ثغرة فى النظام الراسمالى العالمى ، مما وضع بداية للازمة العامة للراسمالية ، واعطت نبضا قويا لحركة التحرر الوطنى لشعوب الشرق المضطهدة . ولذا راى الشعب السوفيتي فى تحرر الشعب الهندى من الاضطهاد الاستعمارى انتصاره الشخصى الذى قدم من اجله ضحايا كثيرة فى ثورة اكتوبر وعلى جبهات النضال ضد المتدخلين الاجانب وفى ساحات القتال ضد المحتلين الالمان واليابانيين . وهو واثق من ان الشعب الهندى كذلك يرى فى ثورة اكتوبر ثورة ساعدت على انتصاره على المستعمرين .

ولقد وضع اساس العلاقات الودية بين الشعبين السوفيتي والهندى فى اكتوبر ١٩١٧ ، ثم توطد عام ١٩٤٧ عندما اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والدولة الهندية المستقلة الفتية . واضيفت لبنة جديدة الى صرح الصداقة السوفيتية الهندية والتعاون السوفيتي الهندى فى عام ١٩٧١ عندما عقد البلدان معاهدة السلم والصداقة والتعاون . وهذه الوثيقة ، من مقدمتها حتى اخر مادة فيها مشبعة بسعى الجانبين لتوطيد استقلالهما المتبادل والمساواة فى علاقاتهما ، للمحافظة ، بالاعمال النشيطة ، على السلام الضرورى سواء للاتحاد السوفيتي او للهند من اجل العمل السلمى الخلاق .

ان احدى المهام المقدسة والاولى للسياسة الخارجية السوفيتية هى خلق جو دولى مناسب لبناء الشيوعية فى الاتحاد السوفيتي . كذلك فان مهمة سياسة الهند الخارجية هى ، كما هو معروف ، تامين الظروف الدولية من اجل تطوير اقتصاد وثقافة البلد ، ومن اجل رفع مستوى معيشة ملايين السكان .

لا حاجة للحديث طويلا حول ان العلاقات الودية السوفيتية الهندية تسندها وتدعمها العلاقات الاقتصادية المتنامية باستمرار . ويقدم الاتحاد السوفيتي للهند مساعدة شاملة فى خلق القاعدة الصناعية المتينة للاستقلال الوطنى وبالمقابل تجد الهند فى الاتحاد السوفيتي سوقا مضمونة لتصريف منتجات صناعتها وزراعتها بما فى ذلك البضائع التقليدية .

واهم ما فى العلاقات السوفيتية الهندية هو تطابق المواقف من القضايا الدولية الاساسية . فالبلدان يقفان الى جانب السلام وامن الشعوب ، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، مهما كان شكل هذا التدخل ، ولتعميق وتوسيع الانفراج لكى يصبح عملية لا رجعة فيها وليتحول الى عامل دائم للتعايش السلمى بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . كذلك يقف الاتحاد السوفيتي والهند كلاهما الى جانب نزع السلاح الشامل والتام الذى يجب ان يوصل اليه تحريم السلاح النووى وتحديد الاسلحة الاستراتيجية . ومن المهم جدا الاشارة الى ان البلدين هما نصيران للامتناع عن استخدام القوة فى حل النزاعات الدولية .

والمظهر الملموس لتطابق المواقف الدولية فى القضايا الاساسية هو تضامن الاتحاد السوفيتي مع مساعى الهند فى تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام . ينبغى ان تصفى فى حوضه جميع القواعد العسكرية . والاتحاد السوفيتي مستعد لمناقشة هذه المسالة من اجل وضع طرق ملموسة لتحويل هذا المحيط الى منطقة سلام مع كل البلدان المعنية بذلك والاتحاد السوفيتي ذاته لا يملك قواعد عسكرية فى المحيط الهندى ولا مصلحة له فى انشائها .

فى العيد اليوبيل يغتبط الشعب السوفيتي مع الشعب الهندى لنجاحات الهند فى تطوير الاقتصاد ، بما فى ذلك تطوير الزراعة التى تعمل فيها اغلبية السكان ، وعلى العموم لتوطيد الاساس الاقتصادى للاستقلال الوطنى . وهو يأمل بان الشعبين السوفيتي والهندى سوف يتعاونان فى المستقبل ايضا تعاونا وثيقا فى النضال من اجل السلام وامن الشعوب ومن اجل الحرية والتقدم والديمقراطية . ولقد انعكست هذه الاهداف فى المواد المطابقة من الدستور السوفيتي الجديد الذى يناقش الشعب السوفيتي مشروعه فى الوقت الحاضر .

بمناسبة العيد الوطنى للهند الصديقة يكرر السوفيتيون بارتياح كبير كلمات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي : «كان الاتحاد السوفيتي وهو الان وسوف يبقى صديقا مخلصا للهند وللشعب الهندى ونحن مقتنعون بانه يمكن ، بالجهود المشتركة للشعبين بلدينا القيام بالكثير والكثير جدا من اجل السلام وتقدم البشرية» .

فى لجنة الدستور

بحثت لجنة الدستور المسائل المتعلقة بمجرى المناقشة الشعبية العامة حول مشروع الدستور السوفيتي .

واكدت اللجنة بارتياح ان مناقشة مشروع القانون الاساسى فى الاتحاد السوفيتي يجرى فى جو من الحماس فى مجال العمل والنشاط السياسى ويشترك فيها عدد كبير من المواطنين السوفيت ، كما تتسم اقوالهم وملاحظاتهم فى صدد الدستور بوعى سياسى عال ونضوج الراى والجدية والاهتمام المخلص باقرار دستور يساعد على زيادة بأس الوطن ورفع وزنه على الصعيد الدولى ، وتدعيم الدولة السوفيتية واستكمال وتطوير الديمقراطية الاشتراكية ومسيرة مجتمعنا فى طريق البناء الشيوعى . وفى كل مكان يتم الاعراب عن الموافقة التامة على مشروع الدستور وتاييده . وتجرى مناقشته تحت شعار «تعبئة قوى العمال والكولخوزيين والمثقفين المبدعة لتحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتي بنجاح واستقبال الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى بصورة لائقة» . وتتعهد اسر كثير من المؤسسات بتنفيذ خطة انماء الاقتصاد لعام ١٩٧٧ قبل موعدها .

عمل ضخم

ان هيئات الحزب والسلطة السوفيتية والنقابات والكومسومول وغيرها من المنظمات الاجتماعية تركز اهتمامها فى الدعاية لمشروع الدستور ودراسته ومناقشته جديا . وتقوم وسائل الاعلام بعمل كبير فى هذا المجال .

واتخذت مناقشة مشروع الدستور نطاقا واسعا بين المواطنين فى اماكن اقامتهم .

وقد عقدت حتى ٢٠ يوليو (تموز) الماضى ، اكثر من ٦٥٠ الف اجتماع اشترك فيها ٥٧ مليون شخص .

وعقدت فى الجمهوريات والاقاليم والمحافظات والمدن والنواحى اكثر من ٤،٥ الف اجتماع للجان الحزبية ونشطاء الحزب ، واكثر من ٢٨٧ الف اجتماع حزبى تحدث فيها مليون و٩٢٥ الف شيوعى . واقيمت اكثر من ٥٠ الف دورة للسوفيتات المحلية لنواب الشغيلة وكذلك دورات السوفيتات العليا فى الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتى . وتحدث فى تلك الدورات ٣٢٢ الف نائب . ونوقش

(البقية على ص ٥)

ود عميق نحو الشعب السوفيتي



كلمة مورارجي دساي بالتلفزيون

اذاع التلفزيون المركزى للاتحاد السوفيتي ، فى ٢٨ تموز (يوليو) حديث مورارجى دساى رئيس وزراء جمهورية الهند . قال مورارجى : انى سعيد باتاحة الفرصة للحديث امام المشاهدين السوفيت بمناسبة الذكرى الثلاثين لاعلان استقلال الهند ويتطابق هذا التاريخ تقريبا مع حدث مشهور اخر هو الذكرى الستون لتاسيس الدولة السوفيتية .

ان ٣٠ عاما هى فترة قصيرة فى تاريخ بلد كالهند له حضارة من اعرق الحضارات فى العالم . واكد دساى قائلا : اننا مرتاحون جدا لتلك العلاقات التى ربطت وتربط الهند بالاتحاد السوفيتي ، والتى تتفق تماما مع سياستنا الخارجية ، سياسة عدم الانحياز . واننا نقدر هذه العلاقات حق قدرها . وسياسة بلادنا الخارجية هى سياسة ثابتة للصداقة مع جميع البلدان .

وقد قامت علاقات طيبة بيننا وبين الاتحاد السوفيتي منذ اللحظة التى احرزنا فيها حريتنا ، وامل بان لا تبقى طيبة فحسب بل وان تتحسن باستمرار فى المستقبل . وبودى ان اؤكد لجميع اصدقائنا فى الاتحاد السوفيتي ، اى للشعب السوفيتي كله ، باننا سوف نسعى لتوطيد علاقاتنا وتطوير التعاون بين بلدينا .

واشار دساى الى ان الاتحاد السوفيتي يساعد الهند فى تطوير فروع الاقتصاد التى لم يكن لها فيها خبرة تكنيكية كافية ، ويساعد على تعزيز البلد كدولة تؤمن نفسها ذاتيا لدرجة معينة فى مجال التكنولوجيا العصرية . وقال : ونحن ممتنون جدا للاتحاد السوفيتي على ذلك . وقد قامت بين بلدينا علاقات تجارية واسعة ومتعددة الجوانب . وحجم التبادل التجارى بين بلدينا من اكثرها ضخامة فى العالم كله . وآمل بان تواصل التجارة نموها لما فيه منفعة وفائدة البلدين . كما يتعاون بلدانا فى مختلف المجالات الاخرى ، وعلى الخصوص فى مجال العلم والتكنيك والتعليم والكشف عن اسرار الطبيعة ، والقيام بابحاث حول الذرة ومسائل استخدامها السلمى . ونأمل بان الاتحاد السوفيتي واصدقاءنا الآخرين سيعملون فى المستقبل ايضا على توفير السلام الشامل على الارض والتحريم الكامل للسلاح النووى .

وتابع دساى : كنت سابقا فى الاتحاد السوفيتي . كان ذلك منذ فترة طويلة ، قبل ١٧ عاما ، وقد احتفظت باطيب الذكريات عن تلك الزيارة عندما استطعت ان ارى خلال عشرة ايام كثيرا من مدن البلاد السوفيتية المترامية الاطراف .

وآمل ان ازور الاتحاد السوفيتي من جديد ، وامل كذلك بان يزور ليونيد بريجنيف ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بلادنا فى مستقبل قريب .

اننا نشعر بود عميق نحو الشعب السوفيتي ، المتعدد القوميات كشعبنا ونثق بان العلاقات بين بلدينا سوف تتحسن فى المستقبل ايضا .

وفى الختام تمنى مورارجى دساى للشعب السوفيتي الصديق السعادة والنجاح فى جميع مجالات النشاط وكذلك استمرار تطور العلاقات بين الهند والاتحاد السوفيتي من اجل نجاح المساعى المشتركة لاقامة السلام فى العالم كله .

«تاس»

مقتطفات من الصحف السوفييتية

بيان وكالة تاس

تثير انتباه الاوساط الاجتماعية العالمية وقائع جديدة متزايدة تشهد على اشتداد سباق التسلح في الولايات المتحدة الامريكية التي تسير في طريق صنع وتطوير انواع ونماذج جديدة من الاسلحة ، وخاصة النووية ، ومن بين هذه «البدع» ما يسمى بالعبوات النووية النترونية .

وتحاول واشنطن بجدية في سعيها لتبرير شططها في تشديد سباق التسلح وللقضاء على احتجاجات الراى العام سواء في داخل الولايات المتحدة ام في العالم كله ، اثبات افضلية هذه الوسيلة الجديدة للابادة الجماعية باعتبار انها تقضى على البشر فقط ولا تمس الثروات المادية باذى ، هكذا تبدو «الانسانية» و«الاخلاق» عمليا في سياسة واشنطن .

لا يمكن عدم رؤية ان اولئك الذين يقومون بالدعاية للعبوات النترونية بزعم انها سلاح «نظيف» ذو تأثير محدود ، يحاولون في جوهر الامر محو الاختلاف المبدئي بين السلاح العادي والنووي ، وتعويد الناس على فكرة ان السلاح النووي لا يزيد خطرا عن البندقية ، وبالتالي يمكن استخدامه بنفس السهولة والبساطة .

وهذه الاهداف نفسها تخدمها الحجج والبراهين بان العبوات النترونية ستستخدم قبل كل شيء كسلاح تكتيكي في ساحة القتال مباشرة ، المخطط هنا بسيط وهو البرهنة على ان استخدام هذا السلاح لا يؤدى بالضرورة الى نشوء نزاع نووى واسع .

ان بطلان وخطر هذه الحجج واضحان وتختفي وراءها محاولات تبرير وتعليل الاعمال الواقعية التي لا تستطيع الا ان تقرب العالم من الكارثة النووية .

كذلك من الواضح تماما ان اعمال الولايات المتحدة هذه لا تتفق باية حال مع التصريحات الواسعة لصالح السلام ونزع السلاح والتي تكاد تصل الى تصفية السلاح النووى . كذلك لا تتفق باية حال مع خطط توطيد نظام عدم نشر السلاح النووى الذى تنادى به الولايات المتحدة . وليس صدفة ان الشخصيات الحكيمة في الولايات المتحدة نفسها تعبر عن قلقها الجدى بصدد النتائج السلبية لهذا النهج بالنسبة للمباحثات الجارية حول تحديد التسلح .

ولا تخفي الاوساط العسكرية في حلف شمال الاطلسي نواياها في الحصول على السلاح النتروني ليصبح تحت تصرفها ، في حين من الواضح ان الخطط التي يغذونها لتوزيع العبوات النترونية الامريكية على اراضي اوروبا الغربية تتناقض مباشرة مع مهمة توطيد السلام والامن في القارة الاوروبية ، ومع الاهداف السامية المثبتة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

ويؤمل في الاتحاد السوفيتي بان لدى قيادة الولايات المتحدة الامريكية اية مسؤولية تاخذها على عاتقها اذ تبدأ جولة جديدة في سباق التسلح وبان تسيطر الحكمة والتروى والواقعية السياسية من جديد في واشنطن .

احتجاجا على صنع القنبلة النيترونية

بيان مجلس السلام العالمى

قررت سكرتارية مجلس السلام العالمى الدعوة لاسبوع العمل العالمى ضد القنبلة النيترونية .

ودعا مجلس السلام العالمى كافة المنظمات الدولية والوطنية وكذلك الاحزاب السياسية المناضلة في سبيل السلام لاسبوع العمل العالمى احتجاجا على القنبلة النيترونية من ٦ الى ١٣ اغسطس (آب) القادم ، ولشن حملة واسعة من اجل تحريم هذا النوع من الاسلحة الفتاكة .

لقد هز خبر صنع القنبلة النيترونية في الولايات المتحدة جميع الناس ذوى النوايا الطيبة ، وكل الناس المحبين للسلام ، وتثير نية السلطات الامريكية لتزويد وحدات الجيش الامريكي المرابطة في اوروبا الغربية بهذا السلاح احتجاجا واسع النطاق .

واشار مجلس السلام العالمى الى ان الاوساط العدوانية الامبريالية الامريكية التي تعمل على توسيع انتاج انظمة جديدة نوعيا من الاسلحة ، تزيد من سباق التسلح ، وتضع حواجز اضافية في طريق المباحثات حول الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية وكذلك في طريق الوصول الى اتفاقات من شأنها تحريم السلاح النووى ونزع السلاح .

«برافدا»

بمناسبة ذكرى الثورة المصرية

ارسل ليونيد بريجنيف برقية الى محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لثورة ٢٣ يوليو المصرية هنأ فيها الشعب المصرى الصديق وتمنى له التقدم والرفاهية .

وجاء في البرقية ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قد فتحت امام الشعب المصرى الطريق الى الاستقلال السياسى والاقتصادى والى الحرية الاجتماعية والتقدم . وقد لاقى النضال التحررى للشعب المصرى تأييدا حاسما من جانب الاتحاد السوفيتى ، ان الاهداف المشتركة لشعبى البلدين في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى واقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط تشكل اساسا مضمونا ومتينا لتطوير العلاقات السوفيتية-المصرية تطويرا شاملا .

واعرب محمد انور السادات في برقيته الجوابية عن الشكر العميق على التهانى ، ونقل بدوره الى الشعب السوفيتى الصديق تمنياته بالتقدم والازدهار .

وجاء في برقية رئيس جمهورية مصر العربية : ان شعب مصر يقف الى جانب دعم الجهود المشتركة الموجهة الى تقوية علاقات الصداقة والتعاون الايجابى بين مصر والاتحاد السوفيتى على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع الاخذ بالحسبان مصالحهما المتبادلة ، لصالح السلام والطمأنينة في العالم كله .

«تاس»

برقية تهنئة

وجه الرفيق ليونيد بريجنيف برقية الى نيلام سانجيفه ردى رئيس جمهورية الهند بمناسبة انتخابه لهذا المنصب عبر فيها عن التهانى والتمنيات بالنجاح في عمله وكذلك بالرفاهية والتقدم للشعب الهندى الصديق .

وعبر رئيس جمهورية الهند في برقيته الجوابية عن شكره الخالص على التهانى والتمنيات الطيبة وتمنى بدوره السعادة والازدهار لشعب الاتحاد السوفيتى الصديق .

واعرب في برقيتى بريجنيف وردى عن الثقة بان علاقات الصداقة التقليدية والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتى والهند سوف تتوطد وتتطور لما فيه خير شعبى البلدين ولصالح توطيد السلام في العالم كله .

لتبق الشمس وضيئة

اختتم في معسكر «ارتيك» للطلائع في القرم المهرجان العالمى للاطفال «لتبق الشمس وضيئة» .

وقد لقيت نتائج هذه الندوة العالمية الضخمة للاطفال صدى واسعا في كل مكان . وتتضمن الوثيقة الختامية لهذا اللقاء نداء الى جميع الناس في العالم لتامين الظروف الضرورية لتطور الجيل الناشئ تطورا متعدد الجوانب ومتناسقا ولتربيته بروح السلام والصداقة والتضامن .

قال الفلدى السكرتير العام لحركة الاطفال واليافعين العالمية :-من اعماق قلوبنا نقول «شكرا» لكل من ساهم في الاعداد للمهرجان ، ومماله دلالته ان هذا العيد قد جرى في الاتحاد السوفيتى الدولة الاشتراكية الاولى في العالم في عام الذكرى الستين لاكتوبر العظيم وقد اقتنع جميع المشتركين مرة اخرى ان الجيل الفتى في بلادكم محاط بالرعاية اليومية» .

وحسب كلمات ضيف المهرجان ارثور كون من انكلترا ، استطاعت بلاد اكتوبر ان تعطى للاطفال ما لا تستطيع ان تقدمه لهم اية بلاد رأسمالية ، حتى لو كانت متطورة مثل انكلترا ، اى تمنحهم الطفولة السعيدة والمستقبل واضاف ارثور كون قائلا : ومن الهام جدا الاشارة الى ان الحق في ذلك ليس معلنا وحسب ، بل هو مكفول في الاتحاد السوفيتى .

وجاء في نداء الاطفال الى الراى العام العالمى ، الذى اقر في المهرجان «ابذلوا كل ما في وسعكم لكى لاتنفجر القنابل والقذائف في اى مكان او في اى زمان ، ولكى يذهب جميع الاطفال الى المدارس ، لكى لايعرفوا الجوع والفقر ولكى لاينتزع منهم وطنهم او اقرباؤهم او الطفولة ، لكى يصبح العالم افضل واعدل» .

واقر المشتركون في المهرجان رسالة الى اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان العالمى الحادى عشر للشباب والطلاب .

قالت الطفلة ميرى ميتومبا من الكونغو : «لقد تعهد اطفال جميع الشعوب بالحفاظ الى الابد على الصداقة المتينة وبالنضال دائما من اجل السلام» ويمكن ان يوقع جميع المشتركين اليافعين في المهرجان تحت هذه الكلمات .

حول جودة العمل

غدت مناقشة مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى حافزا جبارا لتنشيط الحياة الاجتماعية ، ومبادرة جميع شغيلة معملنا ، وتوجه منظمة الكمسمول انتباه اعضاءها والشباب عامة لحل مهمات الخطة الخمسية في كل اسرة من اسر الشغيلة وفي كل مكان عمل ، واثناء المناقشة في ورشتنا قدمت اقتراحات تكمل تلك الاحكام في القانون الاساسى ، حيث يجرى الحديث عن نوعية العمل ، اذ ان الموقف الصادق من القضية ومن العمل هو مقياس فائدة الانسان لوطنه .

«زناميا يولستى»
(راية الشباب)
(مينسك)

العمل حق لنا وواجب علينا

قرأت بارتياح في مشروع الدستور الجديد ان وضع الانسان في بلادنا يحدده العمل المفيد اجتماعيا ، ونتائجه لقد اعتدنا على ذلك لدرجة اننا لم نعد نلاحظ ان ليست النقود والمنشأ والعلم هي التي تحدد قيمة الانسان بل عمله في المجتمع .

ومن الصعب تصور الحياة دون عمل ومع ذلك فلا يزال ثمة اناس يبحثون عن الطريق السهل في الحياة ويتهربون من العمل المفيد ، وفي نفس الوقت لا يأنفون من الاستمتاع بكل منجزات مجتمعنا .

اقترح اضافة الكلمات التالية الى المادة الستين من مشروع الدستور «التهرب من العمل المفيد لا ينسجم مع لقب مواطن الاتحاد السوفيتى ويعاقب عليه حسب القانون» .

«موغيلوفسكايا برافدا»
(موغيلوف)

فيرتيليشكى الجديدة

حينما يزور المرء قرية فيرتيليشكى البيلوروسية لا يغادره الاحساس بالسرور ولا للحظة واحدة فشوارع القرية جيدة الى درجة مدهشة ، وبين البيوت المتعددة الالوان والمزينة بزخارف شعبية يوجد قصر للثقافة ومجمع تجارى ودار للخدمات العامة ومطعم ومقهى وحوض للسباحة ومدرسة ذات عشرة صفوف ومدرسة موسيقية وفي الصيف تنبجس النافورة في الساحة العامة وتتالق الزهور .

لقد ظهر في بلادنا غير قليل من البلدات الحسنة التنظيم ، حيث وفرت ظروف رائعة لشغيلة الزراعة وفيرتيليشكى هي احدى القرى التي حل الكولخوزيون فيها قضايا معيشتهم اليومية . وقد ساهم الكبار والصغار في بناء القرية الجديدة .

والقرية تتحسن باستمرار وقد انفق على تطويرها المطرد ١،٢ مليون روبل وذلك فقط في السنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة .

«برافدا»

هدايا صنعها المشتركون في المهرجان

تحولات نوعية في جميع المجالات

فلاديمير كروجكوف
مرشح في العلوم القانونية

يعتبر بناء المجتمع الاشتراكى المتطور في الاتحاد السوفيتى نتيجة لما حققه شعبنا خلال الحكم السوفيتى . والاشتراكية المتطورة هي وليدة عدة اجيال لشعبنا ، ونتيجة الجهود المشتركة لكل شعوب وامم البلاد . لقد تجسدت فيها امانى وآمال ابطال الثورة من طليعى الخطط الخمسية الاولى وشغيلة الصناعة والزراعة لشعبنا كله . ان النجاحات التي حققناها وفي مقدمتها بناء المجتمع الاشتراكى المتطور وهو الحصيلة التاريخية- لنضالنا والتي تنعكس بشكل جلى في مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى . لقد اشير في مقدمة الدستور ، «عندما اصبحت الاشتراكية تتطور وفق قوانينها الخاصة بها اخذت تتكشف اكمل فأكمل قوى النظام الجديد الخلاقة ، وميزات نمط الحياة الاشتراكى حيث تتمتع الشغيلة اكثر بثمار المكتسبات الثورية العظيمة» .

ان الاشتراكية الناضجة المتطورة تدل على تحولات نوعية في جميع مجالات حياة المجتمع وتلاحظ تلك التحولات بصورة خاصة في الحياة الاقتصادية . وخلال اعوام الاشتراكية في الاتحاد السوفيتى قام وتطور باستمرار جهاز الاقتصاد الوطنى الجبار التي يستند وفق ماتوصلت اليه الثورة العلمية-التكنيكية . لقد نمت كثيرا قدرة البلاد الاقتصادية . ويكفى القول ان قيمة ما ينتج يوميا في بلادنا تعادل تقريبا مليارين من الروبلات وهذا يعنى ان هذا المبلغ اكثر بعشر مرات مما انتج في نهاية الثلاثينات .

ان القاعدة المادية-التكنيكية للاشتراكية التي تحققت نتيجة العمل المثابر للمواطنين السوفيت تمكن من تحقيق مجموعة ضخمة من الاجراءات لتطوير القوى المنتجة ، وتوسيع البرنامج الاجتماعى-الاقتصادى الموجه الى رفع مستوى رفاهية وثقافة الشعب .

ان مصلحة الانسان وسد احتياجاته المتنوعة كانت على الدوام موضع اهتمام حزبنا والمجتمع الاشتراكى . بيد ان حل هذه القضايا المهمة قد تأخر في بداية الامر بسبب المبالغ الطائلة التي كان يجب تخصيصها لانشاء الصناعة الثقيلة . وفي الظروف الراهنة ، وفي الوقت الذى تتطور فيه الاشتراكية وفق قوانينها الخاصة بها ، في هذا الوقت تتوفر جميع الامكانيات لزيادة تعجيل انتاج السلع الاستهلاكية وتحسين نوعيتها وتصنيعها .

ان القدرة الاقتصادية للاشتراكية المتطورة تؤمن الامكانيات الواقعية لكى يتمكن كل مواطن من تحسين واستخدام مواهبه من اجل تطوير شخصيته تطويرا شاملا .

ان الظروف الاجتماعية-الاقتصادية للنظام تضمن لكل شخص في المجتمع حرية التطور ، والجانب الرئيسى فيه هو التحولات في العمل فقد كان العمل وسوف يبقى المصدر الوحيد لتطور الثروات الاجتماعية وتوفير رفاهية الفرد والكل . ان العمل النزيه يعتبر مقياسا يحدد معنى الشخصية الاجتماعية .

ان المواطن السوفيتى يساعد على زيادة الدخل القومى للبلاد ، وارصدة الاستهلاك الاجتماعى وتعزيز جبروت الوطن الاشتراكى . ان عمر السلطة السوفيتية الذى يمتد ٦٠ عاما فقدت فيه حوالى عقدين من الزمن من الحروب وسنين اخرى تلتها في اعادة بناء الاقتصاد المدمر ، قد ازداد فيه الدخل القومى لبلادنا ٦٥ مرة ، ودخل الشغيلة الفعلى ١٠-١٤ مرة .

ان الاتجاه الاساسى لزيادة دخل السكان يكمن كما كان سابقا في زيادة اجرة العمل . فخلال اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ نرى ان اجور العمال والمستخدمين وكذلك اجور العمال الكولخوزيين قد ازدادت بـ٢٥،٢٪ ، وسوف يزداد في الخطة الخمسية الجارية متوسط اجور العمال والمستخدمين بـ١٦-١٨٪ . وسوف يزداد دخل الكولخوزيين من الاقتصاد الاجتماعى بـ٢٤-٢٧٪ .

ان الاشتراكية المتطورة تتسم بانها تعتمد على التخطيط في حل المشاكل السكنية . ويجرى على قدم وساق بناء المساكن في الاتحاد السوفيتى وتظهر احياء وقرى جديدة وتتغير مظاهر مدن كاملة وخلال عام ١٩٧٦ فقط بنى حوالى ١٠٨،٥ مليون متر مربع من المساحات السكنية المزودة بكل وسائل الراحة وقد حسن حوالى احد عشر مليون شخص ظروف سكنهم .

ان الاشتراكية في طورها الجديد تكشف اكثر فأكثر عن جوهرها الانسانى .

ان منجزات الاتحاد السوفيتى في مجال ضمان الحقوق الواقعية والحرية للانسان واضحة للجميع وحقيقتها الانسانية موضحة بشكل لايقبل الجدل في مشروع الدستور للاتحاد السوفيتى . وتتضمن هذه الوثيقة الاساسية بشكل واف حرية وحقوق المواطنين السوفيت والتى تتطابق مع الوثائق الدولية بخصوص حقوق الانسان ، وتفوقها في بعض البنود كثيرا .

ان تطوير حقوق المواطنين في الفترة الحالية يتسم بتنويع وزيادة الحقوق والحريات ، تعميق محتوى الحقوق الحالية ، تطوير ضماناتها ، ان هذا يتعلق بالدرجة الاولى بالحقوق الاقتصادية-الاجتماعية والحريات ، وينعكس في الوثيقة اكثر من غيره اسمى مظهر حرية الشخص-تحريره من الاستغلال . وخلال السنين الاخيرة تحققت في الاتحاد السوفيتى اجراءات اجتماعية واسعة : ازدادت اجور اكثر من ٧٥ مليون شخص ، وحصل حوالى ٤٠ مليون شخص على زيادة في المرتبات التقاعدية ، والمعونات المالية ، والمنح الدراسية وخصصت معونات مالية لاطفال العوائل ذات الدخل الواطئ ، ... الخ وادت هذه الاجراءات الى توسيع مفهوم حقوق دستورية ، مثل حق العمل حق الراحة ، حق الضمان المالى عند الشيخوخة او خلال المرض . او لفقدان القدرة على العمل ، وفي عملية زيادة نضوج العلاقات الانتاجية الاشتراكية وزيادة الثروة الاجتماعية تنشأ قاعدة مادية لتطوير الحقوق الاجتماعية-الاقتصادية اللاحقة للمواطنين .

وتتجلى الديمقراطية الاشتراكية المتطورة في امكانياتها الواسعة بخصوص صلاحية وفعالية اشتراك المواطنين في ادارة الدولة . ان مثل هذه المشاركة مهمة في تشكيل قوام هيئات ممثلى الحكم ، ان انتخابات المجالس المحلية التي جرت اخيرا في يونيو (حزيران) من هذا العام تدل على الصفة الجماهيرية الساطعة للحقوق السياسية ؛ فقد نظر في المراكز الانتخابية اكثر من ٩ ملايين شخص سير عملية الانتخابات وتم انتخاب اكثر من مليونى شخص ، واشترك في الانتخابات ٩٩،٩٨٪ من الناخبين .

ان الاشتراكية المتطورة هي بشير الغد الشيوعى .. لان مجتمعنا يحل في هذه المرحلة المسائل الرئيسية مباشرة مثل : تأسيس القاعدة المادية-التكنيكية للشيوعية ، بالتدريج ، وتحويل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى علاقات شيوعية تربية الانسان الجديد ، وتزداد قدرة الاشتراكية الاقتصادية حيث تتجلى مثلها الانسانية ، وتغتنى حياتها السياسية والروحية-والثقافية ، وتفتح آفاق الخير للعاملين .

في لجنة الدستور

(بقية المنشور على ص ٣)

مشروع الدستور في اجتماعات الهيئات القيادية ونشطاء النقابات والكومسومول وغيره من المنظمات الاجتماعية ، وفي اجتماعات جنود القوات المسلحة السوفيتية .

عشرات الالاف من الرسائل

لقد ورد اكثر من ٦٧ الف رسالة الى لجنة الدستور ورئيسها الرفيق ليونيد بريجنيف ، والى الهيئات المحلية وهيئات تحرير الصحف والى الاذاعة والتلفزيون تحتوى على تقييم مشروع الدستور واقتراحات فيما يتعلق بنصه .

ب ، ٣-٥ روما غر ، ٢

ولقى مشروع الدستور السوفيتى صدى بعيدا في العالم ويقابل اصدقاؤنا في الخارج الحملة الافترائية التي شنها اعداء الاشتراكية ، بالتحليل المقنع الدقيق لمشروع الدستور الذى يرون فيه تجسيدا باهرا لنظرية الديمقراطية الاشتراكية وممارساتها .

ان المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور هي مظهر جديد لاشتراك الجماهير السوفيتية بنشاط في الحياة السياسية وحريتها في التعبير عن ارادتها . ويستحسن المواطنون تماما الافكار والاستنتاجات التي تضمنها خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى في مايو (ايار) الماضى ، وكذلك سياسة الحزب الداخلية والخارجية ويتحدث المواطنون السوفيت بسرور واعتزاز عن المكاسب العظيمة للاشتراكية التي تثبت في الدستور السوفيتى الجديد .

مصالح حيوية

وتدل مناقشة مشروع الدستور على ان المواطنين السوفيت يعتبرون مصالح الدولة والمجتمع مصالح حيوية لهم ويبدون عناية كبيرة بتنمية اقتصاد البلاد وانشاء القاعدة المادية التكنيكية للمجتمع الشيوعى ، ورفع مستوى المعيشة وتدعيم الدولة السوفيتية التي هي دولة للشعب كله ، ويسعون الى الاستمتاع بما يمنحهم النظام السوفيتى من حقوق وحريات من اجل تحسين الحياة الاجتماعية من كل نواحيها وتنفيذ مهام البناء الشيوعى بنجاح .

ويشير المواطنون بوجه خاص الى اهمية ادخال مادة الى الدستور تخص دور الحزب الشيوعى السوفيتى في حياة المجتمع السوفيتى وكذلك فصل يتناول الاتجاهات والمبادىء الاساسية للسياسة الخارجية السوفيتية اللينينية السلمية ، وتناقش بصورة مفصلة المواد الخاصة باسس النظام الاقتصادى في الاتحاد السوفيتى وحق المواطنين في ضمان شيخوختهم وحقهم في السكن الخ ، وتعبر الرسائل والخطب عن التفهم التام لاحكام مشروع الدستور التي تقوم على الارتباط العضوى بين حقوق وواجبات المواطن السوفيتى وتأييدها ، ويشار الى ضرورة تعزيز الانضباط في العمل ، وحماية حقوق الدولة ، ومكافحة الظواهر المعادية للمجتمع مثل الاستهتار بالملكية الاشتراكية ، والتفريط فيها والسكر والهرب من العمل المفيد للمجتمع والطمع ، وتتناول كثير من اقتراحات المواطنين مسائل تحسين تربية الجيل الناشئ وزيادة العناية بالمحاربين والعمال القدامى .

وتنظر لجنة الدستور في الاقتراحات والملاحظات حول مشروع الدستور باهتمام كبير ، واشرك الخبراء المؤهلون وممثلو الوزارات والمنظمات الاجتماعية في تحليل المواد وتعميمها فيجب ان لاتغيب اية فكرة مفيدة واى اقتراح نافع . هذا هو مبدأ لعمل لجنة الدستور .

اجراءات التنفيذ

وتتضمن رسائل وخطب المواطنين اقتراحات وملاحظات نقدية حول العمل الاقتصادى الجارى ، وتحسين الخدمات العامة ، ونشاط جهاز الدولة . وتعمم كل هذه الاقتراحات وتقوم الوزارات وهيئات الحزب والسلطة السوفيتية المعنية باجراءات لتنفيذها .

وفي الوقت نفسه تشير لجنة الدستور الى ان ايضاح مشروع الدستور ومناقشته لا يرتبطان في بعض الاماكن بشكل وثيق بالمهام الملحة لتطوير الانتاج ، ولا يوجهان الى ازالة نواقص ورفع مسئولية كل عامل ، ولا تذيع بعض الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون ، الا في احيان نادرة ، استعراضات لنتائج المناقشة ، ولا تقارن بين مختلف وجهات النظر ، وتنشر قليلا من المقالات التي توضح احكام مشروع الدستور النظرية والقوانين السارية المفعول .

لقد اوصت لجنة الدستور هيئات الدولة والمجتمع والمنظمات الاجتماعية ذات الشأن باتخاذ تدابير لازالة النواقص الملحوظة وضمان مواصلة اجراء مناقشة مشروع الدستور السوفيتى بانتظام .

واعربت لجنة الدستور عن ثقتها في ان يكون القانون الاساسى في الاتحاد السوفيتى ، باعتباره تجسيدا لعقل الملايين وتجربتهم ، مصدرا عظيما لنجاحات جديدة في بناء الشيوعية .

النفط والامبريالية الأميركية

ان ازمة الطاقة التى انفجرت فى عالم الراسمالية فى اواخر عام ١٩٧٣ قد اكدت مرة اخرى الدور الكبير للشرقين الادنى والاوسط فى تامين النفط للدول الراسمالية الكبرى . وتحتل هذه المنطقة مركزا ذا اهمية خاصة فى الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية للامبريالية الاميركية والاستعمار الجديد . وتشهد على ذلك بعمق وتفصيل الدراسة التى اصدرتها مؤخرا دار النشر «ناؤوكا» (العلم) : «النفط وسياسة الولايات المتحدة الاميركية فى الشرقين الادنى والاوسط» .

يبين بورولوف فى هذه الدراسة انه نتيجة النجاحات الاقتصاديـــة والسياسية للاشتراكية العالميـــة ، وبتاثير ضربات حركة التحرر الوطنى فى السبعينات تنهـــــار البنية النيوكولونيالية للاقتصاد النفطى الراسمالى بصورة سافرة . وتعيش سوق النفط الراسمالية العالميـــة مرحلة انعطاف وتشهد تغييرات اساسية تالية المذاهب النفطية الحكومية والعالمية القديمـــة ومكونة اخرى جديدة ويعيش المذهب النفطى الاميركى القديم ايضـــا ازمة شديدة بينما يتكون مذهب اخر جديد .

وفى معرض تحليله لملامح المذهب النفطـــى الاميركى الجديد يوضح بوروتوف ببراهين اكيدة ان هذا المذهب قد ورث عن القديـــــم الشىء الرئيس الا وهو الطابع التوسعى الاستغلالى ولكن بشكل مموه اكثر من السابق .

لقد انشات الاحتكارات النفطيـــة الاميركية بالتواطؤ مع عدد كبير من الشركات النفطيـــة الاوروبية الغربية جهازا ضخما لاستغلال عشرات البلدان . وكان هذا الجهاز يتالف من قبل عنصرين اساسيين : الاستغلال الاستعمارى الجديـــد (النيوكولونيـــال) للبلدان المنتجـــة للنفط والاستغلال الاحتكارى لاكثرية البلدان المستوردة (المستهلكة) للنفط . ويبين مؤلف البحث العلمى كيف حطم تاميم الشركات النفطية الاجنبية فى دول الشرقين الادنى والاوسط احدى ركيزتى هيمنـــة راس المال الاميركـــى الكبير فى عالم النفط البرجوازى ، ولكنه لم يمس الركيزة الاخرى وهى مجال تكرير النفط وتصريفه فى البلدان الاخرى . وتستغل الاحتكارات النفطية ذلك لنقل مركز الثقل فى الحصول على اكبر قدر من الارباح من مجال استخراج النفط الى مجال تصريفه عن طريق رفع اسعار مبيع منتجات النفط بالطرق . وهذا الوضع مشحون بتناقضات ونزاعات جديدة .

بيد ان جهاز الاستغلال الجديد هذا-كمـــا تشير الدراسة-يستطيع هـــو الاخر ان يؤدى وظيفته فقط فى حال وجود نفط الشرقين الادنى والاوسط تحت تصرف الاحتكارات النفطية ولو كان ذلك على اساس الشروط الجديدة التى املاها التاميم وهذا هو سبب تخلى الاستعمار النفطى الجديـــد الاميركى عن الانكار القاطع لحق البلدان المنتجة للنفط فى التاميـــم ، اى التخلى عن مبدا دالس التدخل حيث كان يمكن بموجبـــه لكل انفجار للنضال التحررى فى البلد المنتج للنفط ان يجر وراءه تدخلا مسلحـــا . ويحلل بوروتوف تحليلا موسعـــا مناورات الولايات المتحدة الاميركية-الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية بغية ابقاء بلدان هذه المنطقة فى فلك الامبريالية النفطية بما فى ذلك اجتذاب مداخيلها النفطية المتنامية الى مجال الاقتصاد الاميركى . وفى معرض فضحـــه الجوهر الطبقى لمفهومى «التبعيـــة المتبادلـــة» و«التوازن» الاميركيين ، كتب مؤلف الدراســـة يقول : «ويدور الحديث حـــول ايقاع دول الشرق الاوسط فى شبـــاك الالتزامات المالية واجتذاب مواردها من النقد النادر الى مختلف انواع الارصدة التى تشرف عليهـــا الولايات المتحدة الاميركية وربطها بالاقتصاد الاميركى ، واستغلالها للاغراض التى تستجيب لمصالح الامبرياليـــة ، ولسلف الانظمة التقدمية العربية» .

وتلعب اسرائيل اكبر دور فى ترسانة الوسائل التى تسعى الولايات المتحدة الاميركية بواسطتها الى ان تمسك فى يديها زمام امور الشرقين الادنى والاوسط .

وترصد الولايات المتحدة الاميركية مبالغ ضخمة لدعم ماكنية تل ابيب الحربية التى فاق حجمها كل الحدود المعقولة . وبالنسبة الى دافعى الضرائب الاميركيين فان الالتزامات التى تعهدت بها واشنطن لاسرائيل ســـوف تكلفهـــم مـــا لايقل عـــن عشرة مليارات دولار فى السنوات الخمس (١٩٧٦-١٩٨٠) .

وكتب بورونوف ان الصهيونيـــة فى الولايات المتحدة الاميركية التى يعتبر راس المال اليهودى الكبير سندها هى احدى اهم القوى المحركـــة العسكرية-السياسية الاميركية-الاسرائيلية . فى ظروف النظام الاميركى لا يشكل راس المال هذا جماعة منعزلة وانما يشكل جزءا لا يتجزا من الطغمة المالية-الصناعية المهيمنـــة فى الولايات المتحدة الاميركية ، وهو مرتبط ارتباطا وثيقـــا بفروع الاقتصاد الاساسية ومنهـــا المجمع الصناعى-الحربى والاحتكارات النفطية والبنوك الكبرى» وقال المؤلف فى الختام ان الصهيونية الاميركية هـــى التحالف مـــع الامبريالية وقوى الرجعية اليمينية وهى النزعة العسكرية ، والاستعمار الجديـــد والعداء للاتحاد السوفيتى . ومن هنـــا التطابق المبدئى «للاتجاهات الاساسية لسياسة الامبريالية وسياسة المتطرفين الاسرائيليين» .

ان كل البراهين الاقتصادية والسياسيـــة التى تنطوى عليها الدراسة ترمى الى هدفين رئيسيين : اولا : فضح السياسة المعادية للشعوب والمشحونة بخطر حرب عالمية جديدة والتى تمارسها الامبريالية الاميركية فى الشرقين الادنى والاوسط . ثانيا : التاكيد بشكل مقنع على ان مثل هذه السياســـة محكوم عليهـــا بالفشل الذريع . ذلك ان عزم الشعوب العربية والشعوب الاخرى فى المنطقة على التحرر نهائيا من الاستعمار النفطى الجديد يشكل سدا منيعا يعترض طريق هذه السياسة .

بوريس راتشكوف
مرشح فى الاقتصاد

اهمية الصداقة العربية السوفيتية

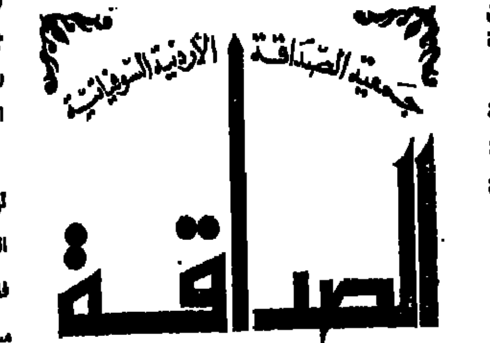
صدر العدد الثانى عشر (تموز عام ١٩٧٧) من نشرة «الصداقة» التى تصدرها الهيئة الاداريـــة لجمعية الصداقة الاردنية السوفيتية .

ويبدا العدد بمقال للسيد امال نفاع بمناسبة اقتراب الذكرى المجيدة فى حياة البشرية التقدمية وهى الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى .

وكتب السيد امال نفاع يقول «ان شعوبنـــا العربية التى تخوض نضالا جسورا ضد الاحتلال الصهيونى من اجل التحرر الوطنى ترى فى مواقف وسياسة الاتحاد السوفيتى رافدا هاما لنضالهـــا وتدرك بتجربتها العملية اهمية الصداقة العربية السوفيتية ، هذه الصداقـــة التى نمت وترعرعت فى معمعان المعارك التى خاضتهـــا شعوبنا ضد السيطرة الاجنبية ومن اجل تطورها المستقل ويرى العرب فى الاتحاد السوفيتى حليفا كبيرا لهم فى نضالهم ضد الاحتلال الصهيونـــى ، والذى عبر ويعبر عن ذلك فى جميع مواقفه سواء من ناحية تسليح الجيوش العربية او فى الدفاع الثابت عن ضرورة حل ازمة الشرق الاوسط على اساس عادل يؤدى الى انسحاب المحتلين من الاراضى العربية ويؤمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة» .

ذكرى ميلاد لينين

وتحتل مكانا كبيرا فى النشرة المواد المكرسة للذكرى السابعة بعد المئة لميلاد لينين العظيم قائد ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى . واشير فى المحاضرة التى القاها الدكتور على محافظة فى دار جمعيـــة الصداقة الاردنية السوفيتية بهذه المناسبـــة الى دور لينين العظيم والسياسة السوفيتية اللينينية فى تاييد نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية ومن اجل استقلالها والتقدم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى .



عدد ١٢ — صدر — ١٩٧٧

ونشر فى هذا العدد حديث مفصل عن حفل اقيم فى دار الصداقة بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لانتصار الاتحاد السوفيتى العظيم على المانيـــا الفاشية .

وبعنوان «زيارة الوفد السوفيتى الودية تصبح أسبوع صداقة مع الاتحـــاد السوفيتى» ، نشرت مجموعة من المواد عن زيارة الوفد السوفيتى من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مـــع البلدان الاجنبيـــة برئاسة يفغينى ايفانوف نائب رئيس الاتحاد للاردن . وتضم تلك المجموعـــة النص الكامل لبرنامج التعاون لعامى ١٩٧٧-١٩٧٨ بين اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية والجمعية السوفيتية للصداقـــة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية من جهـــة وجمعية الصداقة الاردنية السوفيتية من جهـــة اخرى ، البرنامج الذى وقع عليه يفغينى ايفانوف والدكتور رفعت عوده .

مشروع الدستور الجديد

وفيما يخص المواد الاخرى المنشورة فى العدد نذكر مقال الدكتور احمد هاشى بعنوان «حريـــات وحقوق المواطن السوفيتى» ومقال الدكتور حسين جمعة بعنوان «يوم الصحافة فى الاتحاد السوفيتى» ومقالة كبيرة بعنوان «الجديد فى مشروع الدستور السوفيتى الجديد» .

ونشرت فى العدد كذلك مقالة من تاليف ناتاليا لونسكايا المستعربة السوفيتية المعروفة بمناسبة الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد كلثوم عوده-فاسيليفا العربية الفلسطينية الاصل التى اصبحت مستعربة سوفيتية كبيرة ومدرسة بارزة .

وفى العدد اخبار متنوعة عن زيارات الرؤساء العرب للاتحاد السوفيتى بما فى ذلك زيارة الهادى نويره الوزير الاول فى تونس ، وحافظ الاسـد رئيس الجمهورية العربية السورية وصالح مطيع وزير خارجية اليمن الديمقراطية ، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد البرلمانى الاردنى برئاسة بهجت التلهونى الخ .

ونشر فى العدد حديث اجرى مع ديميترى بينزين المستعرب السوفيتـــى ، رئيس قسم البلـــدان العربية بمعهد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم الذى زار الاردن لالقاء محاضرات بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ويسرنا ان الهيئـــة الادارية نشرت فى العدد لقصيدة فاليرى بريوسوف الشاعر الروسى المعروف «الروس وحده» التى نظمها عام ١٩١٩ واشــــاد فيها بالشعب الروسى الذى حقق حريته عام ١٩١٧ .

وتواصل النشرة اطلاع قرائها على الجمهوريات السوفيتية الاتحادية ، وتحدثت فى هذا العدد عن ليتوانيا السوفيتية .

بشميروف

مع العالم العربى

زار وفد نقابى سوفيتى لبنان بناء على دعوة من الاتحاد الوطنى لنقابات العمال والمستخدمين فى هذا البلد ، وقد زار الوفد كلا مـــن طرابلس وصيدا وغيرهمـــــا من المناطـــــق ، والتقى بالشخصيات النقابية وكذلك بالعمال والمستخدمين واثناء المباحثات بين اعضاء الوفد والنقابييـــن اللبنانيين عبر عن الاهتمام بمتابعـــة الاتصالات المشتركة وتطوير التعـــاون بين النقابـــات السوفيتية واللبنانية لصالح شغيلة البلدين .

* * *

اتفق الاتحاد السوفيتى وليبيا على توسيـــع علاقات العمل فى ميادين عديدة ، وبخاصة فـــى الطاقة وصناعة النفط والغاز والزراعـــة واعداد الملاكات الوطنية . هذا ما صرح به فلاديميـــر موردفينوف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقـــات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بعد عودته من طرابلس ، حيـــث تراس الوفد الاقتصادى السوفيتـــى الى الدورة الثالثة العاديـــة للجنة السوفيتية-الليبيـــة المشتركة لشؤون التعاون الاقتصادى التجـــارى والعلمى التكنيكى .

فى البروتوكول المشترك الذى توجـــت الدورة اعمالها بالتوقيع عليه ، اجملت نتائـــج تنفيذ الجانبين السوفيتى والليبى لقرارات الدورة السابقة وقد ابرمت عقود وبدات اعمال تنفيذ العمل للمشاريع الهامة بالنسبة للاقتصاد الوطنى الليبى ، ومنها مشاريع فى مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وتطوير مختلف فروع الطاقة والزراعة . كذلك اشير الى التطور الناجح للتجارة السوفيتية-الليبية التى يزداد حجمهـــا باطراد .

ويقضى البروتوكول القيام بتدابير ملموسة لتطوير التعاون الاقتصادى فى عدد من فـــروع الاقتصاد الليبى الاخرى ، بما فى ذلك مجـــال النفط والغاز .

الأحداث الدولية في شهر

بقلم ياكوف لومكو

ينبغى تنفيذ اتفاقات هلسنكى

دخلت نهاية تموز (يوليو) واليوم الاول مـــن آب (اغسطس) الى الابد فى تاريخ شعوب اوروبا كمرحلة تاريخية فتحت الطريق نحو قدر جديـــد لهذه القارة . فقد تضمنت الوثيقة الختامية التى وقعت فى هلسنكى منذ عامين مجموعة كاملة من الالتزامات الدولية الموجهة الى ضمان السلام والامن فى القارة الاوروبية والتعاون فى مختلف المجالات وقد اصبحت هذه الوثيقة ، براى ليونيد بريجنيف «واقعا سياسيا هاما فى الحياة الدولية» .

ان كل امكانية متوفرة تاتى بفائدة واقعية اذا احسن استخدامها ، الا ان العامين المنصرميـــن بعد التوقيع المهيب على الوثيقة الختامية فـــى دار فنلنديا قد اظهـــــرا بان بعض الاطراف لا ترغب فى استخدام الامكانيـــات المتوفـــرة فى صالح تعميـــق الانفـــراج والتعـــاون والسلام والامن . فتلك القوى التى وقفت فـــى الماضى ايضا ضد عقد مؤتمر الامن والتعاون فـــى اوروبا ، لم تلق السلاح بعد هلسنكى ، وانتقلت الى الهجوم بعد ان اعادت تجمعهـــا . وهى اذ تتجاهل او تشوه روح اتفاقات هلسنكى ، تدفع بلدان اوروبا الغربية الى طريق سباق التسلـــح والى جولة جديدة للمجابهة مع الدول الاشتراكية وربما كان هذا هو السبب فى ان الذكرى الثانية لاختتام مؤتمر هلسنكى قد اثارت ردة فعـــل نشيطة الى هذا الحد لدى الاوساط الاجتماعيـــة والصحافة والمنظمات التى وقفت الى جانب السلام .

فى بداية تموز (يوليو) جرى فى لينينغـــراد لقاء البرلمانيين من دول معاهدة وارشو ، بحثت فيه ودرست امكانيات البرلمانات والبرلمانيين فى تعميق عملية الانفراج وتنفيذ احكام الوثيقـــة الختامية . وقد اشار اللقاء الى ان مواقف الادارة الاميركية الجديدة تبعث على القلق اذ انهـــا تبتعد عن روح اتفاقات هلسنكى . وتوصـــل المشتركون فى اللقاء الى استنتاج بان التقدم فى الوقت الحاضر فى الطريق الذى فتح فى هلسنكى ممكن اذا استكمل الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى ، ودعا اعضاء برلمانات جميع الدول الموقعة على الوثيقة الختامية للتعاون والعمل بشكل مشترك لتعميق الاتجاهات الايجابية فى تطـــور الوضع الدولى . وفى تلك الايام توجهت اللجان الوطنية من اجل الامن الاوربى والتعاون فى بعض دول اوروبا الغربية بنداءات لتوحيـــــد جهـــود الاوساط الاجتماعية فى النضال من اجل تطبيق اتفاقات هلسنكى .

ويثير قلقا خاصا لدى الاوساط الاجتماعيـــة سعى اعداء الانفراج وجهودهم العملية لعرقلـــة اجراء لقاء ناجح لممثلى البلدان المشتركة فـــى المؤتمر الاوروبى العام فى بلغراد فـــى الخريف المقبل . وما من شك فى ان الحملة الصاخبة التى انتشرت فى الولايات المتحدة الاميركية وعدد من البلدان الغربية الاخرى حول «انتهاك حقـــوق الانسان» فى البلدان الاشتراكية ، تهـــدف الى صرف انظار اللقاء المقبل فى بلغراد عن البحث فى المسائل الملحة فعلا ، مسائل الامن ونـــزع السلاح والتعاون ، والى عرقلة النشاط البنـــاء لتسوية العلاقات فى اوروبا على اساس التعايش السلمى . وتستخدم هذه الحملة ، مع ما يكملها من ضجيج عن «الخطر الحربى السوفيتى» ، كغطاء لتصعيد مرحلة جديدة من سباق التسلح فـــى الولايات المتحدة الاميركية ، وفى بعض بلدان اوروبا الغربية . وفيمـــا كانت وسائل الاعلام الجماهيرية تمتدح كيفما اتفق تصريحات واعمال الادارة الاميركية الجديدة» دفاعا عن حقـــوق الانسان» اقرت السلطات التشريعية الاميركيـــة اكبر ميزانية حربية فى تاريخ هذا البلد . كما اقر مجلس الشيوخ الاميركى فى الرابع عشر من تموز (يوليو) مخصصات العمل لصنع نوع جديد من الاسلحة العدوانية هو القنبلة النيترونية . وقد كتبت صحيفة «البرافدا» فى مقالها الافتتاحـــى المكرس للذكرى الثانية لتوقيع الوثيقة الختامية : «الاهتمام بالمستقبل وبالسلام والامن والتعاون فى اوروبا : هذه هى المهمة الرئيسية للقاء بلغراد» . وليس من الممكن التنفيذ الفعلى للالتزامات التى تعهدت بها الدول فى هلسنكى منذ عامين الا اذا سعى جميع من وقعها للعمل باخلاص وشرف مـــن اجل تنفيذ هذه التعهدات ، وتركيز الجهود دون رياء ولانفاق ، على حل المسالة الرئيسية لعصرنا وهى استكمـــال الانفـــراج السياسى بالانفراج العسكرى .

من يصعد سباق التسلح

ولكن هذا الموقف الشريف من القضايا الدولية لا يرضى الاوساط العدوانيـــة فى بعض البلدان الغربيـــة . تذكرت رحلتى الاخيرة الى الولايات المتحدة فى العام الماضى ضمن فريق من الصحفيين السوفيت تلبية لدعوة من وزارة الخارجية الامريكية وصلنا الى واشنطن فى يوليو (تموز) حين كانت تجرى الحملة الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة على قدم وساق . وحتى ذلك الموعد عقد المؤتمر الوطنى للحزب الديمقراطى ، وتم ترشيح كارتر لرئاسة البلاد عن ذلك الحزب . وكان معلقو الصحف والتلفزيون يتنبأون بما يمكن ان يتخذه كارتر من الخطوات والتدابير فى مجال السياسة الداخلية والخارجية اذا احتل البيت الابيض للاعوام الاربعة القادمة . واتيح لنا ان نتحدث مع كثير من نواب الكونجرس ومنظمى الحملة الانتخابية والخبراء فى استقصاء الراى العام ومع الصحفيين . واجمـــع الكثيرون على الراى ان مرشح الحزب الديمقراطى سيضطر فى حالة نجاحه الى مواصلة ما حققه فى السياسة الخارجية الرئيسان الاسبقان لـــه اللذان مثلا الحزب الجمهورى ، اى مواصلة المباحثات مع الاتحاد السوفيتى حول الحد من سباق الاسلحـــة الاستراتيجية ، وتحقيق اتفاق فلاديفوستوك بين البلدين ، وعقد اتفاقية بهذا الشان قبل اكتوبر (تشرين الاول) العـــام الجارى حين ينتهى مفعول الاتفاقية السوفيتية الامريكية المؤقتة الحالية الموقع عليها عام ١٩٧٢ . وتبين من تلك الاستنتاجات والتاملات الاعتقاد بان الانفراج ونزع السلاح شىء يفرضه الزمن ، وعامل ضرورى فى العلاقات بين الدول . ويمكن ان يكون الاتفـــاق السوفيتى الامريكى بشأن الحد من سباق التسلح مساهمـــة هامة فى حل القضية كلها على نطاق دولى . وسادت مثل هذه الافكار تصريحات المرشحين اثناء الحملة الانتخابية .

ثم مضى عام واحـــد . فهل تقدمت قضية نزع السلاح ؟ وهل تبذل الحكومة الامريكية الجديدة الجهود لحل مسالة الحد من سباق التسلح ؟

اذا تحدثنا عن سباق التسلح وموقف الحكومة الامريكية الجديدة من هذه المسالة فيمكن القول انه تلاحظ حركة فى هذا المجال ، ولكن نحو ... تصعيد سباق التسلح ، والابتعاد عن الاتفاق الذى تم التوصل اليه .

التفوق وسيلة

ففى يناير (كانـــون الثانى) الماضى قام نائب الرئيس الامريكى الجديد بجولة فى اوروبا وشجع بلدان حلف الاطلنطى على زيادة النفقات العسكرية وطرحت على بساط البحث فى الكونجرس الامريكى اكبر ميزانية حربية فى تاريخ البلاد . وفى مارس (اذار) الماضى سافر فانس وزير الخارجية الامريكى الى موسكو يحمل اقتراحات تعنى فى حقيقة الامر التخلى عن الاتفاق الذى تم بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى فلاديفوستوك . وفى أبريل-يونيـــو (نيسان-حزيران) قامت وسائل الاعلام بمحاولة تصوير الاتحاد السوفيتى بانه لا يميـــل للوصول الى الاتفاق واقناع الراى العام الغربى بانه «يزيد قدرته العسكرية على الدوام» بل «يتفوق» على البلدان الغربية عسكريا ويشكل خطرا جسيما وفى يوليو الماضى صادق مجلس الشيوخ الامريكى على المخصصات لصنع القنبلة النيوترونية واعلن الرئيس كارتر قراره الخاص بتنفيذ برنامج انتاج الصواريخ المجنحة . وليست هناك هموم اخرى سوى الزيادة من اطالة عمل هذه الصواريخ وقوة اصابتها .

لقد بلغت الاحداث فى شهر يوليـــو (تموز) الماضى ذروتها ، وكشفت عن جوهر سياســـة الحكومة الامريكية الجديدة ، وتحـــاول الصحف التابعة للاحتكارات تصوير الامر بان رفض انتاج القاذفات «ب-١» الغالية للغاية ، وقبـــول برنامج انتاج الصواريخ المجنحة ان كل ذلك يعتبر مـــن ضمن الاجراءات التى تدل على تنفيذ وعود الرئيس الانتخابية . ولكن مثل هذه الاقوال لا يصدقها الا السذج . فلا تزال الاعتمادات المخصصة للتسلح تزداد ، كما يزداد حجم الاسلحة وتتعاظم قوتهـــا الفتاكة . وهذا ما يلفت انظار الاوساط العسكرية الى القنبلة النيوترونية على وجه الخصوص .

هذه هى الوقائع التى تدل على تخلى الحكومة الامريكية الجديدة عن وعودها الانتخابية ، وعـــن الاتفاقات السابقة التى اسهمت بقسط جوهرى فى حل قضية ايقاف سباق التسلح .

اما الاكاذيب حول اشتداد «الخطر السوفيتى» فلا تثبتهـــــا اية وقائـــــع ، بـــل بالعكس تظهر الوقائع ان الاتحاد السوفيتى لا يعبر عـــن طموحه الى كبح سباق التسلح بسياسته فحسب بل يخفض نفقاته العسكرية بالفعـــل ، ففى عام ١٩٧٤ بلغت نفقات الاتحاد السوفيتى المخصصة للدفاع ١٧،٦ مليار روبل (٩،١٪ من ميزانيـــة الدولة) بينما عادلت عام ١٩٧٧ ١٧،٢ مليار روبل (٧،٢٪ من ميزانية الدولة) .

يفعل الاتحاد السوفيتى هكذا لانه على يقين تام بان الحد من سباق التسلح وايقافه من اكبر مهام عصرنا وانه يمكن الوصول الى اتفـــاق معقول فى هذا المجال . «ولكن من الضرورى-كما قال ليونيد بريجنيف- ان يدرك الجانب الاخر ولسنـــا نحن وحدنا ، بصورة كاملة مدى المسئولية عن كبح سباق التسلح ، وان يبحث عن حلول مقبولة فعلا لا قولا» .

ومـــا يؤكد ضرورة التوصل الى اتفاق معقول باسرع وقت ممكن تلك الموجة الواسعة من قلق اوساط الراى العام العالمـــى من قرار واشنطن بصنـــع القنبلة النيترونيـــة واحتجاجها عليه واستيائها منه . يجب ان يتخلص ساسة واشنطن من الوهم بامكانية تضليل الناس فى كل مكان مدة طويلة حول من هو المسئول فى الحقيقـــة عن تصعيد سباق التسلح . فان من المستحيل خداع الجميع دوما كما قال احد الرؤساء .

«لاحرب ولا سلام فى الشرق الاوسط» ؟

شهد يوليـــو (تموز) الماضى للاسف إشتداد التوتر فى الشرق الاوسط من جديد من حين الى حين . ولا تعود القضية طبعا الى ماهية حجـــة الخلاف بين مصر وليبيا . فان جذور التوتر السامة الذى احدثتـــه السياسة العدوانيـــة للاوساط الحاكمة الاسرائيلية والاوساط الاحتكارية الدولية التى تقف خلف ظهر الاولى قبل اعوام طويلة لم تستاصل بعد . وقد هيأ ذلك ظروفا ملائمـــة لدسائس الرجعيين فى جنوب لبنان ونشوب خلافات اخرى مماثلة . وينوه المعلقون بحق الى تصادف حوادث الحدود المصرية الليبية واشتداد ضغط «الصقور» الاسرائيليين لاحباط مباحثـــات جنيف المقبلة . ويتضح الان بجلاء متزايد مشروع احباط هذا المؤتمر الذى تدبره الرجعيـــة الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية .

ففى بداية الامر اتخذت فى مجـــرى النزاع الدموى فى لبنان محاولة لتحطيم او اضعاف حركة الفلسطينيين المناضلين من اجل حقهم فى العيش فى ربوعهم . وحين فشلت تلك المحاولة اخذوا يعلنون الان بمزيد من الصراحة ان حضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف غير مرغوب فيه لانه سيكون من الاسهل الوصول الى اتفاق وحل كل القضايا فى غيابهم . ان منظمة التحرير الفلسطينية تعبر بالفعل عن مصالـــح الشعب الفلسطينى الذى اصبح اول ضحيـــة للعدوان الاسرائيلى وبرهنت هذه المنظمة على ذلك بنشاطها كله وحظيت باعتراف هيئة الامـــم المتحدة . ويفضح نية منع تمثيلهـــا فى مؤتمر جنيف المخطط الغـــادر الذى يستهـــدف افشال المؤتمر . وانطلاقا من ذلك يمكن فهم سلوك مناحيم بيغين رئيس الوزراء الاسرائيلى اثناء زيارته للولايات المتحدة فى يوليو (تموز) الماضى فقد كان من مشروع بيغين كما اعلنت الاوساط التقدمية الاسرائيلية الزيادة من الانشقاق فـــى العالم العربى عن طريق اجراء مباحثات انفراديـــة مع بعض البلدان العربية على حدة ، ومنع تكوين دولة عربية فلسطينية مستقلة .

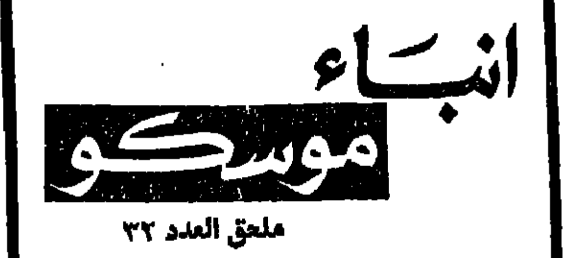
ان وضع «لاحرب ولاسلام» فى الشرق الاوسط ترضى عنه الاوساط الامبريالية فيما وراء المحيط والاوساط العدوانية الاسرائيلية . فهل تستطيع هذه الاخيرة ان تلقى مثل هذه المعونة النقدية الخيالية اذا حل النزاع بالفعل واقيم سلام وطيد فى المنطقة ؟ هل تبقى مثل هذه الفرص السانحة لتدخل الاوساط الامبريالية فى الشئون العربيـــة وامتصاص الثروات الوطنية من هذه البلدان اذا تمت تسوية قضية الشرق الاوسط ؟ يكفى طرح مثل هذين السؤالين ليكتشف اللعب غير الشريف فى القارة الشمالية الامريكية فى مجرى زيـــارة بيغين .

ولعل واشنطن ادركت ضعف موقفها المعنوى وكونه غير مستور كما يجب . فبعثت فى اواخر يوليو (تموز) الماضى بوزير خارجيتها فانس الى البلدان العربية . وسنعلم فى المستقبل القريب اذا كانت واشنطـــن واسرائيـــل على استعداد للجلوس حول مائدة المباحثات بنوايا شريفـــة لتحقيق قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ ويطالب هذان القراران بتحرير كافـــة الاراضى العربية التى احتلتهـــا اسرائيـــل اثناء حرب عام ١٩٦٧ وتسوية القضية اعتمادا على ذلـــك واحترام مصالح الشعب الفلسطينى الوطنيـــة المشروعة .

لو توجه بيغن الى الولايات المتحدة وفى جعبته مخطط لحل القضية على اساس القرارين المذكورين لما سعى الى تزويد الجيش الاسرائيلى باحـــدث الاسلحة . ولكن هذا هو الموضوع الذى تـــم الاتفاق بشانه فى واشنطن . ولا يمكن الان تجاهل الاصوات التى تقول : ان من اهداف رحلة فانس اضعاف يقظة البلدان العربية وتهدئتها فيما يخص مغزى «العلاقات الخاصة» بين اسرائيل والولايات المتحدة وطابعها . ويفترض انـــه ستستمـــر دبلوماسية واشنطن فى بذل الجهود لزيادة التفرقة بين البلدان العربية عن طريق اجراء مباحثـــات ثنائية مع بعض البلدان . وسنرى فى وقت قريب ان كان فانس قد نجح فى تحقيق «رسالتـــه» «التحويلية» ام لا ؟

ويدل الحديث الذى اجرته مجلة «نيوز ويك» مع كل من الملك حسين والرئيس حافظ الاسد والمنشور فى عددها الاول الصادر فى هذا الشهر على ان تضليل الزعماء العرب يبدو اصعـــب فاصعب لانهـــم قد عرفوا من خلال تجربتهم ماذا تعنى سياسة حل القضية «على الاساس» الثنائى .

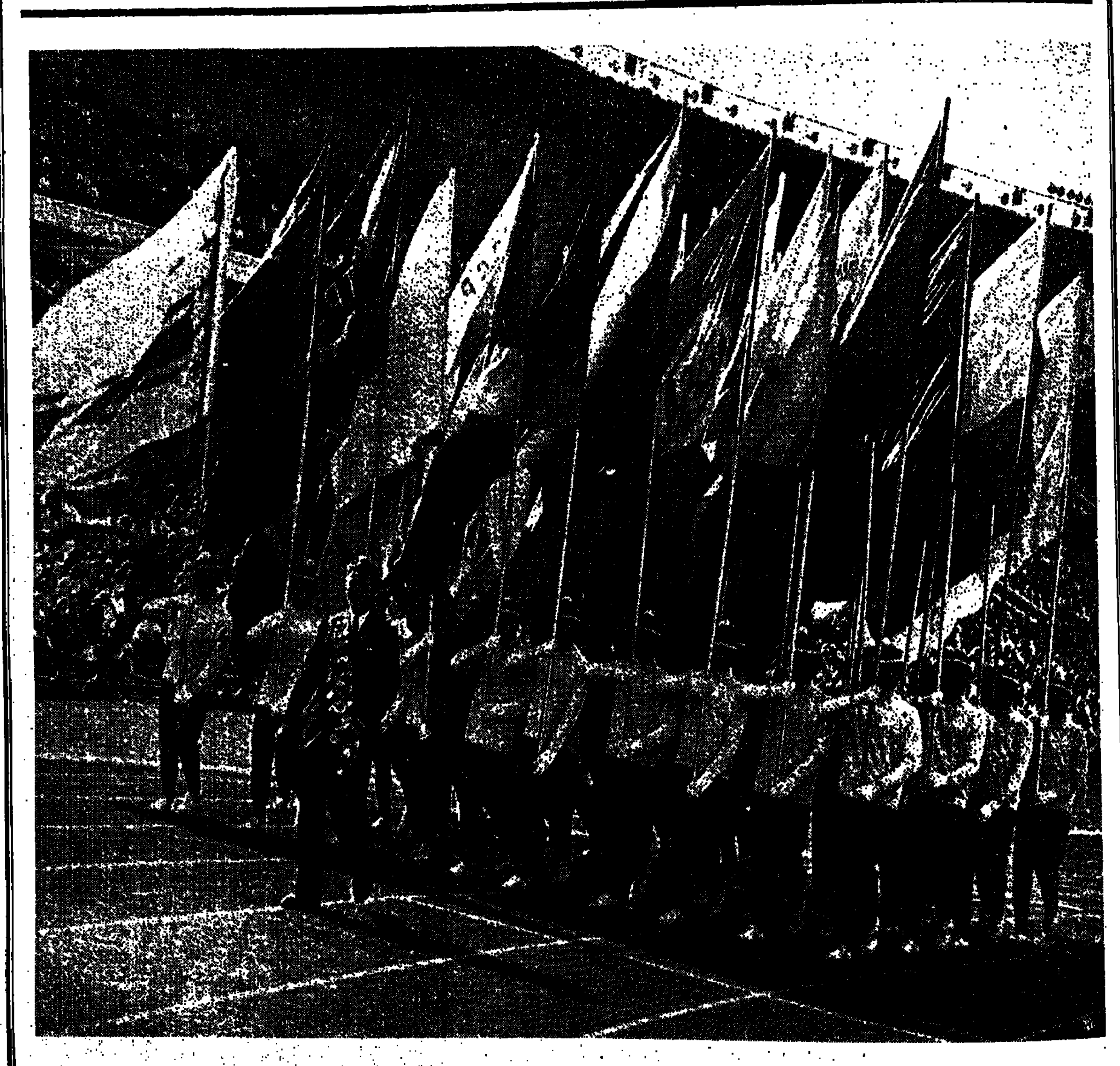
ان اوساط الراى العام السوفيتى الذى يبدى عناية دائمة باقامة السلام فى هذه المنطقة لصالح جميع الشعوب التى تقطنها ، على ثقة من ان العدل سوف ينتصر فى هذه المنطقة من العالم ايضا .



يفصلنا اقل من ثلاث سنوات عن ذلك اليوم الذى سوف تشتعل فيه في ستاد لينين المركزى شعلـــة الالعاب الاولمبية الصيفية الثانيـــة والعشرين .

ويستعد منذ الان رياضيو ومدربو جميـــع قارات الكرة الارضيـــة لاولمبياد–٨٠ . وتعتبر العاب الاونيفيرسياد–٧٧ التي افتتحت مؤخراً فى صوفيا عاصمة بلغاريـــا ، احدى الوسائل لمشاهدة واختبار الشبـــاب الاحتياطى .

ويتحدث ملحق هذا العدد عن استعداد موسكو لاولمبياد ٨٠ ، وعن اشتراك الطلبة السوفيت فى الاونيفيرسياد .



حملة الاعلام اثناء افتتاح الموسم الرياضى الصيفى لسنة ١٩٧٧ فى ستاد لوجنيكى

حياة العاصمة

* جرى مؤخرا التوقيع على اتفاقية بين اللجنة التنظيميـــة لاولمبياد–٨٠ مـــع ايروفلوت . واصبحت بموجـــب هـــذه الاتفاقية ايروفلوت الناقل العام لمشتركى وضيوف الالعاب الاولمبية الصيفيـــة عام ١٩٨٠ فى موسكو . والايروفلوت اضخـــم شركة طيران فى العالـــم . وقد تجاوز عدد الذيـــن سافروا على خطوط الطيران المدنى السوفيتى فى العام الماضى ١٠٠ مليون شخص . وتتطور الخطوط الجويـــة الدولية بسرعة .

وتسافر طائرات ايروفلوت فى الوقـــت الحاضر بانتظام الى ٨٠ بلدا . وحتى عام ١٩٨٠ ستشق الطائرات السوفييتيـــة طريقها الى اكثر من ١٠٠ مطار اجنبـــى وسترتبط الاتحاد السوفيتى مع ٩٠ دولة وسيصل مشتركـــو وضيـــوف الالعاب الاولمبية الى موسكو والمدن الاولمبيـــة الاخرى على طائرات «ايل–٦٢م» و«تـــو–١٥٤» و«تو–١٣٤» العصرية . كذلـــك ستبدأ طائرة «ايل–٨٦» الجديدة رحلاتها وهى تتسع لـ٣٥٠ شخصا .

* انتهت امتحانات القبول فى كليات العلوم الطبيعية بجامعة موسكو ، وبـــدا اعلان قوائم الطلاب المقبولين . وستقبل ثمانى كليات مايزيد على ٢٢٠٠ فتـــاة وشاب .

* وضعت مؤخرا على الدار رقم ٥ فى شارع بوتشكوف ، القريب من محطة مترو شرباكوفسكايا ، لوحة تذكاريـــة لفاسيل شوكشين . فقد امضى هذا الكاتب والمخرج السينمائى والممثل السوفيتـــى المعروف فى هذه الدار اخر سنى حياته وابرز النحات كليكوف والمهندس الرسام سميرنوف صورة فاسيل شوكشين كمـــا يذكره الملايين من مشاهدى افلامه .

* بدأ فى احدى المناطق الجنوبيـــة الغربية بموسكو ، بناء حوض مائى ستبلغ مساحة سطحه ١٠ هكتارات ، وستجهـــز على شواطئه البلاجات ورصيف لمحطـــة القوارب .

* بدأ بناة مترو موسكو بتشييـــد ممرات الركاب بين نقطى النقل تحت الارض فى محطة «فورك» . وتبنى هذه المحطة تحت ساحة بوشكين وتقع بين محطـــة «ساحة سفيردلوف» ومحطة «ماياكوفسكى» .

* قررت ادارة الحدائق والغابات ان تغرس فى الخريف المقبـــل فى شوارع موسكو ما يقرب من ١٠٦ الاف شجـــرة و٧٨٧ الف شجيرة كثة الاغصان . وقـــد غرس فى الربيع الماضى فى العاصمـــة ٣٢٫٧ الف شجرة و٨٠٢ الف شجيـــرة وحوالى ٢٤٫٥ مليون زهرة .

* افتتح فى حديقة «سوكولنيكـــى» معرض دولى بعنوان «مواد مراقبة اعمال الصب–٧٧» ، وتعرض فيه منتجات سبعة بلدان اجنبية هى هنغاريا وبولونيـــا وبريطانيا والمانيا الاتحاديـــة والولايات المتحدة الاميركيـــة وفرنسا وسويسرا ويطلع الزوار فيه على اجهزة تحديد جودة السبائك وعلى مكابس مختلف الاجهزة وعلى المواد التى تستخدم فى انتاج السبائك .

* ستنتقل قريبا بناية متحف فـــن العمارة فى موسكو ، مسافة ١٥٠ متـــرا لان الشارع الواقعـــة فيه سيتوسـع وستستغرق عملية نقل المتحف ذى الطوابق الثلاثة على القضبان ١٥ ساعة ، وسيواصل استقبال الزوار «على الماشى» . وكان قد بنى قبل ٢٠٠ عام حسب مخطط المهندس المعمارى البارز ميخائيل كازاكوف وله قيمة تاريخية ، وستتم نقل ٤٠ بنايـــة اخرى تقريبا فى موسكو .

منظر لبناية مجلس الوزراء لروسيا الاتحاديـــة ، التى توشك على الانتهاء ، والى اليمين بناية (سيف) ، من جهة كورنيش تاراس شيفتشينكو (للرسام ميخائيل...

من البوم الرسام

فى ضواحى موسكو (للرسام ايفانوف)

ابطال غوغول على خشبة مسرح البلشوى

اليم فى مسرح البلشوى ... الموسم ، العرض الاول لاوبرا ... الميتة» ، وضع الموسيقى رودي... وقصة الاوبرا مقتبسة من رواية غوغول الشهيرة .

لقد لجأ الموسيقار الى ... اسلوب «اكسبرسيونيزم» لكشف ... الرواية ... بليوشكين زكوروبوتشكا ومانيلوف وسوباكيفيتش ، ... الموسيقى .

ومن خلال الاسلوب الحديث ... لموسيقى الاوبرا تشجينا الالحان الروسية . ومن خلالها يصل ... مشاهد الحياة الشعبيـــة هذا ... مسرح البلشـــوى فى هذا الموسم تمثيليات جديدة كان بعضهـــا ... الموسيقيين السوفيت .

تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات ... موسكو فرق ...

اخبار انتوريست

* الر الفيلمان القصيران «مرة اخرى عن وارشو» البولونى و«انعكاسة الضوء» الايطالى كاحسن فيلمين عن السياحة ، فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى العاشر لهما يدعوان الى السلام والانسانية وتطوير السياحة الدولية .

وقد سلمت الادارة العامة للسياحـــة الاجنبية لدى مجلس الوزراء السوفيتى آنية مزخرفة من عمل الفنانيـــن شوشكانوف وصنعنا مزخرفا عليه رسم الكريملين مـــن عمل الفنان بورزوف كجائزة خاصة لمخرجى الفيلمين .

* يعمل بنجاح فى كيلتاو ، المركـــز السياحى الجديد فى كازاخستان السوفيتية المعرض السياحى المتنقل «جمهورية بولونيا الشعبية ، بلد السياحة ، بلد الاصدقاء» وقد نظمته مؤسسة السياحة البولونيـــة «اوربيس» وانتوريست .

* استقبلت موسكو وحدهـــا خلال النصف الاول من العام اليوبيل ، حوالى ١٣٠ قطار للصداقة تحمل سياحا من المانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبيـــة وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـــة وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية .

* استقبلت الاوساط الاجتماعيـــة وشغيلة مؤسسات ومصانع مدينة فيتيبسك (بيلوروسيا) سياحا قادمين بقطار خاص للصداقة من المنطقة المتاخية فرانكفورت–على–اودير بجمهورية المانيا الديمقراطية .

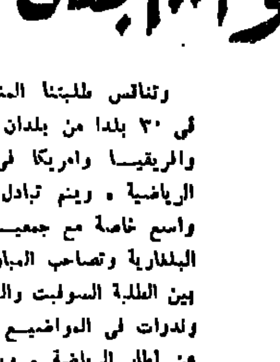
وقد زار السياح الاجانـــب الكولخوزات والسفخوزات والتقوا مع العمال الذيـــن يمارسون نفس المهن .

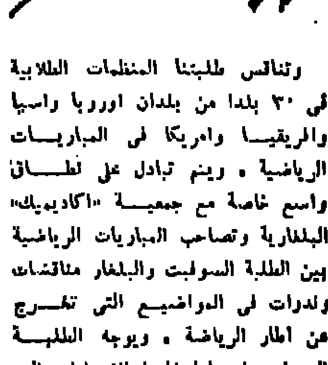
* يعتبر طريـــق بريست–مينسـك–موسكـو–فلاديمير–سوزدال–روستوف المظيم ، احد طرق السيارات السياحيـــة الاكثر شعبية لدى السياح الاجانب فـــى موسم العام اليوبيل . ويتعرف السياح على المدينـــة البطلة–مينسـك ، عاصمـــة بيلوروسيا ، التى يتجاوز عمرها ٩٠٠ عام . وقد دمرت بكاملها تقريبا ابـــان الحرب الوطنية العظمى ، وشيدت الان من جديد . ويشاهد السياح هنا التماثيـــل ويزورون المتاحف التاريخية–الثورية .

اما بريست ، فهى احدى اقدم مـــدن بيلوروسيا ، ويجتذب السياح هنا قلعـــة بريست الاسطورية «القلعة البطلة» .

وينتهى هذا الطريق السياحى بمدينة موسكو–عاصمة الاتحاد السوفيتى .

شباب اليوم .. أبطال الغد





افتتاح العاب الاونيفيرسياد-٧٣ في موسكو

فاليري بورزوف ، بطل الالعاب الاولمبية ، يفوز في العدو لمسافة ١٠٠ متر في الاونيفيرسياد

مباراة في كرة السلة بين فريقي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في العاب الاونيفيرسياد-٧٣

سيرغي ايفانوف
رئيس نادي «بوريفيستنيك» الرياضي ، الوكيل الاول لاتحاد الجامعات الرياضي العالمي

«بوريفيستنيك» من احدث الجمعيات الرياضية السوفيتية . وسوف يحتفل هذا النادي في اكتوبر (تشرين الاول) القادم بالذكرى العشرين لتأسيسه . وتضم هذه الجمعية الرياضية رياضيي ٦٧٣ معهدا عاليا في البلاد . ويمارس الرياضة في فرق الجمعية الان حوالي مليوني مواطن ، وتعتبر العاب القوى والسكي والكرة الطائرة وكرة السلة والجمباز والسباحة اكثر انواع الرياضة التسعة والاربعين الموجودة شعبية .

وتجرى تدريبات الطلبة الرياضيين تحت اشراف ١٥ الف مدرس رياضي كما يشرف ٢٧٠٠ مدرب على دروس الاطفال والمراهقين في المدارس الرياضية الخاصة بهم . وعدا ذلك يعمل في الاندية الرياضية التابعة للمعاهد العليا طوعا اكثر من ٤٠٠ الف مدرب في جميع الوان الرياضة .

امكانيات ضخمة

وتحت تصرف المعاهد العليا ومجالس الجمعية الرياضية ٤٢ ملعبا و٥٦ مسبحا و١٤٥٩ قاعة رياضية و٣٨٤ قاعدة لممارسة السكي و٧٠ محطة مائية و٢٥٩ ساحة للرماية للنشاط الطلبة الرياضي . وتملك ٥٧٠ معهدا معسكرات رياضية خاصة يستريح فيها اثناء العطلات حوالي ٣٠٠ الف شخص .

وتعد الاندية الرياضية التابعة للمعاهد العليا كل سنة اكثر من الف استاذ في الرياضة في الاتحاد السوفيتي واكثر من ١٠٠ استاذ في الرياضة من الدرجة الدولية ، ويفوز ٨٠-٩٠ رياضيا من اعضاء جمعية «بوريفيستنيك» ببطولة البلاد في مختلف انواع الرياضة .

ميداليات ذهبية

لقد كان بين اعضاء الفريق السوفيتي الذي اشترك في الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين بمونتريال ٥٣ رياضيا ينتمون الى الجمعية الرياضة «بوريفيستنيك» وحاز ٢٤ منهم على ميداليات ذهبية واطلق على نيكولاي اندريانوف طالب الصف الثالث في معهد التربية بمدينة فلاديمير ، الذي حاز في الالعاب الاولمبية السابقة على ٧ ميداليات ، كما في ذلك ٤ ميداليات ذهبية ، لقب احسن رياضي في العاب مونتريال الاولمبية . واصبحت بطلة في تلك الالعاب كذلك تاتيانا كازانكينا خريجة كلية الاقتصاد بجامعة لينينغراد التي اصبحت الان طالبة بالدراسات العليا هناك ، وقد فازت تاتيانا بالمباراة في الركض لمسافتي ٨٠٠ و١٥٠٠ متر . واشترك الطلبة الرياضيون بنجاح في الالعاب الاولمبية الشتوية في اينسبورك حيث فاجأت الجميع الطالبة تاتيانا افيرينا من مدينة غوركي اذ حازت على ٤ ميداليات في مباريات السكيت .

ان تاريخ الجمعية الرياضية الطلابية «بوريفيستنيك» يرتبط ارتباطا وثيقا بالحركة الطلابية الرياضية العالمية .

وتتنافس طلبتنا المنظمات الطلابية في ٣٠ بلدا من بلدان اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا في المباريات الرياضية . ويتم تبادل على نطاق واسع خاصة مع جمعية «اكاديميك» البلغارية وتصاحب المباريات الرياضية بين الطلبة السوفيت والبلغار مناقشات وندوات في المواضيع التي تخرج عن اطار الرياضة . ويوجه الطلبة السوفيت اهتماما خاصا للاجراءات التي ينظمها اتحاد الجامعات الرياضي العالمي، ففي المباريات الدولية التي اجريت عام ١٩٥٧ في باريس لاول مرة بعد انقطاع طويل اثناء الحرب العالمية الثانية والبعاث الاتحاد وبمناسبة الذكرى الخمسين لاتحاد الطلبة الوطني الفرنسي فاز الطلبة الرياضيون من الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وغيرهما من البلدان الاشتراكية مع طلبة ٢٩ بلدا اخر ، احياء لفكرة اجراء الالعاب الجامعية العالمية بصيغتها المعاصرة .

مباريات دولية

وبعد مضي عامين على ذلك اجتمع الطلبة الرياضيون من ٤٥ بلدا في تورينو (ايطاليا) في العاب الطلبة الجامعيين الاول فيما بعد الحرب ثم اقيمت هذه الالعاب في صوفيا (عام ١٩٦١) وبورتو-اليغري (البرازيل ١٩٦٣) وبودابست (١٩٦٥) وطوكيو (عام ١٩٦٧) وفي تورينو من جديد عام ١٩٧٠ .

لقد شغلت العاب الطلبة الجامعيين العالمية عام ١٩٧٣ التي اجريت في موسكو مكانة خاصة في تاريخ الحركة الطلابية العالمية . فاشتركت فيها منظمات الطلبة من ٧٢ بلدا اي اكثر مما اشترك منها في الالعاب السابقة وضم المنتخب الطلابي السوفيتي الذي اعدته جمعية «بوريفيستنيك» طلبة رياضيين من ٧٥ معهدا من جميع الجمهوريات الاتحادية. ونجح الرياضيون السوفيت مثلهم مثل اصدقائهم في بلغاريا في المباريات في معظم انواع الرياضة .

لقد اشاد كثير من الاتحادات الرياضية العالمية ولجنة الالعاب الاولمبية العالمية بالعاب الطلبة الجامعيين العالمية عام ١٩٧٣ ، والى ذلك بعض التأثير في قرار الاخيرة باجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو .

وتستعد جمعية «بوريفيستنيك» الان لالعاب الطلبة الجامعيين العالمية الجديدة التي ستقام في صوفيا للمرة الثانية . ويدل هذا الواقع على انتشار الرياضة بين الطلبة البلغاريين على نطاق واسع وتظهر ما يبديه هذا البلد الذي سيستقبل ممثلين من الطلبة الرياضيين من ٨٠ بلدا من بلدان العالم ، من العناية بتطوير الحركة الرياضية العالمية .

نتائج العاب الطلبة

وسيشترك الرياضيون السوفيت في الالعاب الجامعية العالمية بصوفيا في انواع الرياضة العشرة كلها التي يضمها برنامج الالعاب . وانتخب اعضاء الفريق اعتمادا على نتائج العاب الطلبة في عامة الاتحاد السوفيتي التي اشترك فيها مليون ونصف مليون طالب .

وستكون تاتيانا كازانكينا بين اعضاء الفريق السوفيتي في العاب القوى في صوفيا وهي بطلة الالعاب الاولمبية مرتين . ولودميلا ماسلاكوفا طالبة جامعة موسكو . واين سنيليك طالب اكاديمية الزراعة في مدينة تارتو وسيشترك في المباريات في القفز العالي الكسندر غريغوريف (٢٣٠ سنتمترا) وسيرغي سينيركوف (٢٢٨ سنتمترا) اللذان يعتبران من اقوى الرياضيين في هذا النوع من الرياضة في العالم . وسينافس في مباريات رمي المطرقة يوري سيديخ بطل الالعاب الاولمبية ، الرياضي الشاب يوري تام والى جانب تاتيانا اليسيوفا وتاتيانا بويكو اللتين اشتركتا في الالعاب الاولمبية في مونتريال ستظهر في الالعاب الجامعية لودميلا كوندراتيفا من روستوف الفائزة بالعاب الشباب في الاتحاد السوفيتي هذا العام وارينا تيموفييفا من ارخانغيلسك وناديجدا مارينينكو من مينسك وكذلك عدد من الرياضيين المبتدئين الذين يأمل المدربون في ضمهم الى المنتخب الاولمبي عام ١٩٨٠ . ومن بينهم فلاديمير ايفناتينكو الراكض لمسافات قصيرة من معهد التربية بمدينة ليجينسك ، والكساندر ياكوفليف من جامعة كييف ، الذي كانت نتيجته الاخيرة في القفز الثلاثي ١٦ مترا و٧٣ سنتمترا .

وتترأس ليل كيم بطلة الالعاب الاولمبية من تشيمكينت فريق الجمباز كما يضم هذا الفريق فلاديمير ماركيلوف وفلاديمير تيخونوف وغينادي كريسين والكساندر ديتيالين اللذين اشتركا في الالعاب الاولمبية بنجاح وكذلك المبتدئ اليكسي تكاشيوف من معهد التربية بمدينة فوروليج .

وسيتالف فريق السباحين من ٢٨ رياضيا برئاسة ليوبوف روساكوفا من الفائزات في العاب مونتريال الاولمبية (مدينة كراسنودار)، وليوبوف كوبزوفا طالبة جامعة موسكو وسيرغي زاخاروف من استراخان والدريه سميرنوف من لينينغراد .

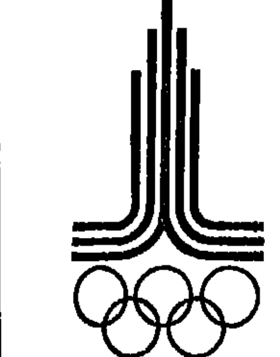
محنكون وشباب

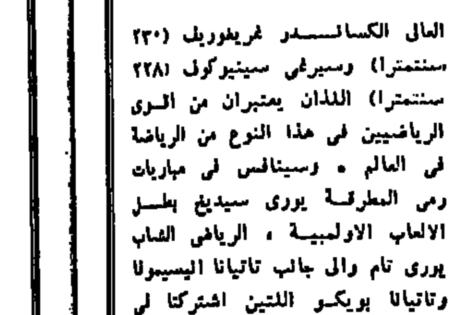
وستزود المنافسة الحادة كالعادة المباريات في المبارزة . ويكسون مايتشوك مدرب الفريق السوفيتي فريقا سوفيتيا من الرياضيين المحنكين والشباب . فالى جانب رومانكوف وسيدوروفا وبورتسوف وكتيازيفا ابطال العالم عام ١٩٧٧ سيشترك في مباريات صوفيا لومينكو (كييف) ركوستكو (موسكو) ودزاخوفا (اوروجوليكيدزي) ودروغوفاليفا (خاركوف) وبافليتكو (مينسك). الذين اختيروا كذلك لعضوية الفريق السوفيتي الاولمبي .

وسيشترك في المباريات في المصارعة الحرة والرومانية الى جانب فلاديمير يومين بطل الالعاب الاولمبية من مخاتشكالا : المبتدئون حسن زانغيف من نامانغان وادورد فاليكوف من فرغانا ، وغيورغي ماكساراشفيل من تبيليسي .

يتذكر السوفيتيون جيدا الالعاب الجامعية التي اقيمت في صوفيا عام ١٩٦١ والتي كانت منظمة بشكل ممتاز . ففي تلك المرة ضاهت بلغاريا كلها في تلك الالعاب الدولية واننا على ثقة في ان تساهم الالعاب الجامعية عام ١٩٧٧ في مواصلة تطوير الحركة الرياضية الطلابية في العالم كله .

التربية البدنية حركة الشعب باسره





فيكتور ايفولين
نائب رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

ان مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي المطروح للمناقشة العامة دليل ناصع على اهتمام دولتنا بتطوير التربية البدنية وحماية صحة السوفيتيين . فقد جاء في المادة ٤١ ان «لمواطني الاتحاد السوفيتي الحق في الراحة» . وهذا الحق مضمون ... بتوسيع شبكة المؤسسات الثقافية التنويرية والصحية ، وتطوير الرياضة الجماهيرية والتربية البدنية والسياحة وبتوفير الفرص الملائمة للاستراحة في مكان الاقامة وغير ذلك من ظروف استخدام اوقات الفراغ بشكل سديد .

التربية البدنية والرياضة في بلادنا هما وسيلة فعالة لرفع قدرة الانسان على العمل ولحفز امكانياته الابداعية هذا ما تقوله الابحاث الاجتماعية التي اجريت في عدد كبير من مؤسسات موسكو ولينينغراد ودنيبروبتروفسك وفولغوغراد وتاغانروغ ونوفوياكاخوفكا وغيرها ، حيث انتاجية عمل العمال الذين يمارسون الرياضة بانتظام اعلى بمقدار ٣-٧٪ ، وتقل النواقص في عملهم بمقدار ١٥-٢٠٪ مما لدى العمال الاخرين الذين لهم نفس فترة التدريب الانتاجي والمهارة والعمر وليس عبثا ان تتضمن خطة تطوير العديد من المؤسسات قضايا التربية البدنية واستراحة العمال والمستخدمين الى جانب التدابير المتعلقة بادخال التكنيك الحديث ورفع مستوى الثقافة الانتاجية .

الرياضة واجهزة التنوير

وتعتبر مزاولة الرياضة اهم شكل من اشكال الراحة الجماهيرية للشغيلة وشبيبة المدارس والمعاهد ، ووسيلة لتلبية الحاجات الطبيعية لجسم الانسان في الحركة النشيطة ، وقد ساعد على هذا بمقدار كبير مجموعة الحركات الرياضية لعموم الاتحاد السوفيتي الجديدة «غتو» (مستعد للعمل والدفاع) التي عممت في بلادنا عام ١٩٧٢ .

وتتميز مجموعة «غتو» الجديدة التي اصبحت الاساس البرامجي والمعياري لنظام التربية البدنية في البلاد، بتنوع كبير في انواع الرياضة والتمارين البدنية ، وتاخذ بالحسبان المتطلبات التي يمليها التقدم العلمي التكنيكي والمستوى المتنامي لثقافة الشعب .

وتقوم اجهزة التنوير والمدرسة العليا والتعليم المهني التكنيكي بنشاط كبير في مجال التربية البدنية. وادخلت في برامج جميع انواع المؤسسات التعليمية دروس التربية البدنية الالزامية (ساعتان في الاسبوع في اكثر الحالات) . كما ادخلت التربية البدنية في مؤسسات الاطفال دون سن الدراسة .

وتهتم النقابات ومنظمة الكومسومول ولجان الجمعية الطوعية لدعم الجيش والطيران والاسطول والوزارات والادارات وقادة المؤسسات والمصانع والكولخوزات والسوفخوزات والمؤسسات التعليمية بالتربية البدنية للسكان . وهذه هي السمة المميزة للمرحلة الحالية لتطور الحركة الرياضية في البلاد .

الاسر الرياضية

ازداد من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٧٦ عدد المزاولين الدائمين للتربية البدنية والرياضة بما يفوق المرة ونصف المرة . وازداد عدد الاسر الرياضية بمقدار ١٥٪ . وفي عام ١٩٧٦ كان ٥٢،٣ مليون رياضي يمارسون الرياضة في ٢١٩٣٧٤ اسرة رياضية في المصانع والمؤسسات التعليمية والكولخوزات والسوفخوزات والاقسام الرياضية والفرق الرياضية في البلاد .

وقد توطدت القاعدة المادية التكنيكية للحركة الرياضية بشكل محسوس وخلال السنوات الـ١٥ الاخيرة ازداد عدد القاعات الرياضية بمقدار ثلاثة اضعاف وبني اكثر من الف استاد . وتبني المؤسسات الرسمية والانتاجية معظم المنشآت الرياضية وتنفق عليها وتقدمها للسكان للانتفاع بها مجانا .

وتطورت بشكل واسع اشكال العمل الرياضي الصحي مع المتوسطين والمتقدمين في السن . وصارت تقام المباريات والمهرجانات الرياضية بانتظام ، وتتطور شبكة معسكرات صيانة الصحة واكتسبت «قطارات الصحة» و«نزهات يوم العطلة» شعبية كبيرة . وساهم في عام ١٩٧٦ ٧،١ مليون شخص من المتقدمين بالسن في السام وفرق الاعداد البدني العام والتمارين الرياضية الصحية .

وتتطور التربية البدنية كذلك والرياضة بنجاح في الريف . وفي عدد من الجمهوريات الاتحادية غدت المباريات المهنية-الرياضية بين الميكانيكيين والسائقين والحلابات مباريات تقليدية ، تساعد رياضيي الريف في بلوغ نتائج رياضية رفيعة وكذلك من التمكن من التكنيك الزراعي والوصول بمهنتهم حتى درجة الكمال . والغرط العديد من منظمي الرياضة الجماهيرية في مكان الاقامة . في حركة انشاء «مدن الصحة والرياضة» وظهرت في البلاد اول «مدن الرياضة»: نوفاياكاخوفكا وكيروفاكان وسالافات وتولياتي ، وسكانها رياضيون نشيطون .

ملايين الاطفال

وتتمتع التمارين الرياضية اثناء الانتاج بشعبية كبيرة (فقد مارسها عام ١٩٧٦ ٢٩،٧ مليون انسان) وكذلك السياحة (في عام-١٩٧٦ شارك ٢٥ مليون انسان في جميع اشكال المشروعات السياحية والرحلات الطويلة على الاقدام) .

ونظمت لملايين الاطفال السوفيت مباريات تقليدية في مختلف الالعاب مثل «القرص الذهبي» للاعبي الهوكي وكرة القدم و«السكي الفضي» للمتزحلقين على الجليد و«ندفة الثلج الاولمبية» للمتزلجين على الثلج ومباريات «القلعة البيضاء» للاعبي الشطرنج الصغار الخ . .

ويجرى في الاتحاد السوفيتي عمل تعليمي-تدريبي وتنظم المباريات وتعطى الدرجات الرياضية والالقاب في ٧١ نوعا من انواع الرياضة ، تدخل في التصنيف الرياضي العام الموحد وفي بضع عشرات من الالعاب الرياضية الوطنية (المحلية) ، الخاصة بجمهوريات اتحادية معينة ، فمثلا مصارعة الكوريش وقفزات الحصان في كازاخستان ، ولعبة النرد ومصارعة غيولش الوطنية في اذربيجان ولعبة ليلو الرياضية في جورجيا وسباق زحافات الغزلان في ياقوتيا الخ ..

ويولى اهتمام خاص لاعداد الاختصاصيين في التربية البدنية ففي بلادنا ٢٣ معهدا للرياضة البدنية و٨٠ كلية للتربية البدنية في المعاهد التربوية و٢٦ معهدا متوسطا و٧٣ قسما في دور المعلمين الابتدائية . ويعد قسم الدراسات العليا في معهدين للبحث العلمي و٧ معاهد تعليمية للرياضة البدنية الملاكات العلمية-التربوية .

وتهتم المدارس الرياضية باعداد الرياضيين الاحتياطيين ، وبرفع مهارة الرياضيين السوفيت . وتدرس في هذه المدارس شبيبة يتراوح عمرها بين ١٧ و٢٦ عاما . ويتدرب طلاب المدارس في المدارس الرياضية للاطفال واليافعين . ويجرى اعداد رياضيي المرتبة العليا واعضاء منتخبات لفرق الجمهوريات الاتحادية والاتحاد السوفيتي في مدارس المهارة الرياضية العليا .

وترتفع سمعة الحركة الرياضية السوفيتية في الحلبة الرياضية الدولية من عام لعام ، وتنتسب المؤسسات الرياضية السوفيتية في الوقت الراهن الى ٧٤ اتحادا رياضيا دوليا .

ويعتبر اشتراك الرياضيين السوفيت في الالعاب الاولمبية الصيفية في هلسنكي ، والالعاب الاولمبية الشتوية في كورتينا دامبيتسو بداية المساهمة النشيطة في الحياة الرياضية الدولية والان لا تكاد تخلو مباراة اوروبية او عالمية واحدة ولا مباريات دولية كبيرة من مساهمة رياضيي الاتحاد السوفيتي.

ويذكر الجميع انتصارات الرياضيين السوفيت الرائعة في الالعاب الاولمبية الاخيرة . ٢٧ مدالية منها ١٣ ذهبية في اولمبياد اينسبروك و١٢٥ مدالية منها ٤٧ ذهبية في اولمبياد مونتريال والمركز الاول في حساب الفرق العامة غير الرسمي ، هذه هي نتائج اشتراك ممثلي بلاد السوفيت في هذه الندوات الرياضية العالمية الضخمة .

بطولة فذة

ويعرف العالم كله لاعبي الجمباز البارزين بوريس شاخلين ولاريسا طيتينا ولودميلا توريشيفا واولغا كوربوت ، وابطال التزلج على الجليد لودميلا بيلواوسوفا واوليغ بروتوبوبوف وايرينا رودنينا والكساندر زايتسف ولودميلا باخوموفا والكساندر غورشكوف ، وابطال العاب القوى فلاديمير كوتس وفاليري بروميل وفاليري بورزوف وناديجدا تشيجوفا وفاينا ميلنيك وفيكتور ساليف ورافعي الاثقال يوري فلاسوف وليونيد جابوتينسكي وفاسيل الكسييف، وبطل رياضة التجديف فياتشيسلاف ايفانوف ولاعب كرة القدم ليف ياشين والمصارع الكساندر ميدفيد ومنتخب الاتحاد السوفيتي في لعبة الهوكي بالقرص التي فازت ببطولة العالم ١٤ مرة ، وجماعة لاعبي الشطرنج السوفيت الرائعين وعلى راسهم بطلا العالم الحاليان : اناتولي كاربوف ونونا غابرينداشفيلي . ويقدر الوطن النجاحات البارزة لاختصاصيينا بالتربية البدنية ، ورياضيينا ومدربينا حق قدرها ، وقد تقلد ثلاثة الاف شخص منهم اوسمة وميداليات الاتحاد السوفيتي .

ويعتبر انتخاب موسكو مدينة اولمبياد-٨٠ شهادة على الدور الاتحاد السوفيتي الكبير في تطوير التربية البدنية والرياضة وفي السياسة الخارجية المحبة للسلام .

ويستعد الاتحاد السوفيتي بنشاط لاستقبال اولمبيي كوكبنا . ويمكن الا نرتاب في ان الالعاب الاولمبية في موسكو ستبرز كانتصار جديد للمثل الاولمبية ، وسوف تساعد في التوطيد اللاحق للسلام على الارض .

الا ان مؤسسات بلادنا الرسمية والاجتماعية ليست مهتمة فقط باعداد الالعاب الاولمبية في موسكو وحسن سيرها .

لحتى عام ١٩٨٠ ، كما جاء في «الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي في سنوات ١٩٧٦-١٩٨٠» ، التي اقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي سوف يستمر تطوير الرياضة البدنية الجماهيرية والرياضة في المصانع والمؤسسات وفي المؤسسات التعليمية وفي مكان اقامة السكان وسيزداد عدد المراكز الرياضية والعملية الصحية للمراهقين والشباب بشكل محسوس وكذلك شبكة المدارس الرياضية وسيتوسع انتاج المعدات الرياضية والسياحية مما سيسمح لنا بحل احدى المهام الرئيسية في تحويل الحركة الرياضية الجماهيرية الى حركة الشعب باسره .

ارقام ووقائع

* يمارس الرياضة في الاتحاد السوفيتي بانتظام اكثر من ٥٠ مليون شخص ، ويشتركون في شتى انواع المباريات الصيفية والشتوية .

* العاب القوى هي اكثر انواع الرياضة شعبية في البلاد ، ويمارسها اكثر من ٦ ملايين رياضي . وتاتي في المرتبة الثانية كرة الطائرة ويمارسها حوالي ٦ ملايين شخص .

* يؤدي جميع العاملين في ٩٨ الف مؤسسة ومصنع التمارين الرياضية اثناء العمل كل يوم .

* تنضم ١١١٥٠٠ فرقة رياضية لاتحادات النقابات الى ٣٢ جمعية رياضية للهواة . وتقيم جمعية الرياضية النقابية صلات دائمة مع رياضيي ٣٢ بلدا وقد سافر خلال السنوات الاخيرة الى الخارج اكثر من ٥٠٠ فرقة نقابية في مختلف انواع الرياضة ، كما زار الاتحاد السوفيتي اكثر من ٦٠٠ وفد لاتحادات رياضية ولواد طلابية وعمالية .

* يشترك سنويا اكثر من ٩٦ ملايين صبي وبنت في المباريات التقليدية للاطفال على جوائز «كرة القدم» و«قرص الهوكي الذهبي» و«نيبتون» و«القلعة البيضاء» وفي مباريات الطلائع لعموم البلاد «الانطلاقات الاولى» .

* افتتح في البلاد خلال الخطة الخمسية المنصرمة حوالي ١٥٠٠ مدرسة رياضية للاحداث والشباب .

* تملك الفرق الرياضية للمصانع والمناجم والمعاهد نوادي رياضية خاصة ، يبلغ عددها ٥٨٦ . واكثر هذه النوادي شهرة ، نادي «توربيدو» (موسكو) و«اورالماش» (سفيردلوفسك) و«ليف» (ريغا) وغيرها .



الطلائع المشتركين في سباق الماراثون في ستاد لوجنيكي

موسكو تستعد لاولمبياد-٨٠

بعض جوانب البرنامج الاقتصادي

ان السمة المميزة للالعاب الاولمبية الحديثة تكمن في ارتباطها بالتقدم العلمي-التكنيكي . ولايدور الحديث حول تغلغل العلم والتقنية الى المجال الرياضي الصرف-مجال التجهيزات والادوات الرياضية فحسب . لكن اولمبياد يصبح عرضا لآخر منجزات الهندسة المعمارية والبناء ، وللامكانات الجديدة للالكترونيك وتقنية الراديو والتلفزيون ، ومعرضا لافضل منتجات الصناعة السياحية .

وبديهي ان كل ذلك يطرح على منظمي الالعاب قضايا كبيرة ، وبادىء ذي بدء-قضايا ذات طابع اقتصادي .

فكيف تتصور الاتجاهات الاساسية لسياسة «اولمبياد-٨٠» الاقتصادية ؟ انطلاقا من تجربة الاولمبيادات السابقة تاخذ بعين الاعتبار الثلاثة جوانب اساسية :

ان الاجزاء المكونة لها معروفة : بناء الطرق الجانبية الرئيسية والطرق والفنادق والكمبينغات وخطوط المواصلات الخ .. وتجدر الاشارة الى ان ذلك يعتبر اهم اقسام النفقات الاولمبية كلها . فاستنادا الى معطيات الصحافة الكندية التي في مجرى الالعاب الاولمبية الـ١٨ في طوكيو زهاء ٢٥٫٥ مليون دولار على تنظيم الالعاب نفسها ، وزهاء ٤٠٠ مليون دولار على المنشآت والتجهيزات الرياضية ، واكثر من مليارين ونصف مليار دولار على تطوير المرافق العامة.

ان تطوير المرافق العامة للمواصم الاولمبية يثير في ظروف المشاريع الخاصة مشاكل كثيرة . فالبلديات مرغمة على انفاق موارد ضخمة تجبى في نهاية المطاف من جيوب دافعي الضرائب العاديين ، وهذه المشكلة بالنسبة الينا أسهل بكثير ذلك ان الاقتصاد الوطني في ظروف الاشتراكية يسير على اساس خطة علمية موحدة كما يجري التخطيط للبناء الشامل والنقليات والخدمات المعيشية للسكان ومرافق المدينة . وبما ان تطوير المرافق العامة في موسكو يدخل بمثابة جزء مكون في البرنامج العام لتطوير العاصمة ، فان ذلك يعني ، عمليا ان الدولة تاخذ على عاتقها النفقات المذكورة كاملة ، كما ان كل النفقات المادية-التكنيكية المرتبطة بتنظيم واجراء الالعاب الاولمبية في سنة ١٩٨٠ في موسكو ، ماخوذة بعين الاعتبار في الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي.

وفي ما يتعلق باللجنة التنظيمية لـ«اولمبياد-٨٠» فان مهمتها هي التنسيق والاشراف على سير كل الاعمال التي لها علاقة بتحضير واجراء الالعاب ، والعمل انطلاقا من تجربة الاولمبيادات السابقة على التعويض جزئيا عن النفقات المرتبطة بانشاء القاعدة المادية والتكنيكية للاولمبياد وتغطية النفقات التنظيمية .

والمقصود بالقاعدة المادية والتكنيكية هو المنشآت الرياضية والقرية الاولمبية والمركز الصحفي الرئيسي والمراكز الصحفية الفرعية وغيرها من المنشآت .

كوفال
نائب رئيس اللجنة التنظيمية
«لاولمبياد-٨٠»

واستنادا الى الحسابات المتوسطة تنفق على انشاء القاعدة المادية-التكنيكية للالعاب واجرائها مبالغ اقل بـ٤-٦ مرات مما ينفق على تطوير المرافق العامة (وهذه النسبة تتغير تبعا لحالة المرافق العامة في المدينة ووجود قواعد لاجراء الالعاب الاولمبية) وكقاعدة تحملت اللجنة التنظيمية مباشرة كافة النفقات المترتبة على انشاء القاعدة المادية-التكنيكية وتنظيم الالعاب ذاتها في الاولمبيادات السابقة .

ويتوجب علينا تحديث المنشآت الرياضية القائمة وبناء اخرى جديدة توفير الظروف الطبيعية لعمل الجيش الكبير من الصحفيين . وفي هذا المجال ننطلق من مهمات الاستفادة القصوى مما يتوفر لدينا .

وتجدر الاشارة الى ان موسكو تملك منذ اليوم الحد الادنى الضروري لمثل تلك المنشآت القادرة على استقبال الرياضيين وضيوف الاولمبياد . ولذلك تقتصر لجنتنا التنظيمية على بناء المشاريع الضرورية فقط ، ملعب مسقوف يتسع لـ٤٠ الف شخص ومسبح يتسع لـ١٠ الاف شخص وملعب لسباق الدراجات يتسع لـ٦ الاف متفرج (في موسكو) ومركز لسباق الزوارق الشراعية (في تالين).

ولدى بناء هذه المنشآت الرياضية والادارية او المعيشية الصرف نفكر قبل كل شيء بأن تفيد هذه المنشآت الناس في المستقبل ، بعد انتهاء الالعاب الاولمبية .

وساذكر مثلا يتسم بالاهمية : من المعروف ان موسكو تحتل من حيث مقاييس بناء المساكن وضعا طليعيا بين عواصم العالم الكبرى . ومع ذلك لن تكون القرية الاولمبية التي نبنيها منشاة اولمبية فحسب فهي تبنى على اساس حي سكني جديد يتوفر فيه كل ما هو ضروري مثل المدارس والمخازن والمغاسل والمطاعم ومحلات الخدمات الخ ...

وبعد انتهاء الالعاب الاولمبية توضع القرية الاولمبية في تصرف الموسكوفيين .

ان النفقات التنظيمية ، كقاعدة ، لا يطرأ عليها تغيير ملموس من اولمبياد الى اخر اذ انها تشمل مصاريف اعداد الالعاب ذاتها واجرائها . وبما انها ليست كبيرة فانني لن اتحدث عنها بالتفصيل . انطلاقا من تجربة منظمي الاولمبيادات السابقة سنسعى الى استعادة الاموال التي انفقت على اعداد واجراء الالعاب . ولاجل التعويض الجزئي عن هذه النفقات تستخدم اللجنة التنظيمية لـ«اولمبياد-٨٠» الاعمال التقليدية للبرنامج الاقتصادي للاولمبيادات السابقة .

وستصدر اوراق يانصيب اولمبية وعلاوة على ذلك نجتذب اموال اليانصيب القائم في البلاد وهو «سبورت لوتو» (اليانصيب الرياضي) الذي يخصص لصندوق الالعاب ٥٠ بالمائة من مداخيله .

وتلبية لطلبية اللجنة التنظيمية شرعت وزارة المواصلات في الاتحاد السوفيتي باصدار طوابع بريدية اولمبية ، وضع منها الان في التداول ثلاثة طوابع و«بلوك» واحد . وفي المستقبل ستصدر سنويا سلسلة «اولمبية» متخصصة من خمسة طوابع.

وتعتزم اللجنة التنظيمية الحصول على مداخيل اخرى من بيع تراخيص لاستخدام شارات الالعاب الاولمبية في سنة ١٩٨٠ من قبل المؤسسات السوفيتية والشركات الاجنبية .

وقد تم التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات .

وسوف تشرف اللجنة التنظيمية «لاولمبياد-٨٠» اشرافا تاما على استخدام الرمز الاولمبي في المنتجات من السلع . ولهذا الغرض تشكلت لجنة عمل دائمة لدى اللجنة التنظيمية «لاولمبياد-٨٠» مختصة باختيار وانتاج المصنوعات التي ستحمل الرمز الاولمبي وتعكف اللجنة على انتقاء افضل النماذج المعروضة وتسليم الاجازات التي تعطي الحق في الانتاج الصناعي للمصنوعات ذات المواضيع الاولمبية.

ويعتبر التعاون مع الشركات الاجنبية على اساس المنفعة المتبادلة ايضا جزءا لايتجزأ من برنامجنا الاقتصادي.

برنامج الالعاب الاولمبية الـ٢٢ في موسكو

أنواع الألعاب	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٣٠	٣١	١	٢	٣
	تموز										آب-اوغسطس		
افتتاح الألعاب	⊕												
اختتام الألعاب													⊕

البرنامج الرياضي لاولمبياد-٨٠

بقلم رودیتشينكو
رئيس ادارة البرامج الرياضية للجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠

اقرت دورة اللجنة الاولمبية الدولية المنعقدة في براغ خطة توزيع المباريات في مختلف الاشكال الرياضية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين حسب الايام ، والتي قدمتها اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ . ومن الممكن القول ، ان برنامج اولمبياد-٨٠ قد اتخذ شكله النهائي ، وهذا حدث يكتسب أهمية كبيرة .

ان توزيع انواع الرياضة على مدى اسبوعين من الالعاب ، يظهر لاول وهلة وكانه مهمة بسيطة . الا انه يتعقد كثيرا اذا ما اخذنا بالحسبان ان امتداد فترة المباريات في مختلف انواع الرياضة ، تختلف بعضها عن الاخر .

وقد وضعنا نصب اعيننا بعض المبادىء الهامة عند اعداد الجدول الخاص بانواع الالعاب الرياضية التي تدخل في اطار الاولمبياد . واحد المقاييس هو السعي حسب الامكان لتوزيع انواع الرياضة بانتظام وتعادل .

غير ان التوزيع العادل للمباريات في مختلف انواع الرياضة على امتداد ايام الاولمبياد وحده ليس بكاف فالبرامج تشمل في اكثر الاحوال مباريات التصفية والختامية . لذا فمن المهم بمكان التوزيع العادل والمنتظم نسبيا بالنسبة للايام التي تجرى فيها المباريات الختامية . الننا لا نملك بعد موافقة جميع الاتحادات الدولية على برامج المباريات في كل نوع من الرياضة لاولمبياد-٨٠ مع توزيع المباريات الختامية حسب الايام . لذا فقد استفدنا عند اعداد جدول الايام من مشروع الخطة المعد سابقا ، والذي حددت فيه تواريخ المباريات الختامية.

وهناك مقياس هام اخر بالنسبة لامكانية توزيع الالعاب الرياضية توزيعا عادلا . فمن المعلوم ، ان هذه المباريات تتميز بفعالية كبيرة وهي ذات تاثير شديد ، وبمثابة عرض جذاب بشكل خاص للمتفرجين ومشاهدي التلفزيون . ولهذا بالذات فمن المخطط ، ان يكون عدد المباريات في الالعاب الرياضية خلال فترة اولمبياد-٨٠ كلها ، متساويا تقريبا.

وبفضل البرنامج ، سينقسم العبء على المنشآت الرياضية الاولمبية بشكل متساو . وينسحب هذا المبدأ كذلك على الخدمات الاولمبية المختلفة الاخرى ، مثل وسائل النقل والمعالجة الطبية ومراكز الفحص ومكافحة المخدرات ، وتقليد الجوائز للفائزين وبالاضافة الى ذلك طبعا ، خدمات ذات احجام كبيرة وتكنيكية معقدة-مثل خدمات البرق والبريد والهاتف والنظام الالكتروني لاعداد وتقديم النتائج .

والان ، وبعد ان تم اقرار جدول المباريات ، خطت اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ المرحلة التالية ، وهي تصديق الاتحادات الدولية على الجدول حسب الساعات . وبعد ان يحدد كل يوم اولمبي وفق الالعاب والساعات عندئذ ستبدا اللجنة التنظيمية في اعداد برامج البطاقات لاولمبياد-٨٠ وبرامج خدمات النقل والاجراءات الثقافية والعديد غيرها ، المتعلقة باجراء الالعاب ..

بناء ميدان سباق الدراجات في كريلاتسكويه

الرياضة في موسكو

* ثمة في العاصمة اكثر من ٣٣٠٠ فرقة رياضية ، ينتمي اليها حوالي مليون ونصف المليون شخص .

* تم في سنة ١٩٧٥ اعداد ٥٧١ رياضيا حائزا على درجة استاذ في الرياضة (ماستر) و٧٫٦ الف مرشح للقب استاذ ورياضي من الدرجة الاولى وحوالي ٥٤٠ الف رياضي من الدرجة الثانية والثالثة ودرجات الفتيان .

* يوجد في موسكو ٤٩ ملعبا يمكن ان يستوعب كل منها ١٥٠٠ متفرج فما فوق (حتى ١٠٠ الف متفرج-ملعب لينين المركزي) وحوالي ١٣٥٠ قاعة رياضية-جمبازية و٢٥ مسبحا .

* ثمة ٣٥٠ ملعبا لكرة القدم وحوالي ١٩٠٠ لكرة السلة واكثر من ١١٠٠ ساحة لكرة الطائرة و١٨٥ ملعبا للتنس واكثر من ١٠٠ ساحة للعب الهوكي بالقرص او بالكرة واكثر من ٨٠ دربا للعدو على السكيت وساحات للتزحلق الايقاعي و١٥٧ مركزا للتزحلق بالسكي .

* يعمل في المدينة ١٧٢ مدرسة رياضية للاطفال يدرس فيها ٦٠ الف طفل .

ان كل المنشآت الرياضية في خدمة اهالي موسكو مجانا .

الاولمبياد على شاشة التلفزيون

كيف تستعد موسكو لبث البرامج التلفزيونية عن الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين الى مختلف البلدان ؟ يبدو مما تنشره الصحافة العالمية ان هذا الموضوع يثير منذ الان اهتماما حيويا كبيرا . وبهذه المناسبة توجهنا الى هنريخ يوشكياليتشوس نائب رئيس لجنة التلفزيون والراديو التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، نائب رئيس اللجنة الفرعية للتلفزيون والراديو التابعة للجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ برجاء الحديث عن الاعمال الجارية في العاصمة السوفيتية بهذا الصدد .

بدا يوشكياليتشوس حديثه ...
-ان اهتمام الاوساط الاجتماعية العالمية بمسائل النقل التلفزيوني ... للاولمبياد الثاني والعشرين ... في موسكو هو اهتمام طبيعي ... اذ ان المتفرج الاساسي ... اولمبية العصرية هو مشاهد ... لاحظوا ان فنادق مونتريال ... اثناء اولمبيا-٧٦ خاصة ... هذا فقد كانت هناك ٨٠٠ ... تلفزيوني موجه لاوروبا ... ساعات بث الريبورتاجات ... للمباريات الاولمبية ... شوارع كبريات مدن العالم ... واكبر ستاد في ميونيخ ... الف مشاهد اما على شاشة ... فقد استطاع مليار مشاهد ... مختلفة ان يتابع حفل افتتاح ... وتابع مليار ونصف ... التلفزيون العاب مونتريال ... مباريات اولمبياد موسكو ... مشاهدتها ما لا يقل عن مليار ...

... البلدان ، بواسطة ... الاتصال بواسطة الاقمار ، التي ... في عام ١٩٨٠ جميع القارات ... برامج موسكو في مناطق ... لاول مرة ، اي افريقية بلدان ... وامريكا اللاتينية وقسم هام ... الاسيوية .

... لجنة التلفزيون والراديو ... ١٨-٢٠ برنامجا تلفزيونيا ... وحتى ١٠٠ برنامج اذاعي ... بكثير مما في اي اولمبياد ... في ميونيخ مثلا كان هناك ... تلفزيونيا دوليا ، وفي ... برامج .

... مركز البث في موسكو ... لتغطية اولمبياد - ٨٠ ... ستوديو تلفزيونيا و٧٠ ... ولا يمثل هذا المجمع ... للمركز التلفزيوني ... في ارستانكينو لكنه ... من حيث المعدات ... والاذاعية والسينمائية . ان ... مثل هذا في وقت قصير ... اية مؤسسة تلفزيونية ... الا ان سير الامور يجعلنا ... على مستوى المهمة

س : الا تريدون ان تعلقوا على ما تنشره الصحافة الغربية احيانا ، مؤكدة بان افضل الاجهزة التكنيكية لاولمبياد-٨٠ ستمده دول الغرب ؟

ج : ليس في العالم شركة تنتج جميع المعدات التلفزيونية والاذاعية اطلاقا . هذا ينسحب على صناعتنا التلفزيونية ايضا وليس هناك من يمكن ان ينصح باتباع اساليب الاقتصاد المنغلق ، في مثل هذا المجال التكنيكي المعقد ، بل هناك تعاون بما في ذلك التعاون الدولي وترتبط الصناعة السوفيتية منذ وقت طويل بالتعاون مع فرنسا الذي بدأ بادخال نظام «سيكام» المشترك للتلفزيون الملون . وهذا التعاون مربح للطرفين ونحن لا نخفي اهتمامنا بتطويره اللاحق اذ اننا نامل ان نؤمن حتى عام ١٩٨٠ معدات اكثر كمالا وبالكمية اللازمة كما نستعد في الوقت الحاضر بعرض لنماذج التكنيكية التلفزيونية الوطنية الجديدة اي النموذج الاصل للمعدات التي ستستخدم في فترة اولمبياد موسكو .

س : كيف سيؤمن البث التلفزيوني لالعاب اولمبياد موسكو الى البلدان النامية ؟

ج : تشهد خبرة الالعاب الاولمبية ان البلدان النامية تنخرط بشكل اكثر نشاطا في الحركة الاولمبية العالمية ، الا انها تعاني اثناء ذلك من صعوبات كبيرة ذات طابع موضوعي والاسباب عديدة ، كما هو معروف واحد الاسباب الرئيسية هو عدم كفاية الدعاية للرياضة والالعاب الاولمبية في بلدان «العالم الثالث» واليوم ، وبفضل الانظمة الجديدة للاتصال بواسطة الاقمار الصناعية يخلق التلفزيون بالذات تلك الظروف الضرورية لنشر وتعميم المثل الاولمبية في تلك البلدان الافريقية والاسيوية والاميركية اللاتينية التي لم تتوفر لديها سابقا تلك الامكانية وتخطط لجنة التلفزيون والراديو ، في استعدادها لاولمبياد-٨٠ لتوفر للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية في هذه البلدان امكانية بث برامجها من موسكو . وفي المجمع التلفزيوني الاذاعي الاولمبي الجديد المخصص منذ الان عددا معينا من الستوديوهات للمؤسسات التلفزيونية من البلدان النامية .

س : يبدي بعض اصحاب المقالات المنشورة في الصحافة الغربية تخوفهم من ان تختفي من شاشة التلفزيون بعض الفرق الوطنية بحجة ان القسم الاكبر من الات التصوير التلفزيونية سيكون في ايدي المصورين السوفيت ...

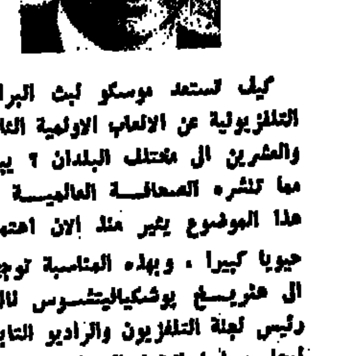
ج : توجد بالفعل مثل هذه التخمينات والظنون التي تستهدف تشكيك ضيقي الفكر وقليلي الخبرة في موضوعية اولئك الذين يجري اولمبياد موسكو على ارضهم ، ويحاول مثيرو هذه الاوهام خلق انطباع بان مسالة من يدير آلة التصوير ؟ تنشأ فقط بمناسبة اجراء الالعاب الاولمبية في بلد اشتراكي فكيف جرت الامور بالفعل في الالعاب الاولمبية السابقة ؟ في ميونيخ مثلا كانت اكثرية الات التصوير التلفزيونية المئة والخمسين في ايدي المصورين الالمان الغربيين الموظفين لدى المؤسسات التلفزيونية ا . ر . د . و . ث . د . ف و٧ منها كان يديرها مصورو الشركة التلفزيونية الاميركية اي . بي . سي . اما المؤسسات التلفزيونية للبلدان الاخرى فلم يكن لها في الستاد اصلا الاتها الالكترونية الخاصة .

في مونتريال ، حيث عقد التلفزيون الاميركي اتفاقا خاصا مع اللجنة التنظيمية ، كان مصورو شركة اي . بي . سي . يديرون ٩ الات تصوير تلفزيونية من اصل ١١٦ الموجودة في الستاد ، اما في اولمبياد سابورو فلم يكن لاية شركة تلفزيونية اجنبية مصوروها على الات التصوير التلفزيونية.

وللمقارنة : حسب شروط الاتفاقية بين اللجنة التنظيمية ولجنة التلفزيون والراديو «اولمبياد-٨٠» وبين الشركة الاميركية ان . بي . سي سيكون بهذه الاخير ، في العاب اولمبياد-٨٠ من الالات الالكترونية الخاصة والمصورين اكثر بكثير مما كان لها في اي من الاولمبيادات السابقة .

اما بالنسبة للتصوير الدولي الذي سيؤمنه التلفزيون السوفيتي لجميع المؤسسات التلفزيونية في العالم فسيقوم على اساس التقيد الاكثر صرامة بمبدأ الموضوعية في تغطية سير المباريات الاولمبية والدعاية للفائزين فيها . ومبدؤنا : لا تمييز في عرض مباريات اولمبياد-٨٠ . هكذا ستكون شاشة تلفزيون الاولمبياد مرآة للمثل الاولمبية حقا .

سجل الحديث : يوري زمليانسكي



برج استانكينو التلفزيوني

موسكو عاصمة اولمبياد-٨٠

* تبلغ مساحة العاصمة ٨٧٨٫٧ كيلومتر مربع ، وعدد سكانها حسب تعداد ١٩٧٧/١/١ ٧ ملايين و٩١٨ الف نسمة .

* تجرى فى موسكو بشكل واسع عمليات بناء المساكن . ويحصل الموسكوفيون سنويا على اكثر من ١٠٠ الف شقة جديدة ، كما تتحسن الظروف السكنية لاكثر من ٣٠٠ الف شخص فى العام .

* تبنى فى موسكو سنويا حوالى ٢٠ مدرسة عامة .

* يظهر سنويا بالمتوسط ٢٠٠ محل تجارى جديد فى المدينة .

* فى عام ١٩٧٥ عمل فى مجال الاقتصاد الوطنى للمدينة ١٠٥٨٧٫٦٠٠ شخص حصلوا على تعليم عال من ضمنهم ٥٠١ الف و٢٠٠ مهندس و٦٥٦ الف و٧٠٠ من ذوى الاختصاص المتوسط .

* يقتنى اهالى المدينة وضيوفها سنويا اكثر من مليونى ساعة ، وحوالى ٣٠٠ الف ثلاجة ، واكثر من الفى بيانو ، وحوالى ٣٠٠ الف تلفزيون واكثر من ٣٧٠ الف راديو وبيك اب وحوالى ٣٠ الف دراجة بخارية بانواعها .

* اذا ما بيعت فى عام ١٩٦٥ فى موسكو سيارات خفيفة بمبلغ ٢٨ مليون روبل ، فقد بلغ الرقم فى عام ١٩٧٥ ٤٦٠ مليون روبل .

* يعمل فى المدينة اكثر من ٥٢٠٠ مخزن واكثر من ٥٤٠٠ كشك وحوالى ٤٠٠ مطعم واكثر من ٥٠٠٠ مطعم شعبى ، واكثر من ٢٣٠٠ مقهى وغيرها . ويستطيع اكثر من ٦٥٠ الف شخص تناول الغداء فى آن واحد على «مائدة موسكو» الكبيرة .

* موسكو ، مدينة خضراء جدا وتشغل المناطق الخضراء والمغروسة مساحة تبلغ اكثر من ٢٣ الف كيلومتر مربع .

* فى المدينة اكثر من ٢٦٠ مستشفى تتسع لـ١٠٩ الاف سرير واكثر من ٩٦٠ مستوصفا .

ويعمل فيها حوالى ٧٠ الف طبيب واكثر من ١٢٠ الف شخص ذى تعليم طبى متوسط . كما توجد فى موسكو حوالى ٥٠٠ دار للحضانة تتسع لاكثر من ٥٣ الف مكان ، وحوالى ٢٠٠ روضة للاطفال تتسع لـ ٣١١ الف مكان يتعلم فى موسكو اكثر من مليون وسبعمائة الف تلميذ فى المدارس المتوسطة وحوالى ٦٤٠ الف طالب فى المعاهد العليا واكثر من ٢٢٥ الف طالب بالمعاهد التعليمية المتخصصة المتوسطة . ويعمل فى المدينة ٧٦ معهدا تعليميا عاليا و١٣٩ تيخنيكوم .

* يوجد فى موسكو حوالى ٤٣٠٠ مكتبة تضم اكثر من ٣٠٠ مليون كتاب وكراس ومجلة .

* فى المدينة ٣٦ مسرحا واكثر من ٣٤٠ ناديا ، ودارا وقصرا للثقافة واكثر من ١٢٠ دارا للسينما و٦٥ متحفا .

هيليه ساماريوبل العاملة فى مجمع «ليندا» بمدينة تيليالدى الاستونية تعرض حقائب تحمل الرمز الاولمبى

هدايا تذكارية للاولمبياد

كريملين موسكو ... لعبة «ماتريوشكا» الروسية التقليدية ... مفتاح العاصمة الرمزى وفتاة بزى روسى شعبى ... هذه هى بعض مواضيع الهدايا التذكارية الاولمبية .

وتتحدث لاريسا ليكنى رئيسة احد اقسام اللجنة التنظيمية للاولمبياد عن الهدايا التى تنتظر المشتركين .

– انشئت الان فى البلاد السوفيتية صناعة كاملة لانتاج الهدايا التذكارية ويصممها افضل الفنانين . ويجب ان تكون الهدايا بهية ومعبرة ، وان تعكس الفن الشعبى وتصور المدن الاولمبية : موسكو ، تالين ، لينينغراد ، كييف مينسك ، وتقوم المؤسسات باجراء مسابقة لاحسن نماذج المصنوعات وتشرف على هذا لجنة تضم ابرز فنانى البلاد وممثل الحرف الشعبية وموظفين مسؤولين من اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ .

وقد حصل ٥٩٣ مؤسسة على شهادات تمنحهم حق انتاج ٢٨٣٥ نوعا من الهدايا .

وتوجد على رفوف احدى غرف اللجنة التنظيمية اعلام ومسكوكات ذات طابع رياضى وعلى المناضد نماذج الهدايا التى وافقت عليها اللجنة . كما توجد هنا كرات جلدية ومناديل وعرائس وادوات للاستعمال فى الطريق ومصابيح جيب واقلام وتقاويم واقمشة مختلفة تحمل رمز الاولمبياد .

وتتابع لاريسا ليكنى قائلة : اننا نتلقى من جميع جمهوريات بلادنا نماذج للهدايا . فقد صنع مثلا احد معامل سوتشى كؤوسا وعلبا موسيقية وعلبا لحفظ الشاى من خشب شجرة ثمينة تنمو فى القفقاس ، كما تعرض جمهورية ارمينيا مصنوعات تزيينية من الخشب والسيراميك . واستلمت اللجنة التنظيمية اقتراحات عديدة ناجحة من ممثل الحرف والفنون الشعبية .

ويعتبر اتحاد الحرف الفنية الشعبية «دايلرادى» احد احسن المؤسسات العشرين فى لاتفيا التى حصلت على حق استخدام الرمز الاولمبى . ويقدم هذا المجمع : صناديق خشبية مزخرفة نوعين من الافراط من الخشب والمعدن شعار الاولمبياد من الجلد ، وغلافا للتقاويم وشارات دائرية بلون ذهبى وغيرها من المصنوعات .

وتستلم كذلك مؤسسات استونية كثيرة شهادات اللجنة التنظيمية الاولمبية . فقد وضع رسامو ومصممو مجمع «ليندا» لصنع المنتجات الجلدية والسلع الصغيرة تصاميم جديدة لاشكال الحقائب الرياضية والمنزلية والسفرية . اما مؤسسة «سالفو» فقد عرضت مجموعة ازياء استونية شعبية .

يشارك فى اعداد الهدايا الاولمبية اناس كثيرون وهم يهبون هذا العمل مواهبهم ومهارتهم .

لعب خشبية مصنوعة خصيصا للاولمبياد

الصلات الدولية للجنة التنظيمية

وضعت اللجنة التنظيمية وتطبق بنجاح برنامجا طويل الامد للتعاون مع الاتحادات الرياضية الدولية ، يهدف الى التنسيق فى حل المسائل الرياضية-التكتيكية الاساسية فى الوقت المحدد واعداد واجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

وقد زار اللجنة التنظيمية ، ممثلو اكثرية الاتحادات الرياضية الدولية وتعرفوا بالتفصيل على سير الاعداد لاولمبياد-٨٠ ، وعلى التصاميم المعمارية للبناء ، وترميم جميع المنشآت الاولمبية . وقد انتهى عمليا تعيين وتحديد المندوبين التكنيكيين المفوضين طبقا لقوانين اللجنة الاولمبية الدولية ، للاشراف بشكل مباشر على سير اعداد المباريات وعلى جميع المشاكل التى قد تبرز .

وقد جرت لقاءات مع ممثل اللجان الاولمبية الوطنية فى كل من اليونان وبوليفيا وافغانستان واثيوبيا ويوغسلافيا وفرنسا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا والسويد والولايات المتحدة الامريكية والمجر وبولنده ورومانيا والمانيا الاتحادية ونيجيريا واليابان وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية منغوليا الشعبية وكوبا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وقد اتيح لوفود هذه البلدان امكانية الاطلاع على نشاط اللجنة التنظيمية .

انطباع كبير

وكان للقاء الذى تم بين وفد اللجنة التنظيمية مع رؤساء اللجان الاولمبية الوطنية ، اثناء اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية مع اللجان الاولمبية الوطنية ، والذى انعقد فى ابيدجان (ساحل العاج) اهمية كبرى لقد اطلع رؤساء اللجان الاولمبية الوطنية بشكل مفصل على سير الاعداد للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وعلى الظروف التى ستهيء للرياضيين للاشتراك فى المباريات ، وللتدريبات والراحة . وترك التقرير انطباعا كبيرا واتخذ رؤساء اللجان الاولمبية الوطنية بالاجماع قرارا ، رحبوا فيه باجراء الالعاب الاولمبية فى موسكو ، واعربوا عن تاييدهم الكامل للجنة التنظيمية «لاولمبياد-٨٠» فى الاعداد الناجح واجراء الالعاب، وسيساعد هذا التاييد على اشتراك اكبر عدد ممكن من رياضيى جميع البلدان ، التى تعترف اللجنة الاولمبية الدولية ، فى اولمبياد-٨٠ بلجانها الاولمبية الوطنية .

وكانت اللجنة التنظيمية قد قدمت مؤخرا تقريرا مفصلا عن سير الاعداد لاولمبياد موسكو الى الدورة التاسعة والسبعين للجنة الاولمبية الدولية التى انعقدت فى براغ . وقد اعرب اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية عن ارتياحهم ورضاهم لتقرير اللجنة التنظيمية .

وفى مجال الترخيصات التجارية تتعامل اللجنة التنظيمية بنشاط مع اللجان الاولمبية الوطنية . وتم التوقيع على اتفاقيات مناسبة مع اللجان الاولمبية الوطنية فى كل من بلغاريا واليونان واسبانيا وايرلنده وايطاليا وهولنده وبولنده وسويسره وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وفرنسا وكوبا واليابان والولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا والمجر ولوكسمبورغ . وتسمح هذه الاتفاقيات للجان الاولمبية الوطنية بالحصول على ٢٥ بالمائة من دخول اللجنة التنظيمية من ترويج الشركات الاجنبية للبضائع ذات الطابع الاولمبى فى اراضيها .



مصنوعات من مصنع الخزف الصينى فى لينينغراد مكرسة لاولمبياد موسكو

برنامج «اولمبياد-٨٠» الثقافى

لقد اصبح الفن والثقافة الفنية حسب التقاليد المتبعة منذ زمن بعيد جزءا عضويا من الالعاب الاولمبية .

ان التعاون بين الفن والرياضة ودور كل منهما فى اغناء الاخر يشكلان احدى السمات المميزة للحركة الرياضية المعاصرة .

ان البرنامج الثقافى يوفر للبلد الذى يشرف على تنظيم الاولمبياد الامكانية ليعرض خلال مدة طويلة كفاية منجزات الثقافة الوطنية ، وليشرك فى النشاطات الثقافية افضل الفرق والقوى الفنية .

ووفقا للمتطلبات الجديدة لميثاق اللجنة الاولمبية الدولية يجب تحقيق البرنامج الثقافى فى اطار البرنامج الوطنى للبلاد حيث يجرى الاولمبياد وقد تقرر ان يستمر هذا البرنامج فى الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ١٦ شهرا ، اعتبارا من ١ يوليو (تموز) ١٩٧٩ لغاية اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ .

كوخارسكى

نائب وزير الثقافة فى الاتحاد السوفيتى ورئيس اللجنة الخاصة بالبرنامج الثقافى والخدمة الثقافية لدى اللجنة التنظيمية لأولمبياد-٨٠.

* * *

وسيبدأ تحقيق البرنامج اثناء مباريات سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٧٩ حيث دعى للاشتراك فيه ايضا رياضيون من بلدان اجنبية ، واعتبارا من هذا التاريخ يبدأ مهرجان فنون شعوب الاتحاد السوفيتى ، وهو اهم اقسام البرنامج الثقافى . وسيستمر فى مهرجاناتنا التقليدية ومنها «الشتاء الروسى» (ديسمبر-كانون الاول-١٩٧٩- يناير) – كانون الثانى -١٩٨٠) «ونجوم موسكو» فى ربيع سنة ١٩٨٠ .

ومن المقرر فى خلال تلك الاشهر دعوة فرق فنية معروفة من البلدان الاجنبية الى الاتحاد السوفيتى ، من فرق مسرحية واوركسترات سيمفونية وفرق شعبية وعازفين على الالات الموسيقية ومغنى المنوعات الخفيفة .

ويوجد فى موسكو وحدها اكثر من ٣٠ مسرحا ، و١٢ قاعة حفلات وسيركان ، والكثير من قصور الثقافة والاندية ودور السينما ومتنزهات الثقافة والراحة . وسيبلغ عدد جمهورها يوميا ١٠٠ الف شخص وحتى سنة ١٩٨٠ سيبنى : مركز للثقافة فى القرية الاولمبية ، قاعة للمسرحيات والحفلات تتسع لـ١٢٠٠ شخص ، قاعتين لعرض الافلام تتسع كل منهما لـ٢٥٠-٣٠٠ شخص ، ومكتبة تحتوى على ٥٠ الف مجلد وقاعة العاب ، ساحات مكشوفة للحفلات فى المتنزه المركزى للثقافة والراحة الذى يحمل اسم . غوركى-وفى متنزه «اسماعيلوفو» .

وسوف تحتل مكانا خاصا الايام الـ١٦ من يوليو (تموز)-اب (اغسطس) سنة ١٩٨٠ ، وهى ايام المباريات فى اطار الالعاب الاولمبية الـ٢٢ .

ظروف مثالية

وبالنسبة الى الرياضيين سينفذ البرنامج الثقافى بصورة رئيسية فى المركز الدولى للشباب الذى يبنى فى القرية الاولمبية .

ويعكف الاختصاصيون السيكولوجيون على وضع برنامج خاص للرياضيين يضمن ازالة اعباء ما قبل المباريات القادمة ، ويسمح بتوفير الظروف المثالية لاجل راحة المشتركين فى الالعاب واستعادة قواهم ، وبالتالى لاجل تحقيق نتائج رفيعة . اننا سنحاول ايضا ، اخذين بعين الاعتبار تمنيات اللجنة الاولمبية الدولية ، وضع برنامج ثقافى يتلاءم وخصائص اعمار المشتركين .

ويحتل مهرجان الفنون مكانا رئيسيا فى البرنامج الثقافى لاولمبياد ٨٠ انه سيجرى فى المسارح المركزية وقاعات الحفلات الرئيسية حيث تشترك فيها فرق الاوبرا والباليه التابعة لمسرح «بولشوى» ، ومسرح الاوبرا والباليه فى لينينغراد الذى يحمل اسم كيروف ومسرح الاوبرا والباليه فى كييف باسم شيفتشينكو ، ومسرح الاوبرا والباليه «استونيا» وغيرها .

ولا شك فى ان حفلات الاوركسترات السيمفونية التابعة لفيلهارمونيات موسكو ولينينغراد وغيرهما من المدن سوف تثير اهتماما كبيرا وسيشترك مع هذه الفرق ابرز قادة الاوركسترات والموسيقيين فى بلادنا ومنهم على سبيل المثال ا . مراقينسكى و ا . سفيتلانوف و غ. روجدستفنسكى و ك . كوندراشين و س . ريختر و ا . غيليلس ، و ل . كوغان و د . شافران ، وغيرهم ...

وسوف تعرض فرقة الرقص الشعبى للاتحاد السوفيتى فنها بقيادة ايغور مويسييف ، وفرقة الرقص بيريوزكا وافضل جوقات البلاد السوفيتية وفرقة الرقص الشعبى المولدافية «جوك» وجوقة الغناء الشعبية الروسية التى تحمل اسم م . بياتنيتسكى وفرقة كراسنويارسكى للرقص الشعبى فى سيبيريا ، وفرق «ليزغينكا» و«كاباردينكا» «والان» و «ليتوفا» و«دايلة» و«باخور» وفرقتا الميوزيك هول فى موسكو ولينينغراد ، وفرق الموسيقى والغناء المعروفة «بيسنياري» و«دروجبا» و«تسميرلوفا ورفاه» و«بوريش فيتاري» و«اوريرا» و«طايا» .

وسوف تشترك فى البرنامج الثقافى لاولمبياد-٨٠ فرق مسرحية شهيرة منها مسرح موسكو الاكاديمى الفنى ومسرح «مالى» ومسرح «بولشوى» للدراما فى لينينغراد ، ومسرح الاطفال الموسيقى بموسكو ، وهو المسرح الوحيد من نوعه فى العالم . ومسرح الدمى والعرائس المركزى بقيادة س . اوبرازتسوف .

وسوف يشاهد المشتركون فى الالعاب الاولمبية وضيوفها كنوز الارميتاج والمتحف الروسى فى لينينغراد ومتحف الفنون الجميلة الذى يحمل اسم ا . س . بوشكين ، متحف تريتياكوف ومتاحف كرملين موسكو .

وسوف تقام معارض مثيرة عديدة فى مبنى رواق اللوحات للدولة وتجرى اتصالات مع اكبر متاحف البلاد المشتركة فى اولمبياد-٨٠ لكى يتسم النشاط فى مجال المعارض بطابع دولى .

ونفكر بتحويل قصور ومتاحف اوست-انكينو وكوسكوفو وتساريتسينو وكولومنسكويه وارخانغلسكويه الى مسارح كبيرة ، وتوضع الان برامج مسرحية خاصة للعروض الجماهيرية .

مهرجانات الافلام

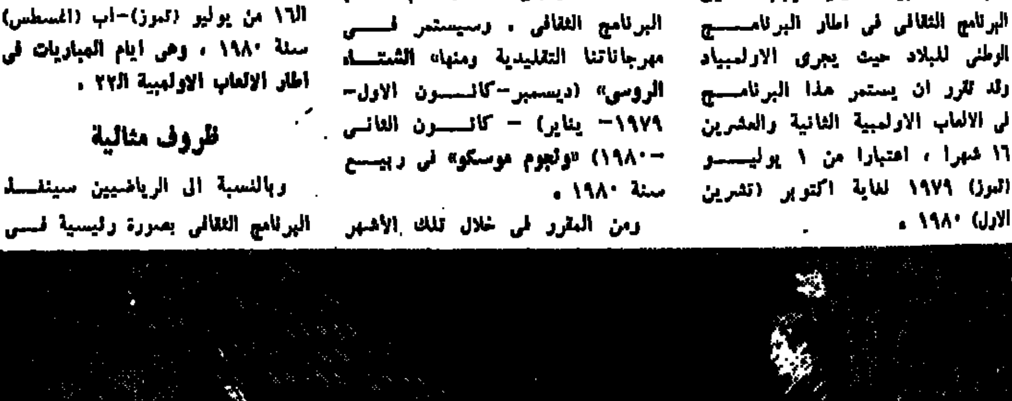
وسوف تنظم معارض-مسابقات لرسوم الاطفال والصور الفوتوغرافية ومعارض لنتاجات الفن التزيينى والتطبيقى الشعبى ، ولنتائج صناع وحرفيى باليخ ، ومستيرا ، وكاسلى وخوخلوما ، والشمال ، وجمهوريات البلطيق ، وجمهوريات ماوراء القفقاس وآسيا الوسطى السوفيتية .

وستجرى كذلك مهرجانات للافلام الرياضية ، وعروض افلام من الماضى وافضل الافلام السوفيتية الحديثة وتقام امسيات باشتراك اعلام السينما السوفيتيين .

ونريد ان ننظم فى خلال الالعاب الاولمبية الصيفية الـ٢٢ معارض دولية للصور الفوتوغرافية والطوابع البريدية والفنون الجميلة ورسوم الاطفال .

وسوف تقام نشاطات مسرحية واعياد شعبية ، وحفلات غناء ، وعروض مشوقة ، واستعراض لفرق الالات النحاسية والكرنفالات وعيد رياضى كبير فى محطة خيمكى المائية بموسكو .

وسوف نبذل كل جهودنا كى يدخل اولمبياد-٨٠ التاريخ ليس فقط كحدث رياضى بارز ، بل وكذلك كعيد لا ينسى للفن ، يجسد الافكار الانسانية ومثل الحركة الاولمبية .





ناتاليا بيسميرتنوفا وميخاييل لافروفسكى فى باليه «جيزيل» على خشبة مسرح البلشوى

بناء المنشآت الاولمبية مستمر

لاجراء الالعاب الاولمبية-٨٠ فى موسكو بنجاح يجب بناء عشر منشآت جديدة ، واعادة بناء ثمان من المنشآت والمراكز الرياضية الموجودة . وتجرى الاعمال فى مواقع المشاريع بنجاح وتم تحقيق خطة النصف الاول من عام ١٩٧٧ .

وتجرى اعادة بناء المنشآت الرياضية فى لوجنيكى المركز الرياضى الرئيسى فى العاصمة .

وانتهى تركيب الهياكل التى ستحمل سقفا فوق حلبة ملعب نادى الجيش السوفيتى ، حيث ستجرى مباريات المصارعين والمبارزين اثناء الالعاب الاولمبية القادمة ، وسرعان ما تبدأ اعمال التجميل .

ويبنى فى كريلاتسكويه بضواحى موسكو طريق دائرى لسباق الدراجات يبلغ طوله ١٣٫٥ كيلومتر وعرضه ٧ امتار ، وتم اعداد ١٠ كيلومترات من ذلك الطريق ، وستشيد عند المنطلق والنهاية منصات تتسع لاربعة الاف متفرج ، وستتيح مواقعها للمشاهدين رؤية الطريق كله بصورة جيدة .

ويجرى بناء مضمار الدراجات المسقف وتركب هناك الان المنصات والاقواس المعدنية والجدران .

وعند تصميم هذا المضمار اعتمد الخبراء السوفيت على تجربة المباريات الدولية فى هذا النوع من الرياضة وتوصيات الاختصاصيين فى سباق الدراجات . ونقول بالمناسبة : ان مضمار الدراجات الحديث يمكن ان تقام فيه الى جانب مباريات الدراجات مباريات فى «تنس» كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة ، والعاب القوى وغيرها من اصناف الرياضة . ولهذا الغرض ستغطى الساحة التى يحيط بها المضمار بسجادة اصطناعية .

وتجهز فى كريلاتسكويه قرب قناة التجديف ومضمار الدراجات ساحات خاصة للرماية بالقوس وفقا لمتطلبات الاتحاد العالمى .

ويجرى تعمير ملعبى «دينامو» و«الطلائع الاحداث» حيث ستقام مباريات فى كرة القدم والهوكى على العشب .

وستجرى مباريات فى السباحة والقفز الى الماء وكرة الماء والملاكمة وكرة السلة فى ملعب جديد مسقف به ملعب اولمبى ، وسيكون اكبر ملعب فى اوروبا . ويبنى هذا الملعب فى منطقة شارع «مير» . وستتسع منصاته لعشرة الاف مشاهد .

ويعاد بناء قصر الرياضة فى سوكولنيكى حيث ستنظم مباريات فى كرة اليد . وتبنى فى اسمايلوفو قاعة جديدة ليتسابق فيها الرباعون . وتركب الان اعمدة تلك البناية الرياضية ذات الاستخدام العام .

وتبنى فى منطقة شارع ميتشورين القرية الاولمبية التى ستتالف من ١٨ بناية ذات ١٦ طابقا توزع فى مساحة تبلغ ١٠٧ هكتارات . وستقع فى الطوابق الارضية من تلك البنايات مستودعات للادوات الرياضية وخزانات وغرف للاطباء والادارة والخدمات الفرعية .

وتتالف الشقق فى جميع البنايات من غرفتين او ثلاث غرف . وفى كل منها مطبخ كبير وبهو عريض ، يفترض ان ينزل فى كل غرفة (١٤-١٨ مترا مربعا) رياضيان . وتبلغ مساحة الشقق فى القرية الاولمبية كلها ٢٢٠ الف متر مربع .

وتشق هناك الان طرق ومرافق وتوضع قواعد للمساكن .

ويتوقع ان يصل الى موسكو فى ايام الالعاب الاولمبية حوالى ٢٢٠ الف سائح سوفيتى واجنبى دفعة واحدة . وسوف يوزعون فى الفنادق والمساكن الطلابية .

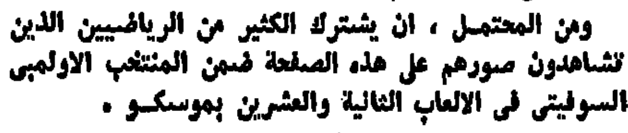
ويبلغ عدد الاماكن فى فنادق العاصمة الان حوالى ٥٠ الف سرير وسوف تزيد حتى الالعاب الاولمبية بحوالى ٣٠ الف ويجرى بناء مجمع الفنادق فى اسمايلوفو الذى سيتسع لعشرة الاف مكان . وسيبنى كذلك فندق فى فولغوتكا-زيل يتسع لاربعة الاف سرير ، وفى تروباريولو يتسع لالفين ، وفى طريق دميتروفسكويه يتسع لالف وستمئة مكان .

ويضاف ٢٥ مسكنا طلابيا جديدا الى المئة والثمانية والاربعين الموجودة .

وستفتتح بموجب الخطة حتى بداية الالعاب الاولمبية فى الاماكن التى ستجرى فيها المباريات وفى الشوارع الرئيسية بالمدينة مطاعم ومقاه جديدة تتسع لسبعين الف مقعد .

ويبنى مركز صحفى للالعاب الاولمبية فى شارع زوبوفسكى ومركز الادارة الاوتوماتيكية «اوليمبيستاداه» لتقديم الخدمات للصحفيين والمعلقين .

الطلبة الرياضيون

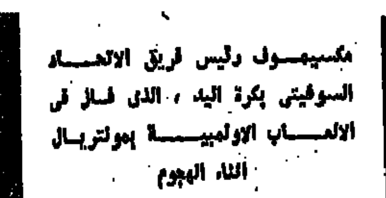


يشترك الطلبة — الرياضيون السوفيت بنجاح فى الاولمبيرسيادات . وقد فاز كثير منهم فى الالعاب التى جرت فى تورين وصوفيا وبورتو–اليغرى وبودابست وطوكيو وموسكو .

وتعمل الرياضة على تطوير اجسام وارواح الشباب ويساعد اشتراك الرياضيين الشباب فى الالعاب الطلابية الدولية ، الهدف الكبير وهو توسيع الصلات الرياضية الدولية ، وتعزيز الصداقة الاممية والتفاهم المتبادل بين طلبة جميع بلدان العالم .

ومن المحتمل ، ان يشترك الكثير من الرياضيين الذين تشاهدون صورهم على هذه الصفحة ضمن المنتخب الاولمبى السوفيتى فى الالعاب الثانية والعشرين بموسكو .





مكسيموف رئيس فريق الاتحاد السوفيتى بكرة اليد ، الذى فاز فى الالعاب الاولمبية بمونتريال اثناء الهجوم

حاز نيكولاى اندريانوف فى الالعاب الاولمبية بمونتريال على اكبر مجموعة من الميداليات : ٤ ذهبية ، واثنتان فضيتان وواحدة برونزية



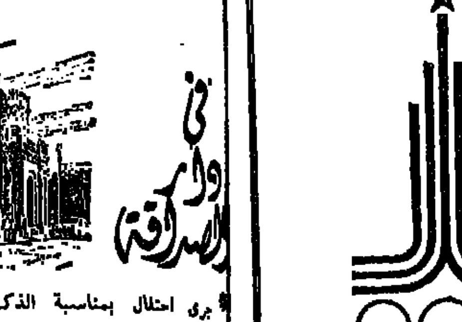


كوشيفايا بطلة الاولمبياد فى السباحة لمسافة ٢٠٠ متر على الصدر «براس»

فويتسيخوفسكايا ، بطلة الاولمبياد بالقفز الى الماء

وبطلة الاولمبياد كازانكينا (الى اليمين)

اعد صور الملحق المصورون بلاغوداروف وغوراريا وكاوفمان وكنيازيف وموروزوف وسكوراتوف و«تاس»



فى دوائر الصداقة

* جرى احتفال بمناسبة الذكرى ... لميلاد فاسيل كولاروف القائد ... فى الحركة الشيوعية والعمالية ... والعالمية . وقد افتتح الاحتفال ... النائب الاول لمدير معهد ... اللينينية التابع للجنة المركزية ... الشيوعى السوفيتى والبروفسور ... فى العلوم التاريخية . واكد ... ان السوفيتيين سيذكرون الى ... كولاروف ، كصديق كبير ومخلص ... السوفيتى ، فقد استقبل مع ... البلغارى انتصار ثورة اكتوبر ... الاشتراكية العظمى بسرور بالغ وناضل ... من حياته من اجل انتصار ... الرفاه ، وتحدث فى الاحتفال ... برتوف القائم الموقت باعمال ... بلغاريا الشعبية فى الاتحاد ... .

... امسية بمناسبة العيد الوطنى ... بيرو ، الذكرى ١٥٦ لاعلان ... الاستقلال . وقد اشار زوبريتسكى نائب ... جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى– ... فى كلمته بالتطور الناجح للعلاقات ... –البيروانية وتمنى للشعب ... اطراد النجاح فى تطوير ... الاستقلال الاقتصادى . وتحدث فى الامسية ... جمهورية بيرو فى الاتحاد السوفيتى ... كاليه فاشار الى الاهمية ... لتعاون البلدين الذى يتسم ... والتنوع ، واعرب عن ثقته بان ... بين الاتحاد السوفيتى وبيرو ... تتوطد وتتسع .

... اتحاد جمعيات الصداقة ... وجمعية الصداقة السوفيتية– ... امسية بمناسبة الذكرى الخمسين ... لان كانت (١ آب اغسطس عام ...) انشاء جيش التحرير الشعبى ... .

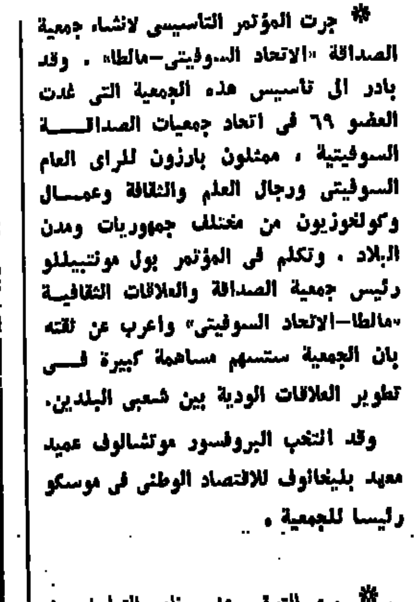
* جرت المؤتمر التاسيسى لانشاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى–مالطا» . وقد بادر الى تاسيس هذه الجمعية التى غدت العضو ٦٩ فى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية ، ممثلون بارزون للراى العام السوفيتى ورجال العلم والثقافة وعمال وكولخوزيون من مختلف جمهوريات ومدن البلاد . وتكلم فى المؤتمر بول مونتيبيللو رئيس جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية «مالطا–الاتحاد السوفيتى» واعرب عن ثقته بان الجمعية ستسهم مساهمة كبيرة فى تطوير العلاقات الودية بين شعبى البلدين.

وقد انتخب البروفسور موتشالوف عميد معهد بليخانوف للاقتصاد الوطنى فى موسكو رئيسا للجمعية .

* جرى التوقيع على برنامج التعاون بين جمعية «الاتحاد السوفيتى–بريطانيا» والجمعية الانكليزية للعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتى لعامى ١٩٧٧–١٩٧٨ وحدد فى هذا البرنامج نشاط هاتين المؤسستين فى مواصلة اطلاع الاوساط الاجتماعية السوفيتية والانكليزية على حياة وثقافة شعبى البلدين . وتم اقرار التدابير المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر . وقد وقع البرنامج سوركوف رئيس جمعية «الاتحاد السوفيتى–بريطانيا» وسكرتير اتحاد الكتاب فى الاتحاد السوفيتى وبطل العمل الاشتراكى وموريس هوكوم رئيس الجمعية الانكليزية للعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتى .

* جرى اللقاء الثالث عشر لرؤساء وزارات الجمهوريات ذات الحكم الذاتى واللجان التنفيذية للاقاليم والمحافظات فى جمهورية روسيا الاتحادية مع محافظى محافظات اليابان وقد ترأس الوفد السوفيتى فى هذا اللقاء كوزلوف رئيس اللجنة التنفيذية لمحافظة موسكو وترأس الوفد اليابانى ردذو اوكودا رئيس المجلس الوطنى للمحافظين فى اليابان ، ومحافظ محافظة نارا . وقد اشار المشتركون فى اللقاء الى ان الحركة من اجل الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتى واليابانى اصبحت عاملا هاما فى تطوير علاقات حسن الجوار وعلاقات العمل بين البلدين .

ناقش المشتركون فى اللقاء سبل التوطيد اللاحق لعلاقات الصداقة وحسن الجوار بين الاتحاد السوفيتى واليابان .



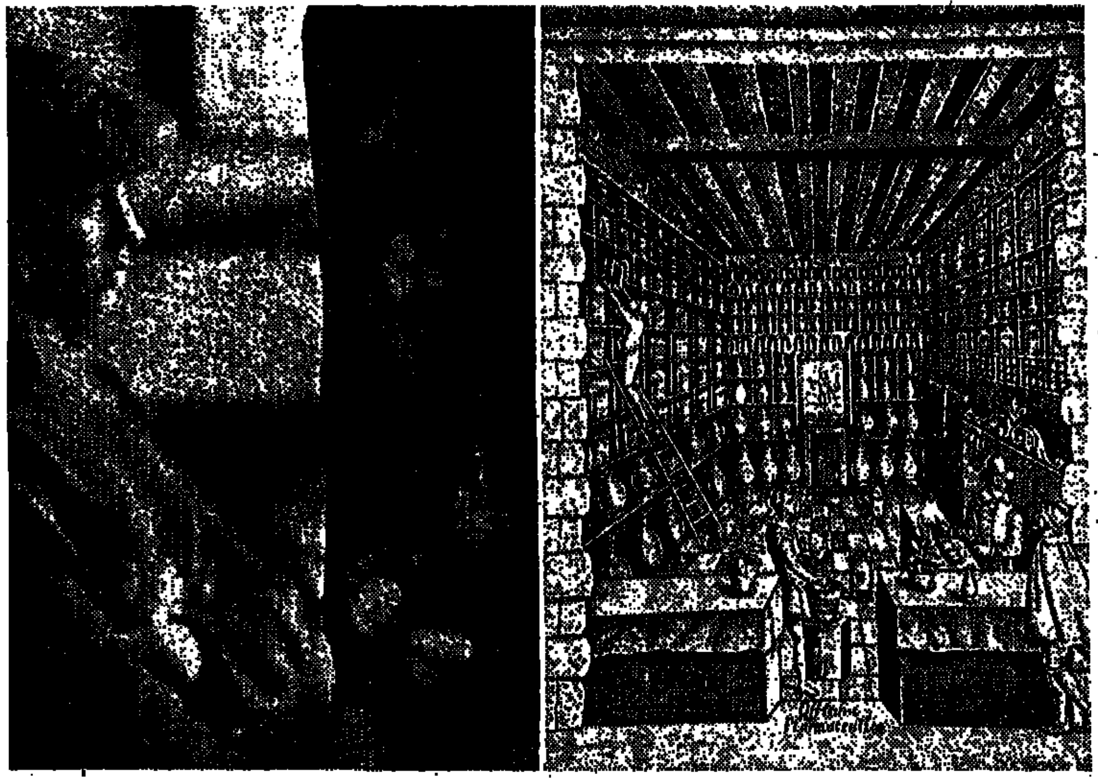


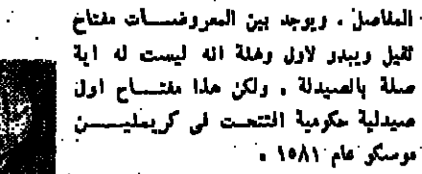
... والجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية زار ... معرفة للاتحاد السوفيتى واللغة الروسية .

... فى ساحة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر



متحف فى صيدلية





للمسح فى حى لونى لشيريوموشكى بموسكو فى بناية ذات ثلاثة طوابق صيدلية من احدث الصيدليات فى العاصمة وتجرب هناك اجهزة جديدة يصممها معهد الصيدلة للابحاث العلمية . كما انها تضم متحفا للعقاقير ويناهز عدد مثل هذه المتاحف فى العالم عشرة متاحف فقط وفى الاتحاد السوفيتى صيدلية–متحف فى مدينة لفوف اسست قبل ٣٠٠ عام ، وقسم العقاقير بالمتحف الطبى فى ريغا .

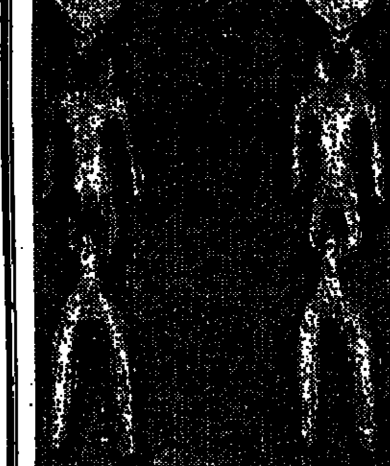
وتعطى مجموعة العقاقير الموجودة فى اربع قاعات صغيرة بصيدلية موسكو المذكورة فكرة عن تطور الصيدلة خلال قرون ، واجهزتها من الهواوين المصنوعة من الحديد الزهر الى الاجهزة الحديثة التى تجهز بها الصيدليات الـ٢٥ الف الموجودة فى البلاد .

وتضم مجموعة المعروضات فى متحف العاصمة الصيدلى حوالى الف قطعة . ومن بينها كتاب مخطوط عبارة عن موسوعة من العقاقير الروسية التى تعود الى القرن السابع عشر . وبين المعروضات مختلف التعاويذ والطلاسم التى كانت اول «عقاقير» فى تاريخ الطب . وترى على الحائط صورة ثلاثة رجال يثير شكلهم الضحك وهذه الصورة عبارة عن وسيلة غريبة لعلاج الم المفاصل . ويوجد بين المعروضات مفتاح ثقيل ويبدو لاول وهلة انه ليست له اية صلة بالصيدلة . ولكن هذا مفتاح اول صيدلية حكومية افتتحت فى كريملين موسكو عام ١٥٨١ .

مجموعة فريدة

لقد وصلت كل هذه المعروضات الى المتحف بطرق مختلفة . وبدأ جمعها عام ١٩٢٠ سالطيكوف الاستاذ فى جامعة موسكو ؛ ونقل اليه بعض المعروضات عن جمعيه الصيادلة فى بطرسبورغ ، واستلم المتحف بعض معروضات اخرى من المتاحف الاخرى والمواطنين ، ومن بين كتب مكتبة المتحف التى تضم ٥ الاف كتاب ومطبوع دورى كتب صدرت عام ١٥٥٠ ، ومجموعة مؤلفات جالينوس الطبيب العظيم فى روما القديمة وكتب القرون الوسطى فى الصيدلة والطب .

وقبل فترة قصيرة وصلت الى المتحف معروضات جديدة بينها جهاز الاستنشاق المصنوع فى القرن التاسع عشر ، وقد اهداه معهد الطب الثانى فى موسكو . اما بوريس يغوروف اول طبيب–رائد فضاء فقد اهدى المتحف صندوق اسعاف صغير كان مع رواد الفضاء على متن سفينة «سويوز» الكونية .



فى احدى قاعات المتحف

فى صيدلية القرون الوسطى (رسم)

نظرة الى الماضى الغابر

«طلاسم» خشبية ضد اوجاع المفاصل

عطاء ثورة أكتوبر

سكن عصري مضمون

تقول المادة ٤٤ من مشروع الدستور السوفيتي الجديد : «لمواطني الاتحـــاد السوفيتي الحق في السكن .

وهذا الحق مكفول بتطوير وحمايـــة المساكن التابعة للدولة والمجتمع ... وبالتوزيـــع العادل تحت الرقابـــة الاجتماعية للمساكن التي تقدم للمواطنين بمقدار ما يتحقق برنامج البناء السكني وكذلك بايجار الشقة الزهيد» .

ان ما جاء في الدستور يعتبر في بلادنا واقعا تلمسه الاشتراكية . وقد تسنى لي ان اقتنع بذلك مرة اخرى لدى زيارتي مؤخرا احدى المناطـــق السكنية الجديدة في موسكو .

جلسنا انا واناتول تشيكين ، الاسطى في مصنع «كراسني بروليتاري» («البروليتاري الاحمـــر») بموسكو في غرفة الاستقبال بشقته ورحنا نتبادل الحديث . تسمى المنطقـــة التي يقطنها اناتول «تيوبلي ستان» ، وتتالف من مساكن متعددة الطوابق تتوفر فيها كل اسباب الراحة . ويقطن احد اكبر هذه المساكن العاملون في مصنـــــع «كراسني بروليتاري» . وقبل خمس سنوات تلقت فيـــه اسرة تشيكين شقة من ثلاث غرف ، وهي واحدة من ١١ مليون شقة بنيت في بلادنا خلال الخطة الخمسية التاسعة الماضية (ومن المقرر ان يبنى) خلال الخطة الخمسية الحالية-العاشرة-عدد مماثل من الشقق ، احسن تصميما وتنفيذا .

اقترب اناتول من النافذة وقال :

– اترى ذلك المبنى الازرق . سيكون جاهزا قبيل نهاية السنة . ان مسكننا يتالف من تسعة طوابق في حين ان ذلك سيكون من ١٢ طابقـــا يمتاز بالتحسينات في مجـــال الانجاز وبالاثـــاث الداخلي . وهذا المبنى ، شان المبنى الذي نقيم فيه حاليا للمصنع ، اذ ان مصنعنا رصد لبنائه الاموال الضرورية من ارباحه فحصل على حق اسكان عماله ومستخدميه فيه ممن يحتاجون الى تحسين ظروف سكنهم . وهكذا كنت ساتلقى فيه شقة لو اني انتقلت الى مسكن جديد في هذا العام .

وقاطعت فالنتينا زوجها ، وكانت قد شرعت تعد المائدة :

– ارجو الا تسيء الظن وتعتقد اننا لسنا راضين عن شقتنا هذه واضافت مبتسمـــــة : بيد ان المرء يتمنى دائما الافضل ، خاصة اذا كان يدفع الايجار ذاتـــه . فالتحسينات التـــي طرات على التصميم والانجاز لاتنعكس على ايجار الشقة .

– بالمناسبة ، كم هو ايجار شقتكم ؟

واجابت فالنتينا التي يبدو ان صلاحياتهـــا تشمل مثل هذه المسالة «الخاصة بالرجال» : ١٣ روبلا شهريا مع التدفئة والماء الساخن وغيرهما وندفع روبلين ونصف بدل استخدام الهاتف وزهاء اربعة روبلات بدل الكهرباء والغاز .

واضاف اناتول انه عامة بدل الكهرباء والغاز يكلفنا سوى كوبيكات معدودة-١٦ كوبيكـــا في الشهر عن كل شخص-. وهكذا تتمتـــع زوجتي بامكانيـــة ان تشوي وتقلي قدر ماتشاء ، اليس صحيحا يا فالنتينا ؟

وتساءلت عن النسبة المئوية التي يشكلها ايجار الشقة الاجمالي من اجرهم المشترك فقال اناتول :

– احسب بنفسك ، اني اتقاضى كمعدل متوسط ٢٧٠ روبلا . اما زوجتي فتعمل بصفة اختصاصية تكنيكية وتتلقى كمعدل متوسط ١٥٠ روبلا . المجموع ٤٢٠ روبلا في الشهر ، ندفع منها ١٩،٥ روبلا اي اقل من ٥ بالمئة . وهكذا فنحن ندخل ضمن المؤشرات الوسطى ، ذلك ان ايجار الشقة والنفقات البلدية في بلادنا تشكل بالمتوسط ٤ بالمئة من ميزانية العائلة .

وعرفني صاحبا الشقة على مسكنهما : غرفتان متجاورتان وغرفة معزولة ، ومطبخ وحمام غطيت جدرانه بالبلاط ، وشرفة تطل على الجهة الجنوبية (قالت فالنتينا «هنا يستطيع المرء ان يلوح بشرته في الصيف ولا ضرورة للذهاب الى البحر الاسود») ولفت انتباهي في المطبخ فرن الغاز المؤلف من اربع فتحات-تصميم جديد مريح-فسالتهما :

– اشتريتموه انتم ؟

فاجاب اناتول :

– ما هذا الكلام . ولم نشتريه بانفسنا في الوقت الذي تعطيه لنا الدولة مع الشقة مجانـــا لقد اعتدنا ، عامة ، على انها ، الدولة ، لاتهتم فقط بتوفير المسكن لنا ، بل وبتوفير اسباب الراحة فيه ايضا . ترى هل كان ذلك ممكنا لو لم تاخذ الدولة على عاتقها النفقات الاساسية لصيانة المساكن واصلاحها ؟

وودعت اصحاب الدار في الساعة التاسعة تقريبا واراد اناتول مرافقتي عبر ارض غرست فيهـــا شجيرات فتية وقد كانت لامد قريب ارضا خالية ومررنا قرب ملعب الاطفال .

سالت اناتول : – هل المسكن بعيد عن مكان العمل ؟

– لا . ان اقرب محطة مترو لاتبعد عنا سوى سبع دقائق . ومن هناك ننتقل الى المصنع مباشرة . ولاتكلفنا اجرة التنقليات سوى خمسة كوبيكات .

سيفين

الكوبيك-جزء من ١٠٠ من الروبل . واستنادا الى السعر الرسمي لبنك الدولة للاتحاد السوفيتي فان كـــل ١٠٠ دولار اميركي يعادل ٧٥ روبلا سوفيتيا تقريبا . (ملاحظة المحرر)

انسانيـــة القوانيـــن السوفيتيـــة

اصبحت سارية المفعول في الاتحاد السوفيتي القوانين التي اصدرتها هيئة رئاسة السوفيت الاعلى والتي احدثت تغييرات وتعديلات واضافات على القانون الجنائي وقانون المرافعات الجنائيـــة وقانون معسكرات الاصلاح والقانون الاداري . وقد طلب مراسل صحيفتنا الى ليف سميرنوف رئيس جمعية المحامين السوفيت ورئيس المحكمة العليا في البلاد ان يعلق على محتويات القوانين الجديدة.

س : يريد قراؤنا ان يعرفوا ما الذي دعا هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى لاصدار هذه القوانين الجديدة .

ج : نجـــد الجواب عن هذا السؤال في مواد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـــــي السوفيتي واجتماع اللجنة المركزية في مايو (ايار) الماضي .

لقد اشـــار ليونيد بريجنيف الى ان الحـــزب الشيوعي يبدي عناية دائمة بتكميل قوانيننـــا وتعزيز التشريـــع الاشتراكي والنظام القانوني وكان اصدار عدد مـــن القوانين الجديدة امتدادا لهذا العمل ومرحلة هامة في توسيع حقوق المواطن التي يضمنها القانون ، ومظهرا جديدا لانسانيـــة القوانين السوفيتية وديمقراطيتها .

س : ما هو الغرض من تعديـــل بعض القوانين السارية المفعول ؟

ج : تستهدف هذه التعديلات تحديد العقوبـــة بموجب القانون الجنائي بمزيد من الدقة في مختلف الحالات وتوسيع امكانية العقوبة دون عزل المجرم عن المجتمع ، وكذلك تبديل العقوبة الجنائيـــة باجراءات اداريـــة واجتماعية في حالة ارتكاب جرائم غير خطرة وفي الوقت نفسه لاتخفف عقوبة المجرمين الخطيرين .

س : ذكرتم ان القانون الجديد يوسع امكانية استبدال العقوبة الجنائية بعقاب اداري . فما هي الحالات التي يمكن ان يتم فيها مثل هذا التبديل ؟

ج : يمكن عدم تطبيق العقوبـــة الجنائية على الاشخاص الذين ارتكبوا جرائم لا تشكـــل خطـــرا كبيرا على المجتمـــــع اذا اعترف بان اصلاحهم وتقويمهم امر ممكن دون اللجوء الى العقوبة الجنائية وفي مثل هذه الحالة يحق للمحكمة والمدعي العام وحتى للمحقق انهاء القضية .

س : يود قراؤنـــا ان يعرفوا ما هي انـــواع الاخلال بالقانون التي يمكن ان يشملهـــــا هذا الاجراء الانساني ؟

ج : يمكن استبدال العقاب الجنائي بعقاب اداري اذا ارتكبت جريمة يعاقب القانون صاحبها بالحبس مدة لاتتجاوز السنة . ان القانون الجنائي فـــي روسيا الاتحادية مثلا يتالف من مئتي مادة ونيف ويمكن تبديل السجن بعقاب اداري طبقا لما يزيد عن مئة مادة . وذلك مع العلم انه يمكن معاقبة الاشخاص الذين ارتكبوا جرائم لاتعتبر خطيرة على المجتمـــــع عقابا لا مثيل له في القانون الجنائي البرجوازي . فيمكن مثلا تحويل القضية الى المحكمة الرفاقية اي الى محكمة يمثلها الرفاق في العمـــل وفي الدراسة ومكان السكن .

بالمناسبة اننا نصدر في بعض الحالات عفوا عن الاحداث . اذ ورد في القانـــون الان ان الحدث (دون الثامنة عشرة) الذي حوكم لاول مرة وحكم عليه بالحبس لمدة اقصاها ثلاثة اعوام ، فانـــه يحق للمحكمة اعتمادا على طابـــع جريمة الجاني وشخصيته ، ان تؤجل تنفيذ الحكم لمدة تتراوح ما بين ٦ اشهر وعامين . ويعني ذلك ان الاحداث يعفون من العقوبة بالاضافـــة الى اسقاط الدعوى عنهم اذا كان سلوكهم في الفترة المذكورة حسنا وموقفهم من العمل والدراسة شريفا . وان تاجيل تنفيذ الحكم لايعني ابدا ان الحدث يترك مهملا بل بالعكس فان الدولة والمنظمات الاجتماعية تحيطه في هذه الفترة بعناية خاصة .

س : ارجوكم ان تتحدثوا عن الحكم المؤجـــل بشرط العمل الالزامي ، وعن العفو المشروط قبل الموعد . وهل ادخلت اية تغييرات في تطبيقهما ؟

ج : نعم . يطبـــق هذان الاجراءان في الوقت الحاضر على نطاق اوسع . ولكي يكون الموضوع واضحا للقراء ساشرحه باختصار .

ان المحكـــوم عليه بالعمل الالزامي لايبقى في السجن بـــل يرسل للعمل في مؤسسة او منشاة وثمة عفو مشروط قبل الموعد . ان التشريـــع السوفيتي ينطلق من المبدا القائـــل بان اصلاح الجانحين يجب ان يتم بواسطة اجراءات الاقناع والاجبار . وفي آن واحد مع معاقبة الانسان الذي ارتكب جريمة تسعى الدولة السوفيتية الى تقويمه وجعله مواطنا شريفا متكافئا مع الجميع . ويخدم هذه القضية العفو المشروط قبل الموعد عن اولئك الذين برهنوا بموقفهم المخلص والشريف من العمل على اصلاح انفسهم . لقد اعترفت هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى انه من المفيد توسيع تطبيق العفو المشروط قبل الموعد تجاه بعض الفئـــــات من المحكوم عليهم الذين لم يشملهم هذا سابقا .

ويمكن في الوقت الحاضر العفـــو عن الاغلبيـــة المطلقة من المساجين قبل انقضاء مدة عقوبتهـــم وذلك بعد ان يقضوا فعليا نصف هذه المدة او ثلثيها او ثلاثة ارباعها .

واضيف الى ذلك ان العفو المشروط قبل الموعد لا ينطبق على المجرمين الذين ارتكبوا جرائـــم خطيرة ، مثل القتل عن عمد وفي ظروف مشددة .

س : لقد ذكرتم في بداية الحديث ان تعديلات ادخلت على قانون معسكرات الاصلاح فما هي تلك التعديلات ؟

ج : لزيـــادة التمييز بين اجراءات الاصلاح المنطبقة على الجانحين استحدث نـــوع جديد من مؤسسات الاعمـــال التربوية ، اعني معسكرات الاقامة . وتخصص هذه المعسكرات فقط للمحكوم عليهم بالحبس لاول مرة ، الذين ارتكبوا جرائم بسبب عدم الحذر . ولايوجد في تلك المعسكرات اي حرس بل مراقبة خفيفة فقط .

واذكر بعض الاحكام الانسانية الاخرى لـــــي القانون .

يسمح الان للمحكوم عليهم بالعمل في معسكرات الاصلاح ، بمغادرتها لمدة غير طويلة في الحالات الاستثنائية .

وبموجب قانون الاشغال الاصلاحية اصبح الان تعليم المحبوسين في معسكرات الاشغال الاصلاحية الزاميا . كما ينظم التعليم المهني للمحكوم عليهم الذين لم يحصلوا على اي تخصص سابقا . ويلص القانون الجديد على اعفـــاء المحبوسين ، الذين يمارسون الدراسة ، من العمل خلال فترة تقديم الامتحانات .

س : يدل ما ذكرتموه ، وهو لايشمل جميـــع القوانين الجديدة ، على ان دولتنا الاشتراكية تسير على سياسة انسانية ازاء المواطنين الذين ارتكبوا جنحة او جريمة .

ج : نعم ، تدل القوانين الجديدة على ان الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية لايربطان حل المسالة الخاصة باستئصال الجرائم في بلادنا بتشديـــد العقوبات . واظن ان كل قارئ غير متحيز من قراء صحيفتكم سيوافق على ان القوانين السوفيتية التي تحمي النظام القانوني في البلاد ، تستكمل وتصبح اكثر انسانية .

وينجم هذا الاتجاه عن جوهر نظامنا الاشتراكي حيث تكـــون بعـــد انتصـــار ثورة اكتوبـــر انبـــل نظام في العالم من القيم الاخلاقيـــة والاجتماعية .

لقد استؤصلت في بلدنا الجذور الاجتماعيـــة لارتكاب الجرائم وجرت تغيرات عميقة للغاية في النفسية الاجتماعية لملايين الناس . ووفر كل ذلك الظروف لكي يستقر في بلادنا جو من الثقة بين الناس . وان اخلاقنا الشيوعية لا ترث فقط بل تطور في ظروف جديدة القواعد الانسانية خلقـــا للمبادئ الاخلاقية التي وضعتها البشرية كلهـــا ومما يؤكد ذلك ايضا مشروع الدستور الجديـــد المطروح لمناقشـــة الشعب كله . «ان الاتجاه الرئيسي لذلك الشيء الجديد الذي يحتوي عليـــه المشروع-على حد قول ليونيد بريجنيف-انما هو توسيع وتعميق الديمقراطية الاشتراكية» .

تطور عاصف في الأنتاج والخدمات

بقلم : يوري تشابليفين
المرشح في العلوم الاقتصادية

تسمى الخطـــة الخمسيـــة العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) بخطة الفعالية والجودة . لماذا ؟ هنا عدة اسباب موضوعيـــــة ، واقتصادية قبل كل شيء ويتلخص جوهر العوامل الاقتصاديـــة في المقدرة الانتاجية الهائلة ، التي كونت في البلاد خلال اعوام السلطة السوفيتية . ان قيمة الموجودات الاساسية زادت عن تريليون و٢٥٨ مليار روبـــل . وهذه تشكل اكثر من ضعفي مـــا كانت عليه قبل ١٠ سنوات .

وقد زاد عدد العاملين في الاقتصـــــاد الوطني بشكل ملحوظ ، حيث يبلغ عددهم الان اكثر من ١٠٤،٣ مليون شخص-اي اكثر بـ٢٧،٤ مليون عما كان عليه عام ١٩٦٥ . ومن الجدير بالذكر بان ثلاثة من كل اربعة من السكان العاملين في الاتحاد السوفيتي يعملون في فروع الانتاج المادي . وفي العام الماضي ، كون هؤلاء بعملهم دخلا قوميـــا بقيمة ٣٨٠ مليار روبل .

وما اعظم القدرة العلمية – التقنية السوفيتية حيث تشكل مليونا و٢٥٠ الف شخص-وهذا يعني بدوره بان كل عالم رابـــــع في العالم يعمل في مؤسســـــات البحث العلمي في الاتحاد السوفيتي ومازالت فئات العلم تزداد .

وكما ان مجال الانتاج والابحاث العلمية آخذ في التوسع والازدياد ، فانه وفي كل عام تزداد النفقات لتحسين الظروف الاجتماعية لحياة الفرد السوفيتي ولرفع مستوى رفاهية الشعب ، وتوجه وخاصة الآن ٨٠ بالمائة من الدخـــل القومي كمخصصات للاستهلاك الجماعي والفردي . وتجدر الاشارة الى ان ربع العاملين يعمل في مجالات حماية الصحـــة والعلم والتعليم والثقافة والخدمات العامة ، هذا ومن المتوقع ان تزداد نسبة العاملين من عام الى آخر .

لكي يستمر التطور

ان النمو الاقتصادي الذي يزداد اطرادا ويبنى على اساس كمي فقط ، او كما يقول الاقتصاديون على اساس توسعي ، تقاومه عوامل مقيدة بشكل ملحوظ . والمصادر الطبيعية اينما وجدت وحتى في بلد غني بهـــــا كالاتحاد السوفيتي محدودة وتنتقـــل اماكن استخراجها نحو شرق البلاد-الى سيبيريا والدائرة القطبية ، حيث يصبح استخراجها باهظ التكاليف . واذا اخذنا بعين الاعتبار ، بان معظم المصادر الطبيعية تنفد ولا تعود من جديد فمن الواضح اليوم بان علينا ان لا نهتم بمصالح انفسنا وحسب ، بل وبمصالح الاجيال القادمـــــة ايضا . وفيما يخص القوة العاملة فهناك عقبات ملموسة . اذ ان الصدى الديموغرافي الثاني للحرب الماضية ، سيترك اثرا جديا على امكانيات جذب قوى العمل الاضافية في الاقتصـــــاد الوطني وذلك في نهايـــــة السبعينات . وفي السنوات العشر القادمة ستنخفض زيادة السكان القادرين على العمل الى ثلاث-اربع مرات .

لقد تنبأ اخصائيو التخطيط بهذه العمليات منذ زمن بعيد ، واخذ بعين الاعتبـــــار في التخطيط الاقتصادي ، ولكن لسنوات طويلة بقي التشديد على المقياس الكمي للنمو الاقتصادي . وكان من الواجب القضاء على التاخر الاقتصادي ، وازالـــــة العواقب التخريبية للتدخلات الاجنبيـــــة ؛ ومن الـ٦٠ عاما لوجود الدولة السوفيتية ، انصرمت ٢٠ عاما في حروب فرضت على شعبنا ، وفي اعادة بناء التكوين الاقتصادي .

ان التطور الديناميكـــــي والمطرد للاقتصـــــاد السوفيتي قد غير الوضـــــع وبشكل جذري في السنوات العشر الاخيرة . ولا يدور الحديـــث عن تحقيق التطور الاقتصادي باي ثمن الآن اذ تقف امام المؤسسات وفروع الصناعة والاقتصاد الوطني مسالة تامين اكبر النمو للاقتصاد مع اقل التكاليف للمصادر العملية والمادية والمالية . وفي الوقت ذاته علينا تلبية حاجات الفرد والمجتمع باسره بشكل شامل وانسب . ان تحقيق هذه الاهداف يفترض انعطافا منهاجيا عميقا لكل الاقتصاد في طريق التطور العاصف .

مـــا هـــو جوهر هذا الانعطـــاف ؟ يتلخص جوهره فـــي الزيـــادة المتواصلـــــة للقدرة الانتاجية القومية والعلمية التقنية والاجتماعيـــــة الثقافية في آن واحـــد مع زيادة النتائج النهائية المثمرة بكل قوة وثبات . ولن يتحقق هذا الا عن طريق التطور العاصف للاقتصاد ، وتحسين الصفات النوعية لكل فرع وعلى كـــل مستويات الاقتصاد الوطني .

واسلوب كهذا يفترض الحــــل لمجموعة من المسائل المتعلقة بادارة الاقتصاد-تطوير كـــل الاجهزة واساليب التخطيط وتنظيم الانتاج وذلك لكي نضمن التوازن الافضل للبرامج وللنشاط الاقتصادي لمؤسسات وفروع الانتاج والاستهلاك وكذلك للمناطق الاقتصادية الجديدة ، وبالاضافة الى ذلـــك لكي نضمن تحديث وتطوير المراكز الصناعية القديمة والتجمعات الحرفية في المدن .

وفي مجال الانتاج-رفـــع مستوى انتاج الاليات العاملة والاستعمال الواسع للتكنيك التقدمـــي وللتكنولوجيا ذات القدرة الهائلة وكذلك التطوير المتدرج للعمليات التقنية المركبة وذلك لاستغلال الخامات والوقود-المصادر الطاقية-بشكل متكامل ومركب .

وفي مجـــال الخدمات الاجتماعية-الثقافية-خلق ظروف افضل لتعليم الشعب ولحمايـــــة الصحة وللثقافـــــة ، ولاستغلال المسكن وانظمة الضمان الاجتماعي . وفي نهاية الامر ، يدور الحديث من اجل زيادة العطاء من مختلف مصادره القديمـــــة والحالية والتي ستنشأ ، ومن اجل رفع نوعيـــــة انتاج كل عامل .

رفع انتاجية العمل

كيف يتـــــم الانعطاف الى التطور الاقتصادي العاصف ؟ تعتبر زيادة انتاجيـــــة العمل من اهم الشروط لتحقيق ذلك . ولا يجب ان يتم ذلـــك بواسطة مضاعفة عمل الانسان بل بواسطة التجهيز التقني والتنظيمي الافضل لعمليات الانتـــاج ، اي بما معناه لتحويل الكثير من الاعمال التي يقوم بها العامل بقوة عضلاته الى المكائن والآليات .

لقد تعين في الخطة الخمسيـــــة العاشرة تطوير فروع صناعة الآليات بوتائر متلاحقة . ويجب ان يزداد حجم انتاجهـــــا خلال خمسة اعوام بـ٥٢ بالمائة وذلك بالقياس مع نمو الانتاج الصناعـــي والذي سيزداد في نفس المدة بـ٣٦ بالمائـــــة ويفترض المخططون الاقتصاديون بان هذا النمو المتلاحق لاهم فروع الصناعة السوفيتية العصرية سيسمح في الغالب بتلبيـــــة طلبات المؤسسات الصناعية الجديدة لتجهيزها بالمكائن ، كما وسوف يؤمن اعادة التركيب التقني للمصانع القديمة من جديد .

ويولى في الاتحاد السوفيتي اهتمام خاص لتحسين ظروف العمل في المصانع التي قلما تجلب الشغيلة لصعوبة الاعمال فيها . ومن المفروض بان انتاج وسائل مكننتها سيزداد ، بالقياس من المستوى العصري الراهن بمرتين تقريبـــا في عام ١٩٨٠ ولكن الشاغـــل الرئيسي للذين يقومون بتحديد المستوى التقني لانتاج الغد مجال اخر ... اذ تقف امامهم مهمة تكوين وضبط الاستعمال الواسـع لنظام الماكينات التي تستوعب كليـــا العمليات التكنولوجية ، والتي تسمح بتحقيـــق الاتمتة الى اقصى حد محتمل . وهذا النظام عبارة عن تكنيك فريد وهائل في القدرة ، وعدا عن ذلك يجب ان يمتاز بقلة العمليات التكنولوجية . واليكم امثلة في هذا المجال : ميتالورجيا بدون افران عالية او غزل بدون آلات لف ، او نسيج بدون مكـــوك وعدا ذلك يجب ان تكون هذه التكنولوجية ذات مصاريف اقتصادية للخامات والطاقة وتضمن الامان للبيئة .

ومن الواضح ان حل هذه المسالة البالغة الاهمية وحتى بمقاييس الاقتصاد المبرمج ، لايتم بجهد عام او عامين ، ان هذه المشكلة يحتاج حلها خطة او حتى خطتين خمسيتين ، مع العلم بان مسالـــــة كهذه وضعت من قبل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وقد باشر الاخصائيون في حلها في جبهة عريضة .

وستظهر مواد جديدة

والشرط الاساسي التالي لزيادة الانتاج وزيادة فعالية الاقتصـــــاد على هذا الاساس هو استخدام الطرق المركبة في معالجة المواد الخام ، وتطوير التكنولوجيـــــا التي لاتخلق نفايات وانتاج انواع اقتصادية من مواد البناء . ويدور الحديث ، في الحقيقة ، حول تخفيض استهلاك المواد بكثرة في الانتاج . والمشكلة في حد ذاتهـــا صعبة فوق العادة .

وستنتج بكثرة المواد المعدنية الخفيفة والممزوجة بالالومنيوم والتيتانيوم والبوليميرات . واما انتاج الاصبـــاغ السنتيتيكية والدلائن فسيزداد مرتين وعلى صعيد عام ١٩٨٠ ، يعتقد الاقتصاديون ، بان تخفيض استهلاك المواد من قبل المنتوجات سيتيح توفيرا في مجمل الاقتصاد الوطني يبلغ ٨ مليارات روبل .

وهناك عدد من العوامل الاخرى لتدعيم الانتاج وقد اخذت كلها بعين الاعتبار في الخطة الخمسية الجديدة . بيد ان احد هذه العوامل هو مركـــز الاهتمام الخاص للاقتصاديين والمخططين السوفيت الا وهو التطوير المتواصل واستكمال النظريـــــة والتطبيق العملي الخاصين بادارة الانتاج الاجتماعي الاشتراكي .

تغيرات في التركيب الاقتصادي

اذا تحدثنا عن اكثر التطورات سطوعا فـــــي تركيب الاقتصاد السوفيتي فمن الواجب ، قبل كل شيء ، الاشارة الى التطور لصالح الاقتصاد الزراعي لقد خصص لهذا الفرع الاقتصادي مبلـــــغ ٢٦٠ مليار روبل خلال اعوام (١٩٧١-١٩٨٠) او بمعنى آخر ٢٣ بالمائـــــة من كل الرساميل المرصودة وكانت هذه النسبة في السنوات العشر الماضية تعادل ١٨ بالمائة ، اي ١١٠ مليار روبل .

والتطور الثاني الكبير هو التطور المعجل لصناعة المكائن ولعلم الطاقة والكيمياء ، والكيمياء النفطية وفي عام ١٩٧٠ كان نصيب هذه الفروع من الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي لايتعدى ٣١ بالمائـــــة وفي نهاية عام ١٩٨٠ سيبلغ نصيبها ٤٠ بالمائة وهكذا سيضمن اعادة تجهيز الاقتصاد على اسس التقنية والتكنولوجيا الحديثة .

والتطور الثالث هو التطور المعجل للانتاج ذو استهلاك الطاقة الكبير في سيبيريا وكازاخستان وآسيا الوسطى وفي الشرق الاقصى وانشاء مجمعات انتاجية اقليمية في تلك المناطق .

واخيرا ثمة تطور آخر هام في تركيب الاقتصاد السوفيتي الا وهو تغيير عدد من التوزيعات النسبية في داخل فروع الاقتصاد . والمثال على ذلك هو الاتجاه الجديـــــد لتطوير قدرة الطاقـــــة للبلاد وسيتحقق اقتصاد محسوس في الوقود السائـــل والغاز وذلك بشكل خاص على حساب زيادة طاقة المحطات الذرية باربعة اضعاف ، وطاقة المحطات الكهرمائية الى الضعف ، وكذلك زيادة طاقـــــة المحطات الحراريـــــة التي تدار بالوقود الصلب (وبشكـــل رئيسي في المناطق الشرقية من البلاد) ان الوقود السائل والغاز عبارة عن مصادر ثمينة للطاقـــــة وخامات تنفد ولا تعـــود من جديد واستعمالها التقني في الصناعات الكيميائية والنفط كيميائية اكثر فعالية من حرقها في المراجل .

ان فكرة تدعيم الانتاج وزيادة فعاليته على هذا الاساس فـــــند شملت كل العاملين في الاقتصاد لقد تغلغلت هذه الفكرة كـــــل جوانب ومجالات نشاط السوفيتيين ويبدأ حل كـــــل المشاكل من اكبرها ، وهي مشاكل الاقتصاد الوطني وتنتهي بمشاكل مكان العمل انطلاقا من المقدمات الرئيسية لهذه الفكرة . وليس هنا مـــــا يدعو للدهشة والاستغراب . اذ ان مصالح كل عامـــل سوفيتي ومستخدم وكل مجموعة والمجتمع باسره ، وكذلك رفاهية الشعب مرتبطة بشكل وثيق بكيفية انتقال الاقتصاد بسرعة وبشكل واسع الى طريق التطور العاصف ، وبمقدار الزيادة في الانتـــاج النهائي وبكيفية انخفاض تكاليف هذا الانتاج .

طرائف

زهرة من اعماق القرون

عثر في مناجم الملح التابعة لمصنع البوتاس في كالوش (اوكرانيا الغربية) على حجر عليه اثر واضح لورقة نصف دائرية تشبه بشكلها الخارجي ورقة اللوتس (النيلوفر) الحالي ذي الثمر . وقـــد اثبت هذا فرضية العلماء الذين يعتقدون ان البحر في غابر الازمنة كان يمتد الى اراضي منطقـــــة الكربات . ويرى الاختصاصيون ان عمر اللقيـــــة لايقل عن ٢٥ مليون سنة . لم تبق بعض انواع هذا اللوتس الا في القفقاس وفي جنوب شرقي آسيا والمناطق الاستوائية في اميركا . ويحتاج لنموه الى مناخ دافئ رطب وان يكون على مقربة من البحر . وقد احتل اللوتس الكالوشي مكانـــا بين آثار نباتات الماضي الاخرى في متحف التاريخ الطبيعي في مدينة لفوف .

ذئـــب في شـــرك

كان حارس الغابة ياكوفليف يقوم بجولتـــــه الاعتياديـــــة ، وفجأة راى بين جذعين متلاحمين لشجرة البتولا راس ذئـــب ساكن دون حراك وكانت قائمتاه الخلفيتان تمسان الارض .

كيف وقع الذئب في الشرك ؟ اتى حل اللغـــز فورا . فقد كان في خاصرة الوحش جرح كبيـــر ناجم عن ضربة قوية ، والى جانبـــه على الارض كانت آثار طرية لحيوان الالك (الذي يعتبر اكبر انواع الايائل) فقد هجم الذئب على الالكة ، كما يبدو ، لكن رفسة قوية قذفته الى الاعلى وعلـــق راسه بين الجذعين .

احصائيات طريفـــــة

تؤكد هذه الاحصائيـــات ان نسبـــة الولادة فـــي الفترة الاخيرة كانت ١٠٦ اطفال مقابـــل ١٠٠ طفلة .

وكلما تقدمت الوالدة في العمر كلما قلـــت ولادتها للذكور . فبالنسبة للنساء بين ١٨ و٢٠ عامـــا كان يولد ١٢٠ طفلا مقابل ١٠٠ طفلـــة وفي سن ٣٨-٤٢ ، ٩٠ طفلا فقط مقابـــل ١٠٠ طفلة . كما هبطت ولادات التوائم في موسكو من ١،١٩٪ عام ١٩٥٦ الى ٠،٧٨٪ عام ١٩٧٣ .

لاحظ فيكتور ايفولكين سائق سيارة رافعـــة في نوفوسيبيرسك ان طيورا صغيرة طويلة الذنب كانت تطير باستمرار حول سيارته الرافعة لكنه لم يول ذلك اهمية خاصة . ثم اتضح ان طيور «الذعرة» قد اختارت لنفسهـــا مكانا يقرب المحرك وبنت لها عشا . وبعد فترة ظهرت اربعة فراخ .

ويقول السائقون ان حادثا مشابها قد جرى في العام الماضي في سيارة اخرى ولكـــن في نفس المكان . ويبدو انها نفس الاسرة .

انقـــذوا سيء الحـــظ

في احدى الليالي الباردة اتى الى محطة رودنسك للسكك الحديدية حيوان الالكة . واخـــذ يتمشى الهوينا على السكة الحديدية المضاءة بمصابيـــح قوية .

في الساعة السادسة والنصف صباحا كان اناتولي ليودتشيك ، عامل الكبس في مصنع البلاستيك في رودنسك ، متوجها الى عملـــــه في الدرب الضيق بمحاذاة السكة الحديدية عندما سمع شخيرا مكتوما شبيها بشخير الحصان . واقترب مـــن حفرة الفحم النباتي فراى فيها الالكة . فنادى فهرع عدة اشخاص لمساعدة الحيوان المنكوب .

وسعوا الحفرة وجعلوا لها حافة متدرجة الانحدار وربطوا الالكة بحبل وجروها الى السطح . ولدهشة الجميع لم تنطلق الالكة هاربة بل بقيت بجوارهم وصارت تاخذ من ايديهم اغصان الصفصاف الخضراء ولم يفلحوا الا بوسائل الجراء كبيرة في سوقهـــا عبر خطوط السكة الحديدية وارسالها الى الغابة .

الحب الأول



فلاديمير بوغومولوف

ولد فلاديمير بوغومولوف عام ١٩٢٦ . وحينما بلـــغ السادسة عشرة تطوع في الجيش ومضى الى الجبهة . وبعد انتهاء الحرب الوطنية العظمى تابع بوغومولوف الخدمة في الجيش السوفيتي . وقد عكف على العمل الادبي بعد ان سرح من الجيش ، فكتب مجموعـــة من القصص القصيرة عن الحرب : «الحب الاول» و«ألم قلبي» و«النوع الثاني» و«الناس في كل مكان» و«جاري في الحجرة» . ثم كتب قصتي «ايفان» و«زوسيا» . وقد اخرج المخرج السينمائي تاركوفسكي قصة «ايفان» للسينما بعنوان «طفولة ايفان» وحاز هذا الفيلم على جائزة «الاسد الذهبي» في مهرجان افلام الاطفال في فينيسيا . كما اخرجت للسينما ايضا قصة «زوسيا» . ونقدم للقراء اليوم احدى قصص الكاتب .

استلقينا وعانقتها والتصقنا ببعضنا البعض ولم نشعر بصلابة الارض ولا ببرودتها ورطوبتها .

كنا نلتقي على مر نصف سنة ، اي منذ ان وصلت الى فوجنا كان عمري تسع عشرة سنة ، وعمرها ثماني عشرة .

كنا نلتقي خفية : فالقائد سرية ومرضة ، ولم يدر احد بحبنا ولم يعرف احد باننا ثلاثة ...

— اشعر بانه صبي—همست في اذني للمرة العاشرة وهي تؤكد لي . فقد كانت ترغب رغبة شديدة في ارضائي—وهـــو يشبهك تماما !

— انني موافق حتى ولو كانت بنتا ، ولتكن شبيهة بك !

همست بهذا الجواب وانا افكر بامر آخر .

كان المحاربون والرقباء في سريتي نائمين في الملاجيء والخنادق مباشرة على مبعدة خمسمائة متر تقريبا . وهناك خلف خط الحماية الامامي الذي كانت تضيئه الصواريخ الكشافة الالمانية من حين الى حين ، كان يقبع في العتمة المرتفع ١٦٢ .

كان على سريتي ان تنفذ عند الفجر ذلك الشيء الذي لم تستطع القيام به كتيبة الجزاء ، وهو احتلال المرتفع . ولم يعرف بهذا حتى الان سوى خمسة ضباط استدعاهم الى الاركان مساء الرائد قائد الفوج . وبعد ان اطلعنا على الامر كرر قائلا لي :

— اذن . تذكـــر ! ستنطلق انت بعد ان تدوي صواريخ كاتيوشا والصواريخ الخضراء ... وسينطلق جيرانك ايضا ... ولكن المرتفع ستحتله انت !

... كنا مستلقيين على الارض وقد التصق جسدانا . ولـــم استطع الا افكر بالمعركة المنتظرة وانا اقبلهـــا . ولكن الذي اقلقني اكثر من اي شيء هو مصيرها . واخذت افكر بألم : ما العمل ؟

وهمست بصوت رخيم :

— يجب ان انام الان عن اثنين . اتدري ، كثيرا ما يخيل الي في الليل ان الصباح سيحل وسينتهي كل هذا ... الحفر والخنادق والدم والموت ... هاهو العام الثالث يمر ، انها لن تدوم الى الابـــد ... لا يمكن ... هل تتصور ! سيأتي الصباح وتشرق الشمس ... وتنتهي الحرب .. ستنتهي الى الابد ...

— ساذهب الان الى الرائد ! ازحت يدي من تحت راسهـــا ونهضت بحزم—ساحدثه عن كل شيء ، عن كل شيء ! فليرسلوك الى البيت ، اليوم !

— ماذا دهاك ؟—نهضت وامسكتني من كمي وشدتني اليهـــا بقوة وقالت :

— استلـــق ! ... يالك من احمق ! ... ان الرائد سيسلـــخ جلدك !

وراحت تقلد صوت القائد الخشن وهي تهمس ببطء قائلة :

— ان معايشة المرؤوسين لاترفع القدرة القتالية للقطعة ، اما القادة فيفقدون هيبتهم . ساطرد كل من تسول له نفسه فعل هذا اربحوا الحرب واحبـــوا من تشاؤون . امـــا الان فانني امنع ذلك ! ...

بح صوتها وانقلبت على قفاها وهي تضحك ضحكا مكبوتا لكي لايسمعنا احد .

اجل ، كنت اعرف انني لن افلت من العقاب . فقد كان الرائد انسانا صارما جدا ومقتنعا بان لا مكان في الحرب للمراة ، ناهيك عن الحب .

— ولكني ، مع هذا ، ساذهب اليه !

— خفض صوتك !—الصقت وجهها بوجنتي وبعد برهة تنهدت وهمست تقول :

— سافعل كل شيء بنفسي ! لقد فكرت ماذا يجب عمله ، لن تكون انت والد الطفل !

— لن اكون انا ؟—دبت الحرارة في دمي—كيف هذا ؟

— يا لك من احمق ! لا اريد ان يكون شبيها بك ! ستكون انت والده في الوثائق وبصورة عامة . اما الان فسأقول ان والده شخص آخر !

كانت صادقة وصافية القلب كالطفل لدرجة ان مثل هذا العبث قد ادهشني .

— ومن ستقولين ؟

— سأسمي شخصا من المفقودين . سأقول بايكوف .

— لا ، لا تمسي القتل .

— اذن ... كينديايف .

كان العريف كينديايف شابا جميلا داعرا وسكيرا ولصا وقد ارسل قبل فترة وجيزة الى سرية الجزاء .

مست كلماتها شغاف قلبي فثنيت طرف المعطف وضممتها الى صدري بحركة خاطفة .

— على مهلك !—وضعت يديها على صدري كالخائفة—ستسحقنا! (بدأت تتكلم عن نفسها بلغة الجمع وكانت فرحة كالطفل) . آه يا احمقي الصغيـــر ! .. لقد اسعدك الحظ حين تعرفت الي .

ضحكت في تحد وبلا اكتراث . اما انا فاني لم اضحك .

— اسمعي ، يجب عليك ان تذهبي الى الرائد الان !

— في الليل ؟ .. ماذا اصابك ؟ !

— سأرافقك ! اشرحي له وقولي بان صحتك ليست على ما يرام وانك لاتقدرين على المتابعة !

— ولكن هذا ليس صحيحا ! .

— ارجوك ! ماذا ستفعلين ؟ عليك ان تغادري ! ... افهمي ... وفجأة ... واذا كان علي ان اتوجه غدا الى المعركة ؟

— الى المعركة ؟—تهللت لحظة ولعلها فهمت كل شيء—لا ، هل هذا صحيح ؟

— نعم .

ظلت صامتة بعض الوقت وهي مستلقية على الارض ، وشعرت من تنفسها انها مضطربة .

— وماذا ... الرجـــال لا يهربون من المعارك ، وانت لن تهرب ... ومـــع ذلك فاني ان يصدر الامر في الفرقة ستنقلني بضعة ايام ... ساذهب الى الرائد غدا . قررنا ؟

لزمت الصمت وحاولت ان افكر بشيء دون ان ادري ماذا اقول لها . وهمست هي فجأة :

— اتظن ان من السهل علي الذهاب اليه ؟ من الاسهل علي ان اموت ! ... كم مرة قال لي : «انظري ، كوني عاقلة» .. اما انا ... وانني عضوة في الكمسومول ايضا ...

نشجت وادارت راسها ودفنته في كم المعطف وارتجفت واخذت تنتحب دون ان تصدر صوتا . وعانقتها وقبلت بصمت شفتيها الصغيرتين وجبينها وعينيها المالحتين من الدموع .

— دعني ، ساذهب—ابعدتني عنها وقالت بصوت لا يكـــاد يسمع—هل ستتركني ؟

... نزلنا الى الوادي المظلم الرطب حيث كان المركز الطبي للكتيبة وكنت ممسكا بها من الخلف من خصرها الذي بدأ ينتفخ امسكتها بكلتا يدي وانا احرس كل خطوة من خطواتها كيلا تنزلق او تسقط . وكانني كنت استطيع ان احميها من الحرب ومن معركة الفجر حيث عليها ان تركض وتقع وتحمل الجرحى ...

مر على ذلك الوقت خمس عشرة سنة ، ولكنني اذكر كل شيء كما لو انه حدث بالامس .

وعند الفجر لمعت صواريخ كاتيوشا وضربت مدافع الهاون ومدفعية الفرقة وطارت الصواريخ الخضراء ...

وعندما بزغت الشمس اقتحمت المرتفع مع اولئك الذين بقوا في السرية . وبعد مرور نصف ساعة هنالني قائد الفوج (من كان معه في خندق الالمان وعانقوني وشدوا على يدي . اما انا فكنت واقفا كالعمود او الجذع لا احس ولا ارى ولا اسمع شيئا .

الشمس ... آه لو كان بامكاني اعادتها الى ما وراء الافق ! آه لو كان باستطاعتي اعادة الفجـــر ! فقبل ساعتين فقط كان عددنا ثلاثة ...

ولكن الشمس ارتفعت ببطء ، ووقفت انا على المرتفع ... اما هي فقد بقيت هناك ، في الخلف ، حيث كان يتجرة جنود فصيلة الدفن .

ولم يدر احد ابدا ماذا كانت تعني بالنسبة الي .. واننا كنا ثلاثة ...

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الثامن

في الفندق

(القسم الثاني)

— يمكنكم ان تطلبوا من الخادمة التي تعمل في طابقكم ان تحمل الاشياء للغسيل او للتنظيف على البخار اذا احتاج الامر.
Вы можете попросить горничную на вашем этаже, и она отдаст вещи в стирку, а если понадобится — в химчистку.
— في موجيت باپراسيت غورنيتشنويو نا فاشيـــم ايتاج اى انا اتداست فيشي ف ستيركو ، ا يسلي بوناداپيتسا ف خيمتشيستكو .

— والى اين يمكن ان نذهب ما عدا المطعم ؟
А куда мы можем пойти кроме ресторана?
— ا كودا مي موجيم پايتي كروم ريستارانا ؟

— توجد مقاصف وبارات في عدة طوابق . ويمكن هنـــاك الدفع بالعملة الروسية والاجنبية .
На нескольких этажах есть кафе и бары. Там можно платить и русской, и иностранной валютой.
— نا نيسكالكيخ ايتاجاخ ييست كافي اى باري . تام موجنا پلاتيت اى روسكاي اى اينااسترانناي فالوتاي .

— هل يوجد مكان نشاهد فيه التلفزيون مساء ؟
Мы можем где-нибудь посмотреть вечером телевизор?
— مي موجيم غدى نيبود پاسماتريت فيتشيرام تيليفيزار ؟

— نعم ، التلفزيونات موجودة في كل طابق في القاعة .
Да, телевизоры стоят на каждом этаже в холле.
— دا تيليفيزاري ستايات نا كاجدام ايتاج ف خول .

— هل يمكننا الذهاب الى غرفنا ؟
Мы можем идти по своим номерам?
— مي موجيم ايدتي پو سفاييم نومرام ؟

— نعم ، تفضلوا ، المصعد في وسط القاعة . ولكن اعطوني جوازات سفركم للتسجيل ، ولدى الخروج اتركوا المفاتيح عند المناوب في الطابق .
سانتظركم بعد ساعة على العشاء .
Да, пожалуйста, лифт в середине зала. Только дайте мне ваши паспорта для оформления и когда будете выходить, ключи оставляйте дежурному на этаже. Через час я жду вас на ужине.
— دا ، پجالوستا ، ليفت ف سيريدين زالا . تولكا دايت مني فاشي پاسپارتا دلا افارملينيا اى كاغدا بودت فيخاديت كلوتشي استافلیایت ديجورنامو نا ايتاج . تشيريز تشاس يا جدو فاس نا اوجين .

— اى شارع هذا ؟
Какая это улица?
— كاكايا ايتا اوليتسا ؟

— قل لي من فضلك كيف يمكن الوصول الى وسط المدينة ؟
Скажите, пожалуйста, как дойти до центра?
— سكاجيت پجالوستا كاك دايتي دو تسينترا ؟

— كيف يمكن الوصول الى شارع غوركي ؟
Как можно доехать до улицы Горького?
— كاك موجنا داييخات دو اوليتسي غوركافا ؟

— في اى اتجاه علينا ان نمشي ؟
В какую сторону нам идти?
— ف كاكويو ستورانو نام ايدتي ؟

— اننا لا نستطيع ايجاد الطريق الى الفندق .
Мы не можем найти дорогу в гостиницу.
— مي ني موجيم نايتي داروغو ف غاستينيتسو .

— هل انتم لاول مرة في موسكو واضعتم الطريق ؟
Мы первый раз в Москве и заблудились?
— مي پيرفي راز ف مسكفي اى زابلوديليس ؟

— نريد ان نستدل الطريق الى فندق «ناسيونال» .
Нам нужно найти гостиницу «Националь».
— نام نوجنا نايتي غاستينيتسو «ناتسيونال» .

عالم الاطفال



الارنب الذكي

بقلم نيكولاي سلادكوف

لم ار قط في حياتي مثل هذا الارنب الخبيث !

ولو لم يكن خبيثا لوقع منذ زمن بعيد بين مخالب الصقر او بين اسنـــان احد الحيوانات المفترسة . فالثعالب والذئاب كثيرة هنا . وقد اصطادت كل الارانب على هذا السفح مـــن الجبـــل . ولم يبق سوى ارنب واحد . انه الارنب ذو الاذنين الممزقتين .

لقد مزق العقاب اذني الارنب لانه لم يكن حذرا . ومنذ ذلك اليوم اصبح الارنب ذكيا .

كان العقاب فتيا ، ولم تكن لديه ايه خبرة . امـــا الصقر العجوز فينقض على ظهر الارنب ويكسر له العمود الفقري . طارد العقاب الفتى الارنب ثم انشب

لماذا بقي سالما ؟ لانـــه خلافـــا لكل عادات الارانب اختار لنفسه مكمنا دائما وهو كومة الحجارة التي ذكرتهـــا وقد انقذته ذات مرة من العقاب الفتى .

ومنـــذ ذلك الحين اخذت تتربص لـــه العقبان الكبيرة والخبيرة . ولكن الارنب لم يكن يبتعد كثيرا عن حجارته . وكان ينط بسرعة ويختفي تحتها .

حاولت الذئاب اصطيـــاده ولكن كيف يستطيـــع الذئب الكبير ان يدس نفســـه تحت الحجارة ؟

وحاول ان يصطاده الوشق الرهيب ، انـــه مثل القطـــة المبرقعة له راس صغير وجسد طويل مرن يتلوى كالافعى . وقد دس الوشق انفه في كل الثقوب

مخالبـــه في اذنيـــه الطويلتين ولكن الارنب فر هاربا بعد ان شد اذنيـــه ثم اختبـــا تحت الحجارة .

كانت هذه الحجارة تشكل على السفح نفقـــا طويلا او جحرا ويستطيـــع الارنب ان ينزلق تحتها اما الثعلب او الصقر فلا يستطيعان .

جلس العقاب امام المدخـــل ودس رقبته في الجحر . غير ان جناحيه الكبيرين لم يدخلا وقدر له ان يتخلى عن غنيمته وحلق باحثـــا عن ارنب آخر يصطاده .

ان الارانب لا تبني مكامـــن دائمة لها مثل الارانب الاهلية وهي تتغذى ليلا . وما ان يبزغ اول شعـــاع للفجر حتى يقفز الارنـــب ويركض ويمسح اثره ويموهه ثم يبتعد عنه جانبـــا ويستلقي طوال النهار في مكان ما تحت حجر او شجيرة .

ولكن هذا لم ينقذ بقيـــة الارانب على هذا السفح مـــن الجبل المكشوف الاقرع . ولم يبق سالما سوى ارنب خبيث وداهية كما قلت .

والشقوق بين الحجارة . الا انه لم يستطع ان يحرك الحجارة او ان ينزلق بينها . ولسوء حظ الارنب ان الثعالب ايضا كانت تعيش على سفح الجبل .

والثعالب ، كما هو معروف ادهى الحيوانات وامهرهـــا في صيد الارانب .

كان الارنب يقضي الشتـــاء جيدا في مكمنـــه تحت الحجارة وحينما اقبل الربيع وذاب الثلج شاهده الثعلب والثعلبة .

فهما يعيشان في هذا الفصل من السنة بوئام وينجبان الابناء وقد تربصا له هما ايضا .

استلقى الارنب فوق الصخرة واخذ يدفيء بطنه تحت الشمس وكان يتطلع حوله : الا يحدق به خطر ما من احد الجوانب ؟

تقدم منه الثعلب خلسة ، ولكن الامر ليس هنا !

شعر الارنب بذلـــك فقفز وانطلـــق الثعلب فـــي اثره ركض الارنب وقفز ونط حتى اصبح في مكمنه تحت الحجارة .

وقف الثعلب على باب الجحر وراح ينتظر .

انتظر الارنب قليـــلا الى ان ينصرف الثعلب . ثم خرج وهم الثعلب في الانقضاض عليه .

لكن الارنب خاف من الثعلب خوفا شديدا حتى انه ركض الى نهاية النفق الطويل وخرج مـــن الطرف الآخر . وبهذه الطريقة نجي من الذئاب والوشق اكثر من مرة . انطلت هذه الحيلة على الحيوانات الاخرى ولكنها لم تنطل على الثعلب .

بدا الثعلب يتقدم خلسة من الارنب اما الثعلبة فركضت الى الطرف الآخر من النفق باقصى سرعتهـــا . وصلت الى المخرج ووقفت ترقب خروج الارنب .

واني للارنب ، بعقلـــه الصغير ، ان يعرف هذا الدهاء ! فخرج من الجحر نحو الثعلبـــة مباشرة .

كانت الثعلبة في هذه الاثناء تحلم بلحـــم الارنب اللذيذ وهي تلعق ذيلهـــا وما كادت تخفي لسانها حتى التف الارنب لناحيـــة اليسار وعاد قافزا الى الجحر .

بصقت الثعلبة من غضبهـــا وخيبتها . وماذا تفعل فقـــد كانت هي المذنبـــة . ولم يبق على الثعلب والثعلبة سوى ان يختبئـــا وينتظرا خروج الارنب من هذه الناحية او تلك .

وهاهما قد جلســا . جلس الثعلب عند المدخـــل وجلست الثعلبة عند المخرج . وراحـــا ينتظران .

ولكن الارنب لم يكن غبيـــا فاخرج راســـه من شق بين الحجارة في وسط النفق . ونظر فراى الثعلب رابضـــا في تلك الناحيـــة وقد اختبا خلف حجر وتطلـــع الارنب الى الناحية الثانية فشاهد الثعلبة جالســـة هناك تحت جذع شجرة تترقب خروجـــه . وشاهد الثعلب والثعلبة اذنين طويلتين برزتا مـــن بين الحجارة في وسط النفق . وكان الارنب يتطلـــع تارة الى تلك الناحية وتارة الى الاخرى ثم يخفي اذنيه .

فهـــم الثعلب والثعلبة ان عليهما ان يفكا الحصار . وكما يبدو لدى الارنب عشب ينمـــو هناك بين الحجارة . وهـــو يقضمه . عاد الثعلب والثعلبة بخفي حنين .

ما ادهى هذا الارنب ! لقد ضحك على الثعلب والثعلبـــة وبقي سالما .

رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي

مائدة انباء موسكو المستديرة

* هل تعتقدون بأن رجال الثقافة والفن يستطيعون ان يؤثروا تاثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* باى شكل محدد يستطيـــع رجال الثقافة والفن ان يساهموا في قضية صيانة جو الانفراج ؟
* باية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم الحالي في عملية الابداع عامـــة وفي فنكم خاصة ؟

لقى رجاء هيئة التحرير بالاجابة عن هذه الاسئلة صدى طيبا لدى كثيـــر من الشخصيات الثقافية السوفيتية والاجنبية . وفيما يلي نواصـــل نشر مقالات المائدة المستديرة الغيابية :

الكتابـــة تعـــنى الوقوف الى جانـــب الانفـــراج

هنرى لوقا مينيوس (شاعر من كولومبيا)

لا لشك ان النشاط الاجتماعي للفنان او الرسام او الكاتب يؤثر بهذه الدرجة او تلك على الوضع في العالم . لم نتحدث هنا عن الصفات الفنيـــة المهنية الصرف كما يقال ، لهذا الاثـــر او ذاك ما يهمنا هو ماسيختاره الكاتب ، وباى مثل اعلى اجتماعـــى سيربط نشاطـــه ، وكيف سيعكس الاحداث في مؤلفاته . بالطبع لايمكن فصـــل النشاط الخلاق للفنان عن الوضع الذى يعيش فيه وعن ذلك الواقع الذى يحيط به . واذا صمـــت فهذا نوع من المساومة ، وابتعاد عن الواقع .

ثمة جانبان يرافقان الكاتب : الاول يكمن في انه نتاج الوسط الذى يعيش فيه والجانب الثانى انه يعارض ويقاوم هذا الوسط (المقصود هـــو المجتمع البرجوازى) اما انه سيكـــون نصيرا للانفراج ام لا فهذا يتوقف على درجة وعيـــه الاجتماعى . ففى النشاط الابداعى لفنان مـــا يمكن الا نرى سوى وصف لفظائع الوسط المحيط وينهمك اخر في البحث عن اسلوب للمصالحة مع الوسط ، وهذا يعنى الانصراف عن تناقضـــات العالم الواقعى . لذلك فان ما يكتسب قيمة هو ذلك الاثر الذى يرتبط بهـــذا القدر او ذاك بالانفراج والذى لا يمكن الا ان يؤثر ايجابيـــا وارى كذلك ان على الكاتب ان يتبع في نشاطه الاجتماعى ، تلك المبادىء التى يدعو اليها في كتاباته . وهذا شىء غير بسيط بالنسبة للفنان في اميركا اللاتينية اذ يوجد عدد كبير مـــن العوامل التى ترغم الكاتب على التعبير عن افكاره بشكل سطحى او مموه .

— كيف يستطيع رجال الثقافـــة والفن ان يساعدوا على الانفراج ؟

— السبيل الامثل هو وضع اعمال فنية حقيقية وثمة عدد كبير من الاتجاهات تستبدل فيهـــا الكلمة الفنية بكل انواع البهرجة «الطليعيـــة» ولكن يستطيع الكاتب ان يؤثر تاثيرا كبيرا على الانفراج لا بالتوقيع على النداءات فحسب ، بـــل بنشاطه الادبى وبحثه عن اشكال ووسائـــل جديدة . ولايبقى للكاتب في اميركا اللاتينية سوى الصمت او المعاناة بسبب «عدم الصمت» . وفـــى هذه الحالة على القصيدة ان تفضح النظام ، وعلى الشاعر ان يستخدم بشكل كامل حدة القلم وغنى وسائل التعبير . والادب بحد ذاته لايستطيع ان يغير العالم ، انما بامكانه ان يساعد العمليات الايجابية في هذا العالم ، بتعبيرة عن امانـــى الجماهير الشعبية . والكتابة تعنى الوقـــوف الى جانب الانفراج .



يقدم مسرح «ميولخير كاميرشبيغيل» من جمهورية المانيا الاتحادية عروضه في موسكو ، مشهد من مسرحية «مينا فون بارنهيلم»

ليس من حق رجـــالات الثقافة ان يقفوا موقف اللامبالاة مـــن الانفراج

اتوكفاى اوكاى (شاعر من غانا)

يستطيع رجالات الثقافة والفن بفضل اعمالهـــم تشجيع الناس على بذل الجهود لكى يتفاهموا مع بعضهم البعض ، ففى نهاية الامر ثمة مصير مشترك لشعوب العالم شاءت ذلك ام لم تشأ ، عليها ان تبقى على قيد الحياة وتعيش في بحبوحة وسلام رغم اختلاف مناهجهـــا . وليس هنالك بديل لهذا سوى الدمار والفناء والزوال .

وليس من حق الناس العاملين في مجال الفن والثقافة ان يسمحوا لانفسهـــم بالوقوف موقف اللامبالاة من الانفراج لانه يخص اهم ما يوجد على الارض واعنى الانسان ومصيره وامكانية بقائه على الارض لكى يستقبل شروق الشمس غدا وبعد الغد .

الفن سلاح

ان الانسان هو محور لجميـــع الفنون . واعنى الانسان وما يحيط به من عائلة ومدينة وبلدان وقارة وعالم وكون . يجب ان يدرك رجالات الثقافة مسئوليتهم عن وجود العالم لانهم يملكون سلاحا قويا وهو فنهم للتاثير بشدة في البشر وما بينهم من علاقات ، يمكن ان تساعد الثقافـــة الانسان على الابتعاد عما يتبقى فيه من حيوانية ، كما انها تجعله اكثر نبلا وانسانية .

ان كثيرا من الكتـــاب الافريقيين يحســـون مسئوليتهم ازاء شعوبهم ، اذ يدركون الدور الذى يمكن ان يلعبـــه الفن في حياة الناس وتغيير المجتمع . ويعتقد نغوغى فاثيونغـــو الروائى من كينيا وتشينوا اتشيبى من نيجيريا مثلا ان الكتاب هم الذين يستطيعون بل يجب ان يساعدوا شعوب افريقيا على الادراك متى «بدأ يسوطنـــا المطر» ومتى بدأت الامور تتطور في طريق غير صحيح .

وتواجه البلدان الافريقية الفتية قضايا الزراعة والصحة والتعليم والاسكان وبنـــاء الصناعـــة ولايـــزال النضال في سبيل الاستقلال مسالـــة رئيسية في بعض مناطق افريقيا واعنى زيمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا . وللانفراج اهمية كبيرة لافريقيا كلها ، لذلك لايمكن تجاهله ابدا .

ومن الضرورى ان يلتقى رجالات الفن والثقافة في العالـــم كله لكى يتعرفـــوا بعضهم ببعض ولاستقصاء العالم الذى هو عالمهم . ويمكن تحقيق كل ذلك بواسطة الرحلات وعن طريق التبـــادل الثقافى ، الذى يمكن الناس من التعرف اكثـــر فالمعرفة تؤدى الى التفاهم اما التفاهم فانه يولد الصبر والتسامح والسلام .

ان الفنانين هم عيون واذان واصوات لشعوبهم ولذلك فان لروحهم الانسانية وتجاربهم وانطباعاتهم واعمالهم اهمية كبيرة بالنسبة لوعى الانســـان لنفسه واكتشافه اياهـــا . وبالقدر الذى تزداد رحلاتهم تتوفر لديهم امكانيات الثقة بان بلادهم او شعوبهم لايختلف بعضها عن البعض كثيرا مهما كانت خصائصها ، وان جميـــع الناس متشابهون من حيث الاساس كمـــا تتشابه مصالحهم في المستقبل في القرنين العشرين والحادى والعشرين.

نشيد غانا

لقد كانت زيارة الانكليزى تشـــارلز اوسبورن للاتحاد السوفيتى قبل ثلاثة اسابيع تقريبا ، دليلا طيبا . لقد قال لى في لندن مؤخرا : انه مرتاح لزيارته وانطباعاته . وكان هناك ستانلى كوليش من امريكا والتقيت هنا مرة اخرى مـــع روبرت لويل الذى اجتمعت معه لاول مرة في لندن عام ١٩٧٥ حيث شاركنا ستانلى كوليش والكوبـــى نيكولاس غيلين في اصدار ديوان شعراء العالم لعام ١٩٧٥ . ويزور موسكـــو في الوقت الحاضر ارثر مايلر الذى الف روايتى «المطار» و«الفندق» .

لقد زار الاتحاد السوفيتى كبار رجالات الثقافة الافريقية مثل الروائى نغوغى فاثيونغو (كينيا) والروائى ويليام غونتن (سيرا ليونيه) والكاتب المسرحى اما اتا ايدوو (غانـــا) والرسام ايتفورك تيكلو (اثيوبيا) وفيليب غبيغو الراحل الذى الف موسيقى نشيد غانا الوطنـــى ، وساكا اكارى النحات العبقرى والرسام والكاتب المسرحى والملحن في غانا . وزار غانا الشاعران الامريكيان مايكل هاربر وستانلى كوليش والروائى جـــون ابدايك والشاعر السوفيتى روبـــرت روجديستفينسكى واتوفيرك تيكليه وارل بيرناى .

لقد تعرف اندريـــه فوزنيسينسكى ويفغينى يفتوشينكو بانفسهما على ثقافة ايطاليا وفرنســـا وامريكا واستراليا وبلغاريا وبريطانيا والمكسيك واتاحا للناس تذوق شعرهمـــا كذلك ، وتعرف بعض شعراء غانا ومن بينهم انا ، على ثقافة وحياة الشعب المجرى ، بينما زار وولى سوينكا (من نيجيريا) حتى اوستراليا وغينيا الجديدة .

ما هو تاثير الانفراج في عمل ؟ الى الفم الان قصيدة كبيرة . بعنوان «زهور الجبال في مملكة الحمير» . وموضوعها الرئيسى : مكانـــة الرسامين والكتاب والكوريبيـــن والمعماريين والملحنين في المجتمع .

عبقرية الانسان

ان واقع ان مختلف اجزاء قصيدتى الهمتها اعظم اثار عبقرية الانسان التى رايتها متجولا في مختلف انحاء العالم ، انما يظهر مدى الوحدة التى تشكلها شعوب العالم . واذكر من تلك الاثار بقايا حدائق بابل قرب بغداد في العراق بحيرة تاهوى في نيفادا (الولايات المتحدة) وكنيســـة القديس بازيل في الساحة الحمراء موسكو ، وراس الاله يوروب في ايفـــا (نيجيريـــا) ، ومسرح الاوبرا في سيدنى (اوستراليا) وبحيرة لاغوس ، والحقـــول الخضراء في ويتلى قرب اوكسفـــورد في بريطانيـــا ، ان الفنان او الكاتب يساعد الانفراج بما ينظم في الانفراج . ويجب الاحتفاظ بالوضع الملائم الناشىء بفضل الانفراج ، لمعنه عقبة القرن الحادى والعشرين يبدو بوضوح اكبر مما كان في اى وقت مضى ، ان للبشرية جمعاء مصيرا مشتركا ؟



الرياضة

مضى شهران من الصيف . وتكثر المباريات الدولية الرسمية ومباريات بطولة البلاد في الانواع الصيفية من الرياضة والتى تجمل نتائج السنة كلها . ففى الاسبوع الماضى جرت مباريات بطولة الاتحـــاد السوفيتى في العاب القوى والتجديف الكلاسيكـــى والالعاب الخماسية المعاصرة وسباق الدراجـــات في المضمار . ولفتت بلاشك مباريات البطولـــة التاسعة والاربعين بين لاعبى القوى اهتماما كبيرا .

عيد «ملكة الرياضة»

اجتمع اكثر من ٩٠٠ رياضى في الحلبة الكبرى بملعب لينين المركزى في لوجنيكى حيث ستجرى بعد ثلاثة اعوام وفى نفس المواعيد تقريبـــا مباريات لاعبى القوى الاولمبية . واشتمل البرنامج على ٢٨ نوعا اشترك فيه اقـــوى الرياضييـــن السوفيت في هذا اللون من الرياضة . والى جانب اكتشاف اقوى الرياضيين في مختلف العاب القوى كان من هدف المباريات اختيار افضلهم لضمهم الى الفرق التى ستشترك في مباريات الالعـــاب الجامعية عام ١٩٧٧ في صوفيا ، وفى المباريات الختامية على كاس اوروبا التـــى ستقام فـــى ١٢-١٤ اغسطس (اب) الجارى في مدينة هلسنكى .

فيما يخص الارقام القياسية فلم يسجل فـــى المباريات سوى واحد منها . فقد فازت ماريـــنا سيدوروفا (٢٧ سنة) العداءة في المسافات القصيرة في المباراة الختامية في العدو لمسافة ٤٠٠ متر بنتيجة ٥٠،٩٨ ثانية وذلك اقل من الرقم القياسى السابق بـ٠،٠٢ ثانية ، وكانت سيدوروفـــا اول راكضة سوفيتية اجتازت هذه المسافة في فترة تقل عن ٥١ ثانية . وفازت مارينا كذلك بالمباراة لمسافة ٢٠٠ متر حيث انتصر دوما ، وحازت على ميداليتين ذهبيتين . كما سبق فاليرى بورزوف منافسيه في الركض لكـــل من مسافتى مئـــة ومئتى متر . غير ان نتيجته (١٠،٤١ ثانيـــة) متواضعة بالنسبة له . لعله يوفر القوة لمباريات هلسنكى ؟

لقد كانت المباراة الختامية بين الاناث لمسافة ٨٠٠ متر اخاذة للغاية ، فاجتازت الرياضيـــات الاربع التى اشتركن فيها ، المسافة بنتيجة تقل عن دقيقتين . اما سفيتلانا ستيركينا التى فازت بالمباراة ، فانهت الركض بنتيجة دقيقة واحدة و٥٨،٧٣ ثانية ، وسبقت تاتيانا كازانكينا بطلـــة الالعاب الاولمبية لمدة ٠،٥٤ ثانية . وكانت تلك افضل نتيجة في هذا الموسم بالعالم كله .

لقد فازت كازانكينا في مباراة اخرى لمسافة ١٥٠٠ متر وهى المسافة التى تفوز في اجتيازها دوما ، وكانت نتيجتها ٤ دقائق و٢ ر٠٤ ثانيـــة بينما يعادل الرقم القياسى العالمى الذى سجلتـــه هى نفسها ٣،٥٦ ثانية .

كان سباق «الماراثون» ممتعـــا فاجأ الكثيرين فيكتور زوبوف (٢٤ سنة) اذ فاز بنتيجة ساعتين و١٩ دقيقة و٢٨،٠٣ ثانية .

واشترك زوبوف في سباق الماراثون هذا للمرة الثانية فقط ، واجتاز هذه المسافة الطويلة لاول مرة في حياته في ١٤ مايو الماضى ، وسبـــق خصومه كذلك .

يجدر بنا ان نذكر نتيجة ايرينا بولداركشوك التى اجتازت مسافة ٣٠٠٠ متر وهى اطول مسافة تقطعها النساء اثناء المباريات في الركض ، بنتيجة ٨ دقائق و٥٩،٠٣ ثانية . واصبح فيكتور كيشكون بطلا في القفز بالزانة ونتيجتـــه ٥٥٥ سنتمترا ولم ينجح احد في تحطيم الرقم القياسى الوطنى .

وجه اخر لمباريات البطولة

تركت بطولة البلاد انطباعا مزدوجا . فاظهـــر الرياضيون المعروفون تفوقهم غير ان نتائجهم لم تكن رائعة . فقد فاز فاليرى بودلوجنى الـــذى يعتبر افضل رياضى سوفيتى في القفز الطويـــل غير ان نتيجته ٧٨٢ سنتمترا فقط ، بينمـــا يعادل رقم البلاد القياسى ٨٣٥ سنتمترا ، وكان قد تجاوز طول قفزة فاليرى نفسه في السابـــق ٨ امتار . وقد فاز الكسندر غريغوريف فـــى القفز العالى بنتيجة ٢٢٣ سنتمترا ، بينما كانت نتيجته في هذا الموسم ٢٣٠ سنتمترا . وتغلب ليونيد موسييك على الاخرين في الركض لمسافة ١٠ الاف متر بنتيجة ٢٨ دقيقة و٤٠ ثانية ، غير ان هذه النتيجة تقل بدقيقة واحدة عن نتائجـــه السابقة .





المباريات الختاميـــة في العدو ٤٠٠ متر حواجز الى اليمين : فاسيل ارخيبينكـــو بطل البلاد ونتيجته ٥٠،٠٣ ثانية

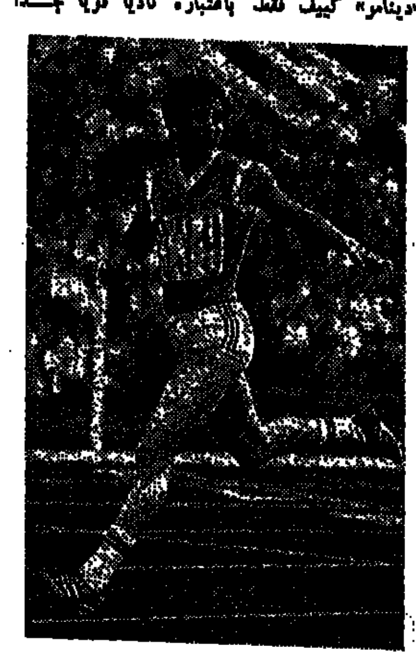
وفى بعض المباريات الختامية (في الركض) لم يسع الرياضيون الا الى الفوز مهملين لنتائجهـــم اما المباريات التى جرى فيهـــا صراع مفتوح فتحققت نتائج ممتازة (مثل نتائج المباراتين فـــى الركض بين الاناث لمسافتى ٤٠٠ و٨٠٠ متـــر) وهذا ذلك يؤدى انعدام المنافسين الجديريـــن لاقوى الرياضيين الى ركود النتائج . لذلك فان البحث عن احتياطى جديد من الرياضيين يعتبر امرا هاما للغاية .

كرة القدم

اجرى ، منتخب البلاد في كرة القدم مباراة ودية في لايبزيغ مع منتخب المانيا الديمقراطية . ونجح المنتخب الالمانى الذى كان بين اعضائه ابطـــال الالعاب الاولمبية التسعة في التغلب على منتخبنا بنتيجة ٢:١ . غير ان الهزيمة لم تكن مؤسفـــة لمدربى المنتخب . فبهذه المباراة بدأ المنتخـــب السوفيتى استعداداته لالعاب موسكو الاولمبية وبطولة اوروبا القادمة . واشرك نيكيتا سيموليان المدرب الاول ، في عضوية المنتخب عددا مـــن اللاعبين الشباب وشكله من ممثلى مختلف الاندية الرياضية . واعتمد منتخبنا في حينـــه على نادى «دينامو» كييف فقط باعتباره ناديا قويا جـــدا غير ان التجربة بينت ان هذا المبدأ لا تبرره النتائج في بعض الاحيان ، لان اللاعبين لايتحملون ما يقع على عاتقهم من الجهد البدنى والنفسى . وعاد سيموليان الذى اصبح رئيسا لمدربى المنتخب الى القاعدة السابقة لتشكيل المنتخب ، القائمة على اختيار افضل اللاعبين من مختلف الاندية من الفئة العليا والفئات السفلى . ثمة وقت كاف للتدرب ويجب ان يبرهن الرياضيون بلعبهم على انهـــم يستحقون ضمهم الى منتخب البلاد .

وتوشك على الانتهاء مباريات كاس الاتحـــاد السوفيتى لكرة القدم . ففى ١٣ اغسطس (اب) الجارى سيتقابل فريقا «توربيـــدو» و«دينامو» الاثنان من موسكو) في المباراة الختامية على هذا الكاس .

اما بطولة البلاد فهناك استراحـــة الى ١٧ اغسطس (اب) الجارى . وذلك لأن فرق الفئة العليا تجرى عددا من المباريات الدولية ، وفـــى صدارة البطولة الان «دينامو» كييف (٢٢ نقطـــة) و«دينامو» تبيليسى (٢١ نقطة) و«توربيدو» موسكو (٢٠ نقطة) . وثمة بضعة فرق لذلك يمكن تغير هذا الجدول .



بطولة الاتحاد السوفيتى في العاب القوى .
في الصورة : مارينا سيدوروفـــا (لينينغراد) بطلة البلاد في العدو لمسافة ٤٠٠ متر ، ولقـــد سجلت رقما قياسيا جديدا بالنسبة للاتحـــاد السوفيتى وهو ٥٠،٩٨ ثانية .

اخبار الرياضة بايجاز

* اجريت في تبيليسى المباريات الدولية فـــى الريغبى على جائزة صحيفة «الصناعة الاشتراكية» واشترك فيها منتخبان سوفيتيان (المنتخب الاول ومنتخب الشباب) وفرق بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .

* اليوم في المركز الاولمبى للرياضـــة المائية بموسكو مباراة دولية هامة في كرة الماء اشتركت فيها فرق بلغاريا وكوبا وهولانـــدا ويوغسلافيا ، والمنتخبان السوفيتيان وهما المنتخب الاول والطلابى .

* اجرى المنتخب الباكستانى في الملاكمـــة مقابلة ودية مع رياضيـــى نادى «تروردوفيـــى ريزيرفى» السوفيتى .

* اجرى المنتخب النسائى اليابانى في الكرة الطائرة اربع مباريات مع المنتخب السوفيتـــى الوطنى . والنتيجة الاجماليـــة ٣ : ١ لصالـــح الرياضيات السوفيتيات .

* بدأت في بودابست مباراة في الشطرنـــج يشترك فيها ١٨ لاعبا من الدرجة الممتازة ودرجة استاذ وثمة امرأة وحيدة بين المشتركين وهـــى نونا غابريندا شفيلى (الاتحاد السوفيتى) بطلـــة العالم المشهورة .

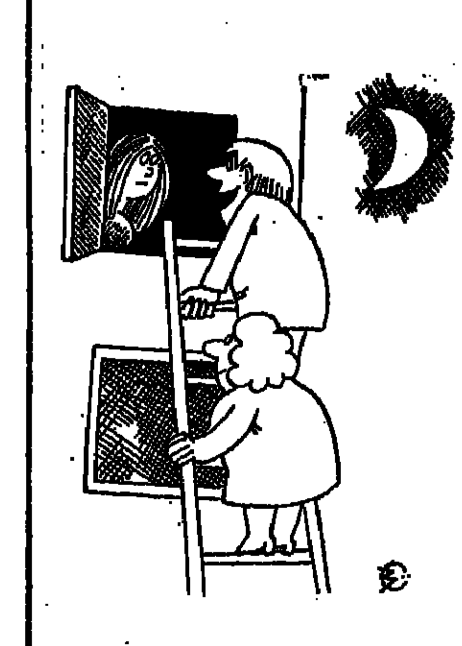
الاول ايفانوف

فكاهة

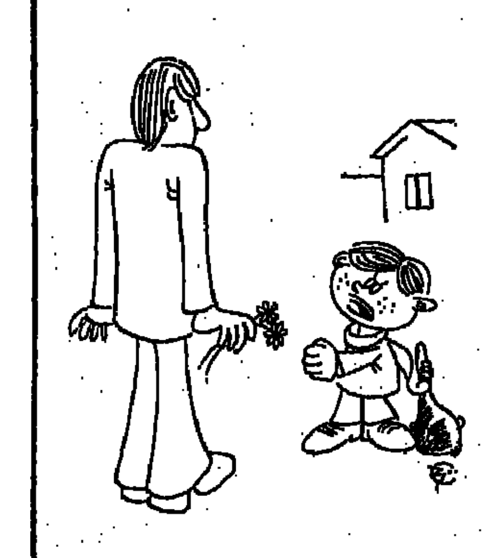
ستكون الاولى اذا حركناها من محلها



التزم الهدوء ! الجميع يعتقدون ان هذا تمرين جديد



— امى تريد ان تتعرف عليك شخصيا !



— لماذا تاتى الى الحى ، اوليس لديك اخت ؟